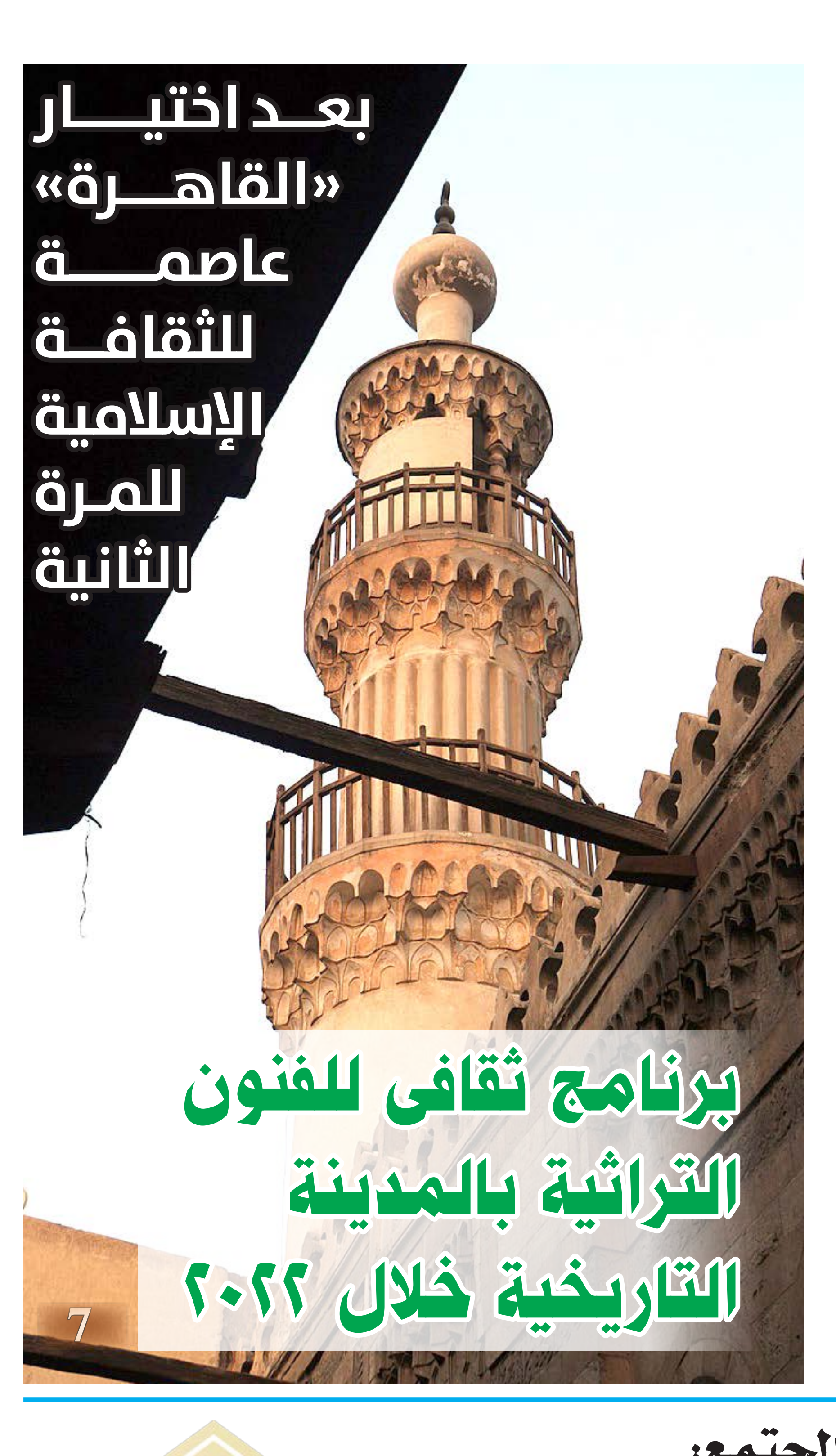


اجتهاد.. أم تعد على الثوابت:

«دينية الشيوخ» تثير الجدل بمقترح تفسير عصرى للقرآن

وموسوعة حديثية جديدة للعبادات والأخلاق

6



بعد اختيار «القاهرة» عاصمة للثقافة الإسلامية للمرة الثانية

برنامج ثقافى للفنون التراثية بالمدينة التاريخية خلال ٢٠٢٢

7



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: **إياد أبوالحجاج**

رئيس التحرير: **محمد الأبنودى**

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء 24 من جماد أول 1443 هـ - 28 من ديسمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1467 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا

«قبة البرلمان».. خلية نحل لعلاج قضايا المجتمع:

افتتاح مشاريع الصعيد.. تحقق رؤية 2030 فى الجمهورية الجديدة

8 يناير بدء الامتحانات بكليات جامعة الأزهر

3



خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة

وزير الأوقاف

3



الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

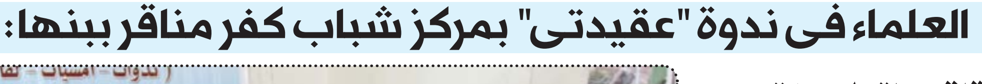
رئيس التحرير

12

د. ثناء الشيخ:

كبار المفسرين وقعوا فى "فخ الإسرائيليات".. وكتبهم مليئة بالموضوع والدخيل

5



العلماء فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب كفر مناقر ببنها:



تلقى التطعيمات واللقاحات ضرورة واجبة.. تجنبا لحدوث الأمراض





2

الإذاعي حازم طه:

الإعلام لم يعد مهتما بلغة القرآن أو برامج الثقافة العربية!

5

اقتحام الحياة الشخصية.. محرم شرعا ومجرم قانونا



أسرار "غرف النوم" على وسائل التواصل الاجتماعى!

8

الطلاق الصورى

.. مشكلة دينية ومجتمعية

8

بالأرقام: حصاد المؤسسة الدينية في عام

11

اقرأ لهؤلاء:

























د. أحمد فؤاد باشا 4 — د. إلهام شاهين 4 — د. نيفين مختار 2

د. عبدالشافى الشيخ 10 — د. عبدالحليم منصور 10 — د. وفاء عبدالسلام 7 — مؤمن الهباء 12



- حكم نفقة الأولاد الصغار
- التأمينات.. نوع من التكافل
- الزواج بغير رضا الوالدين
- التكافل الأسرى.. بين الأخوة
- الغناء الحرام!!

اسألوا أهل الذكر 4

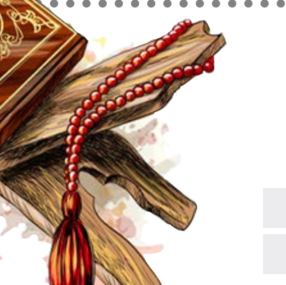
مواقيت الصلاة

الثلاثاء

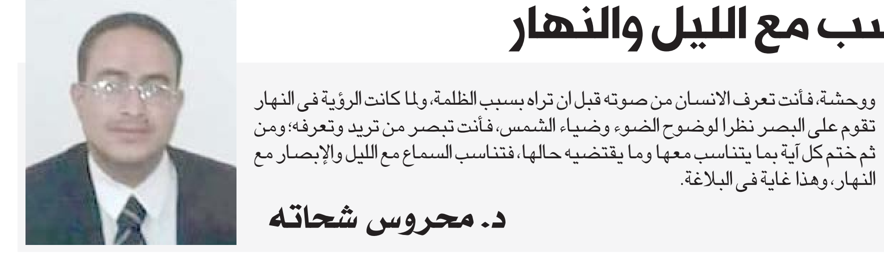
فجر	١٧	٥
شروق	٥٠	٦
ظهر	٥٦	١١
عصر	٤٥	٢
مغرب	٣	٤
عشاء	٢٦	٦







بلاغة آية الإبصار والسماع.. والتناسب مع الليل والنهار



قال تعالى فى سورة القصص: "قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون* قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون"
تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى ختم الاولى بقوله "أفلا تسمعون"، والثانية بقوله "أفلا تبصرون"، فلما كانت الرؤية فى الليل تقوم على السماع نظرا لما يكون فى الليل من ظلمة ووحشة، فأنت تعرف الانسان من صوته قبل ان تراه بسبب الظلمة، ولما كانت الرؤية فى النهار تقوم على البصر نظرا لوضوح الضوء وضياء الشمس، فأنت تبصر من تريد وتعرفه؛ ومن ثم ختم كل آية بما يتناسب معها وما يقتضيه حالها، فتناسب السماع مع الليل والإبصار مع النهار، وهذا غاية فى البلاغة.

د. محروس شحاته

العلماء فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب كفر مناقر ببنها:

تلقى التطعيمات واللقاحات ضرورة واجبة.. تجنبا لحدوث الأمراض

الشريعة الإسلامية تنهى عن التعرض للأذى فى الدين أو النفس أو المال

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب كفر مناقر مركز بنها بمحافظة القليوبية على ضرورة العناية بالنفس وأن الوقاية دائما هى خير من العلاج، وأن الإسلام أراد لأتباعه أن يسلكوا كل طريق فيه صحة أنفسهم وأبدانهم، بل جاءت الشريعة الإسلامية فى مقاصدها العظيمة بالحفاظ على النفس، والله تبارك وتعالى يحب جميع المؤمنين ولكن حبه للمؤمن القوى أشد، ومن هذا المنطلق، فإن تلقى التطعيمات واللقاحات ضرورة واجبة تجنبا لحدوث الأمراض.
قالوا: إن الشريعة الإسلامية تنهى المسلم عن التعرض لما يصيبه بالأذى فى دينه أو جسده أو ماله، وقديما قال علماؤنا: السلامة لا يعدلها شيء، فعلى المسلم أن ينأى بنفسه عن مواطن البلاء، وأن يحذر أن يكون سببًا فى انتشاره بتقصيره فى تعلم دينه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

"سد الذرائع" قاعدة إسلامية عظيمة والحكماء يقولون: "الوقاية خير من العلاج"

أقيمت الندوة تحت عنوان: "الوقاية خير من العلاج" برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، وأدارها الكاتب الصحفى إبراهيم نصر مدير تحرير "عقيدتى"، وحاضر فيها كل من: فضيلة الشيخ أحمد عبد المنعم الغنام عضو مكتب وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، وفضيلة الشيخ حسن عبد الكريم عسران عضو الإدارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة بوزارة الأوقاف، كما حضر من مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية الأستاذ عامر حمدى عامر مدير إدارة الشباب بالمديرية.

الوقاية خير من العلاج

فى بداية كلمته بالندوة قال الشيخ أحمد الغنام: إن الإسلام أراد لأتباعه أن يسلكوا كل طريق فيه صحة أنفسهم وأبدانهم، بل جاءت الشريعة فى مقاصدها العظيمة بالحفاظ على النفس، والله تبارك وتعالى يحب جميع المؤمنين ولكن حبه للمؤمن القوى أشد، فعَنْ أبِي هُرِيرَةَ - رضْيَ اللهُ عنه - قالَ: قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ وفى كلٍّ خيرٌ. احْرِصْ على ما يَنفعُكَ، واسْتَعِنْ باللهِ ولا تَعجزْ. وإنَّ أصابك شيءٌ فلا تقلْ: لو أنِّى فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قُلْ: قدَرُ اللهِ وما شاءَ فَعَل، فإنَّ (لَوْ) تَفتحُ عملَ الشَّيطانِ». رواه مسلم.

المحافظة على الأبدان

أضاف الشيخ الغنام: وقد سلكت الشريعة الغراء فى المحافظة على الأبدان من الأمراض مسلكين، أما الأول: فهو الوقاية من الأمراض التى لم تقع بعد، وفى هذا السبيل وضع الشرع من التدابير الوقائية جملة لو أخذ بها الأصحاء لما عرفت الأمراض إلى أبدانهم طريقا، إلا إذا أراد الله شيئًا فلا راد لمشيئته سبحانه، فمن هذه التدابير الواقية إباحة الفطر فى رمضان للمسافر والمريض، وأيضا فقد أبيح لمن لا يستطيع الوضوء خوفًا من المرض أو خشية من تأخُّر البرء أن يتيمم ويترك استعمال الماء إبقاءً على نفسه، وأباح الشّرع للمُحرِم أن يحلق شعره إذا آذته هوامُّ رأسه، قال تعالى: "وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ".

تدابير شرعية

أضاف: لقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم - عن الشّرب من فم السقاء خشية أن يكون فى السِّقاء مالا يراه الشارب، فيدخل فى جوفه فيؤذيه، وذلك حفاظا عليه من الأمراض المتوقعة الحدوث، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُشرب من فى السقاء" (متفق عليه)، هذا وغيره من التدابير قد اتخذها الشرع لمنع الأمراض من الوقوع إن لم تكن قد وقعت بعد.
وأما المسلك الثانى الذى سلكه الشرع الحنيف فى الوقاية من الأمراض فهو الحد من انتشار مرض قد وقع بالفعل وأصيب به البعض، فهنا يسلك الشرع مسلك تقليل الخسائر والحد من انتقال المرض من المرضى إلى الأصحَّاء، وهذا ما نراه فى مسلك عمر رضى الله عنه مع عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - فى قصة طاعون عمواس الشهيرة بفهمه قبل أن يصل إليه النص عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهذا الحديث أصل لما عرف باسم الحجر الصحي، ومنع انتقال المرض من المرضى إلى الأصحَّاء، ومن هذا الباب قول النبى صلى الله عليه وسلم -: عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد"، أخرجه البخارى بسنده.
ومن هذا الباب أيضا نهى النبى صلى الله عليه وسلم - عن البول فى الماء الراكد خشية تلويثه على الناس، ومنعًا من انتقال المرض إلى الآخرين إن كان ثمة مرض، فقال - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل" (رواه أبوداود).
والحكماء يقولون: "الوقاية خير من العلاج"، والعلماء يقولون: "الدفع أيسر من الرفع"، ولقد جاء الشرع بقاعدة عظيمة هى قاعدة "سد الذرائع"، وهذه القاعدة لو تدبرتها لعلمت أنها هى نفس ما قاله العلماء من أن الدفع أسهل من الرفع، وهى عبارة عما كان مباحًا فى نفسه لكن الوقوع فيه يؤدى إلى محرم، فحرمه الشرع من أجل غيره.
واختتم الشيخ الغنام بقوله: إن الشريعة الإسلامية تنهى المسلم عن التعرض لما يصيبه بالأذى فى دينه أو جسده أو ماله، وقديما قال علماؤنا: السلامة لا يعدلها شيء، فعلى المسلم أن ينأى بنفسه عن مواطن البلاء وأن يحذر أن يكون سببًا فى انتشاره بتقصيره فى تعلم دينه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نسأل الله أن يحفظ بلادنا وأهلنا من كل مكروه وسوء.

الشيخ أحمد الغنام: على المسلم أن ينأى بنفسه عن مواطن البلاء ويحذر أن يكون سببًا فى انتشاره

أدار الندوة : **إبراهيم نصر**
تصوير: **أحمد عبد الحميد**

عناية الإسلام بالصحة

وفى كلمته بالندوة تحدث الشيخ حسن عسران عن عناية الإسلام بالصحة، مؤكدا أن الوقاية خير من العلاج بالفعل، فقال: إن من عظمة الشريعة الإسلامية أنها أمرت بكل خير ينفع الإنسان، ونهت عن كل شر يضره، وأولَت صحة الإنسان عناية خاصة، وأمرت بالمحافظة عليها، فدعت إلى اجتناب كل ما يمكن أن يكون سببًا فى مرض الإنسان، أو ضَعفِه، حيث يقول تعالى: "وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"، ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ"، ويقول - صلى الله عليه وسلم - فيم أورده الإمام مسلم فى صحيحه: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ...) الحديث. فالإسلام ينشد فى أتباعه أن يكونوا أقوياء، أصحاء، فمن العبادات مالا ينهض بأدائها الضعفاء، ولا يصلح لها إلا الأقوياء، فالحج والجهاد مثلا لا ينهض بأعبائهما الضعفاء، ولا يقوى على القيام بهما إلا الأقوياء، ولهذا جاءت أوامر الشرع بالمحافظة على الأبدان وعدم تعريضها للأمراض التى تؤدى بها إلى الضعف والهلاك.

الشيخ حسن عسران: يجب أن تستقر لدينا عقيدة "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" مع عقيدة "اعقلها وتوكل"

من أعظم نعم الله

أضاف الشيخ حسن عسران: ومما لا شك فيه أن الصحة والعافية من أعظم نعم الله تعالى على عباده: يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالفَرَاغُ"، ويقول - صلى الله عليه وسلم -: "اغتَنِمْ خمسًا قبل خمسٍ: شبابَك قبل هَرَمِك، وصِحَّتَك قبل سَقَمِك، وغناك قبل فقرِك، وفراغَك قبل شُغلِك، وحياتَك قبل موتِك"، ويقولَ - صلى الله عليه وسلم -: "اسْأَلُوا اللهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ".

الأخذ بأسباب الوقاية

أوضح أن الحفاظ على نعمة الصحة والعافية له صور منها: الأخذ بأسباب الوقاية، فالوقاية خير من العلاج، بل إن الوقاية هى العلاج، وقد قالوا: درهم وقايةٍ خير من قنطار علاج، ومن أساليب الوقاية التى حث عليها الإسلام، وجعلها ضرورة شرعية لحماية الإنسان من الأمراض: الاهتمام بالنظافة العامة والنظافة الشخصية: حيث يقول سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ"، ويقول - صلى الله عليه وسلم -: "الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ..."، ويقول - صلى الله عليه وسلم -: "طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ"، والأفنية تشمل: فناء البيت، وفناء المدرسة، والمصنع، والطريق، وغيرها، والنظافة الشخصية فى قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا"، ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا"، كما أنه يستحب غسل اليدين قبل الأكل وبعده، فهو سنة النبى صلى الله عليه وسلم.

تلقى التطعيمات واللقاحات

ودعا الشيخ حسن عسران إلى ضرورة تلقى التطعيمات واللقاحات، تجنبا لحدوث الأمراض، مثل التطعيم ضد مرض شلل الأطفال، وكورونا وغيرهما من الأمراض، ويجب تجنب مخالطة المرضى، وعزلهم عن الأصحاء، يقول - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا"، ويقول - صلى الله عليه وسلم -: "لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ"، وإن الحاجة ماسة فى إعمال الحكمة التى تقول: "الوقاية خير من العلاج"، و"الدفع أيسر من الرفع"، فإذا لم يكن علاج معروف، فتكون الوقاية هى العلاج الوحيد.

الوقاية من الأخذ بالأسباب

أضاف الشيخ عسران: إن الوقاية لا تتنافى مع الإيمان والتوكل على الله سبحانه، فقد قال نبينا - صلى الله عليه وسلم - للأعرابى الذي سأله عن ناقته: أعقِلُها وأتوكَّلُ، أو أطلِقُها وأتوكَّلُ؟ فقالَ - صلى الله عليه وسلم -: (اعقِلها، وتوكَّلْ)، والتوازن بين الأخذ بالأسباب والتسليم بقضاء الله وقدره لا يقف عند حدود عقل الناقة مع حسن التوكل، وقد ورد فى السنة أمر النبى صلى الله عليه وسلم - بالأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض والأوبئة، فعن سيدنا أسامة بن زيد - رضى الله عنه -: أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الطاعون رجس أرسله الله على طائفة من بنى إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه"، وقد قال الفاروق عمر رضى الله عنه: "نفر من قدر الله إلى قدر الله" نفهم من هذا أن الأخذ بأسباب الوقاية من قدر الله تعالى، والابتعاد عن العدوى من قدر الله تعالى، وينبغى على الإنسان منا أن تستقر لديه عقيدة "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" مع عقيدة "اعقلها وتوكل".
وعقيدة: "لا عدوى" أي: لا عدوى مؤثرة بذاتها وطبعها، وإنما التأثير بتقدير الله تعالى، إلى جانب عقيدة: "وفر من المجذوم فرارك من الأسد".

حفظ النفس من مقاصد الشريعة

واختتم عسران: إن حفظ النفس مقصد من مقاصد الشريعة: بل هو من الضرورات التى أمر الإسلام بصيانتها، وقد قالوا: -صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان أو العبادات- ويستدل لذلك بما رواه سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: -خرجنا فى سفر فأصاب رجلًا منا حجر فشجه فى رأسه، ثم احتلم فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لى رخصة فى التيمم؟ فقالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال: (قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذا لم يعلموا، فإنما شفاء العى السؤال). نسأل الله تعالى أن يحفظنا وبلادنا من كل مكروه وسوء.



المستشار هانى عبدالواحد: عقوبات فورية للمعتدين على أملاك الدولة



المستشار هانى عبدالواحد

البناء على أملاك الدولة والأراضى الزراعية من أهم القضايا التى تعمل الدولة على مواجهتها وبمنتهى الحسم بل إنها تعد الركيزة الأولى للمشروع القومى لتطوير الريف المصرى، وتجلى ذلك الاهتمام فى التعليمات الواضحة للرئيس عبدالفتاح السيسى بالتعامل الحاسم لإزالة جميع التعديات التى تمت على الأراضى الزراعية ومثلت تحدياً صارخاً لإرادة الدولة.
وقد تنبه المشرع المصرى منذ زمن بعيد لخطورة العدوان على الأراضى الزراعية فأصدر العديد من القوانين التى تواجه تلك الجرائم ووضع عقوبات رادعة لمواجهتها، هذا ما أكده المستشار هانى عبدالواحد مدير النيابة الإدارية بأجا- دقهلية- موضحاً أن قانون الزراعة رقم 35 لسنة 6691 والمعدل بالقانون رقم 611 لسنة 3891 حظر فى المادة رقم 251 اقامة أى مبان ومنشآت فى الأرض الزراعية او اتخاذ أى اجراءات فى شأن تقييم هذه الأراضى لإقامة مبان عليها.
ونصت المادة 651 من ذات القانون على أن يعاقب على مخالفة أى حكم من أحكام المادة السابقة 251 أو الشروع فيها بالحبس وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على 05 ألف جنيه، وتتعدد العقوبات بتعدد المخالفات، ونص القانون على أنه يجب ان يتضمن الحكم الصادر بالعقوبة الامر بإزالة أسباب المخالفة على نفقة المخالف.

3 عقوبات

ويشير المستشار هانى عبدالواحد إلى ان تلك النصوص توضح اننا أمام ثلاث عقوبات تواجه تلك الجريمة على الأرض الزراعية أو أملاك الدولة وهى أولاً الحبس، ثانياً الغرامة، ثالثاً الإزالة.
وفى عام 9102 صدر قانون التصالح فى مخالفات البناء رقم 71 والذى أجاز التصالح فى مخالفات البناء وتقنين أوضاعها إلا أنه حظر فى صدر مادته الأولى التصالح فى عدة أمور منها: مخالفات البناء على الأرض المملوكة للدولة ما لم يكن صاحب الشأن تقدم بطلب لتوفيق أوضاعه وفقاً للقانون، كما تتضمن حظر التصالح على مخالفات البناء التى تتم على الأراضى الخاضعة لقانون حماية الآثار وقانون حماية نهر النيل، كما نص القانون فى مادته الأولى رقم 43 لسنة 4891 على أن كل من تعدى على أرض زراعية أو أرض فضاء أو مبان مملوكة للدولة أو لاحد الأشخاص الاعتبارية العامة أو لوقف خيرى أو لإحدى شركات القطاع العام أو لأى جهة أخرى بنص القانون على اعتبار أموالها من الأموال العامة.

الدقهلية: إبراهيم جاب الله

عيادة عقيدتى
تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكين، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.
كما تتعاون "عقيدتي" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.
ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.
ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.
وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

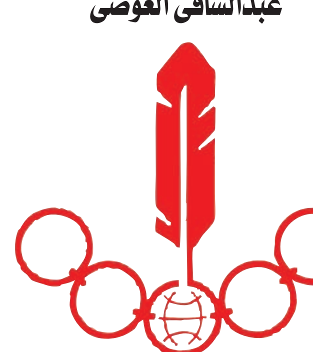
استغاثة لوزارة الصحة

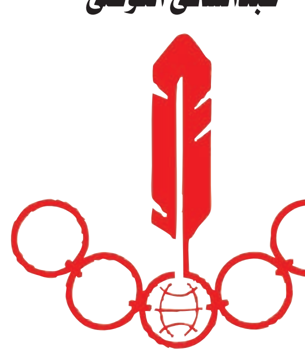
تعيش أسرة الطفل كريم ياسر، 5 سنوات حياة بائسة، لإصابة الطفل بمرض نادر، فلا يستطيع الحركة ولا الجلوس ولا المشي، فاضطرت الأسرة لتغطية يديه وقدميه، وتوجهت به لدى عدد من الأطباء سواء متخصص الأطفال أو الأعصاب، ولم يتعرف الأطباء طوال 4 سنوات و8 أشهر على حالته ولم يستطيعوا تشخيص حالته، ومع كثرة الأدوية التى تناولها الطفل، والحقن تأثر كبد الطفل، إلا أن الجميع أجمع على أن الطفل مصاب بمرض نادر، وحالته فريدة من نوعها فى مصر.
تستغيث الأسرة بوزارة الصحة، لإيجاد حل لحالته، لذلك تواصلت والدة كريم مع عيادة عقيدتى لتوصيل الاستغاثة للمسؤولين.

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

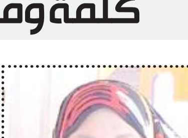
عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى





مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى





بقلم الداعية: د. نيفين مختار

سكن لا نعلمه

نعم سكن سنسكن جميعا فيه ولانعلم ما كنيته ولا ماذا سنلاقيه فيه، ولكن أعلم بعض الأشياء عنه أريد أن أخبركم بها وذلك بعد أن أذكركم بأن عام أخر قد مضى من عمرنا وكلما ذهب عام وأتى أخر لابد جميعا أن ننتبه إلى أن قطار العمر يسير بسرعة مخيفة وأننا نقترب من أجل محتوم لن ينجو منه أحد فقد قال تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)فبعد مائة عاما من الأن تقريبا لن يكون أحد منا موجود فوق الأرض، لذا وجب التذكرة بالتوبة الأن والرجوع إلى الله تعالى حتى وإن كنا تائبين فيجب أن نجدد التوبة ونتعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم أنه فى كل يوم كان يستغفر الله فى المجلس الواحد من سبعين لمائة مرة،وهو من؟ هو النبى حبيب الرحمن الذى قرن اسمه بإسمه، الذى أرسله رحمة للعالمين، المعصوم، الصادق الأمين، ومع ذلك كان يكثر من التوبة والاستغفار وكذلك شكر الله على ما أعطاه فكان يكثر من قيام الليل حتى تدمى قدماه ويقول أفلا أكون عبدا شكورا، ونحن ألا نتعلم منه ونتخذه قدوة لنا حتى نستقبل الدار الجديدة التى سننزل إليها بأعمال صالحة تؤنسنا فى قبورنا، ليتنا نترك عاما مضى بالتوبة الصادقة والاستغفار، بدموع تسيل بحرارة من العين ليمحو الله بها الخطايا، ونستقبل عاما جديدا بعمل صالح صادق يمحو الله به ذنوبنا فقد بشرنا سبحانه بقوله(إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) إرجعوا إلى الله بقلوب خاضعة خاشعة منكسرة تستحى من الله مما فعلت فى الدنيا، والله أننا نحيى جميعا ونعيش فى ستر من الله ولو رفع ستره عنا لإستحيينا أن نتجبر فى الأرض هكذا أو حتى أن نرفع أعيننا فى أحد. ولكن ليعلم الجميع أنه سبحانه رب رحيم (غافر الذنب وقابل التوب) قال سبحانه(ورحمتى وسعت كل شيء) وأبشروا لأن العمل الصالح يتمثل للإنسان فى قبره فى صورة إنسان جميل الطلعة يقول له العبد: من أنت فيقول: أنا عملك الصالح جئت أونسك فى قبرك، وذلك بعدما يتعرض كل منا فى قبره لسؤال الملكين اللذان يأتياه عندما يغلق عليه قبره فيقعدانه ويسألانه:من ربك؟ فيقول العبد الصالح: الله ربى، فيسألانه: وما دينك؟ فيقول: الإسلام دينى، فيقولا: وماذا تقول فى الرجل الذى بعث فيكم؟ فيقول: هو محمد رسول الله صل الله عليه وسلم، فيقولا:كيف عرفت؟ فيقول: قرأت كتاب الله فعرفت. عندها يتمثل له عمله الصالح ويفتح له بابا إلى الجنة ويدخل عليه من ريح الجنة، وكل من مات قد قامت قيامته الصغرى، لذا أحسنوا إستقبال الدار الجديدة وأعدوا لها الزاد بالصدقات وبر الأباء والأمهات والعطف على اليتامى والأرامل وأصحاب الحاجات، وجبر خواطر الناس، وأود أن أذكركم أننا نحن الذين فى حاجة إليهم كى ندخر الحسنات فى ميزاننا، وأكاد أن أجزم بأن الله تعالى إذا وضع أحد هؤلاء فى طريقك لتساعده فإن ذلك يكون تفضل من الله عليك بأن فتح لك باب من الخير لتنهل منه، فأرجوك لا تضيعه ولاتمنن على أحدهم فأنت تعطيهم من مال الله الذى أتاك كما قال سبحانه(وآتوهم من مال الله الذى آتاكم) أسأل الله العظيم لى ولكم أن يرزقنا التوبة النصوحة الصادقة قبل أن ينقضى العام وأن يعصمنا من الخطايا فيما هو آت، ونستغفرك ياربنا ونعتذر إليك فاقبل معذرتنا وأغفر لنا ،ونعترف بأننا مذنبين ولكنا وعزتك وجلالك نادمين وتائبين وإليك عائدين، وبك مستجيرين، غفرانك ربنا وإليك المصير.



الإفتاء: تهنئة غير المسلمين بأعيادهم من مكارم الأخلاق

قالت دار الإفتاء المصرية، إن تهنئة غير المسلمين بأعيادهم ومناسباتهم أمر حث عليه الإسلام، ويتفق مع مكارم الأخلاق التى جاء بها رسول الله، موضحة فى فيديو «موشن جرافيك» كانت قد أصدرته وحدة الرسوم المتحركة فى الدار، أن الإسلام قد أقر مبدأ العيش السلمى مع الناس جميعًا دون نظر لعقائدهم، بل دعا إلى ودهم وصلتهم وإهدائهم وقبول الهدية منهم والإحسان إليهم كما كان رسول الله يفعل. ويبيِّن الفيديو الجديد أن ميلاد الأنبياء خير وسلام للبشرية كلها، وأن الإسلام دين سلام ورحمة وبر وصلة، فالله يقول: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، ووجهت الدار رسالة إلى المسلمين جميعًا فى نهاية الفيديو قالت فيها: «اتبع منهج الله ورسوله، ولا تترك نفسك للمتشددين والمتعصبين الذين يأخذون من الدين ما يوافق هواهم، أما من يخالف طريقهم الضيِّق فليس عند المتطرفين له أسهل من التكفير».

خاطرة دعوية



بقلم: أ.د مختار جمعة وزير الأوقاف

نعمة الفهم

يقول سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: " وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ " (الأنبياء: 78- 79) فعبر الحق سبحانه وتعالى بلفظ "ففهمناها" ولم يقل علمناها، لأن العلم شيء والفهم شيء آخر.

ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِى الله، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله" (صحيح البخاري)، أى ويعطى الله - عز وجل - العلم والفقه والفهم من يشاء، ويمن به على من يشاء، فالفهم نعمة من أجل نعم الله - عز وجل - على عباده.

وقد قال رجل للقاضى شريح: علمنى القضاء، فقال له شريح: القضاء فقه، القضاء لا يُعَلَّم، أى أنه قائم على الفقه والفهم، يقال: فقه الرجل بفتح القاف إذا فهم، وفقِه بكسر القاف إذا سبق غيره فى الفهم، وفقُه بالضم إذا صار الفقه والفهم له لازمة وملكة وسجية. ولا يظن من حفظ بعض المسائل من بعض الكتب أنه قد صار حجة، أو فقيهًا، أو مرجعًا يرجع إليه وينزل على قوله أو رأيه، فالأمر أبعد وأعمق، إذ لو كان الأمر واقفًا عند حدود معرفة بعض الأحكام الجزئية بمعزل عن أصولها وسياقها وزمانها ومكانها وقواعدها الكلية والأصولية لكان الخطب هينًا والأمر جد يسير، غير أن الأمر أبعد من ذلك وأدق، فعندما دخل الإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه - المسجد ووجد رجلاً يتصدر مجلس العلم سأله عن الناسخ والمنسوخ فلم يدر جوابًا، فقال عليّ - رضى الله عنه -: هذا ليس بعالم، هذا رجل يقول: أنا فلان بن فلان فاعرفوني. فإلى جانب معرفة القواعد الأصولية، وقواعد الفقه الكلية، وعلم الحديث رواية ودراية، وعلوم القرآن وما يتفرع عنها ويدور حولها من دراسات قرآنية وأسرار بيانية وبلاغية، هناك فقه الواقع، وفقه الأولويات، وفقه المقاصد، وفقه النوازل، وفقه المتاح، وفقه الموازنات، مما لا غنى عنه للمفتى فضلا عن المجتهد.

وتبقى بعد ذلك نعمة الفقه والفهم والفيض الربانى، حيث يقول الحق سبحانه: "وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا" (الكهف: 65)، ويقول سبحانه: " وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة: 282).

افتتاح 18 مسجدًا إحلالًا وتجديدًا وصيانة وترميمًا

تفتتح وزارة الأوقاف 18 مسجدًا الجمعة المقبلة، منها 11 مسجدًا جديدًا إحلالًا وتجديدًا، و7 مساجد صيانة وترميمًا، ليصل إجمالى ما تم افتتاحه من 1 يوليو حتى تاريخه 446 مسجدًا، منها 382 مسجدًا جديدًا إحلالًا وتجديدًا و64 مسجدًا صيانة وترميمًا.

أعلنت الوزارة قائمة بأسماء المساجد المقرر افتتاحها على النحو التالي: أولًا: مساجد الإحلال والتجديد بمديريات أوقاف أسوان، البحيرة، الشرقية، بنى سويف، الغربية، الدقهلية، دمياط. ثانيًا: مساجد الصيانة والترميم، بمديريات أوقاف الإسكندرية، أسوان، الدقهلية، الغربية، قنا، الأقصر.

«قبة البرلمان».. خلية نحل لعلاج قضايا المجتمع:

بناء الإنسان المصرى على كامل أرض المحروسة.. بالتزامن مع دخول الجمهورية الجديدة

افتتاح مشاريع الصعيد.. تحقق رؤية 2030 والتنمية المستدامة

تشهد «قبة البرلمان» حالة من النشاط المحموم، ويسابق أعضاء (النواب، والشيوخ) الزمن للخروج بمجموعة قوانين تواجه العقبات والعراقيل التى تقف أمام الانطلاق نحو الجمهورية الجديدة بقوة وثبات. وقد أكد «الشيوخ» برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، أن ما يقوم به الرئيس عبدالفتاح السيسى من افتتاحات لمشروعات تنموية وخدمية بأنحاء الصعيد يسير مع رؤية مصر 2030 التى تعتمد مفهوم التنمية الشاملة، ولا تستثنى إقليما جغرافياً ولا فئة من المواطنين أو قطاعا اقتصاديا، كما تعكس اهتماما خاصاً بصعيد مصر الذى كان مهمَّشًا على مدار عشرات السنين الماضية.

مصطفى ياسين

وقالت النائبة فيبى فوزي- وكيلة مجلس الشيوخ-: أذهلنى الرقم الذى رصدته الدولة خلال سبع سنوات لتنمية الصعيد والبالغ تريليونا ومائة مليار جنيه، وأعتبره مؤشراً بامتياز على النُقلة الحضارية النوعية التى يشهدها صعيد مصر. ومما يحسب للدولة انها وهى تنفق هذه المبالغ الفلكية على التنمية، لم تكن فقط تستهدف إعادة البناء وتعزيز الخدمات والمرافق العامة ولكن أيضا بناء الإنسان عبر العديد من مشروعات التعليم الفنى والمهنى والتعليم العالى والصحة، واستهداف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والحفاظ عليها وتعظيم العائد منها.

أضافت: ما تم اليوم من افتتاحات يشير بوضوح إلى أن صعيد مصر قد بدأ طريق التنمية الشاملة، وأنه قد بات جاذبا للاستثمارات المحلية والأجنبية، كما أنه فى سبيله إلى أن يكون جاذبا لأبنائه من خلال توفير فرص العمل والتقدم، ومن خلال تحسين جودة الحياة لتتوافق مع شعار الجمهورية الجديدة الذى طالما نادى به الرئيس لكل مواطن على أرض مصر وأعنى به «حياة كريمة». ومن الملفت للنظر تكامل الجهود التى قامت وتقوم بها مختلف الوزارات سواء البترول أو الاسكان والصحة والتعليم والتعليم العالي، وغيرها فى تنفيذ خطة تنمية الصعيد والتى تفصح عن تنسيق واضح بين كافة أجهزة الدولة الأمر الذى من شأنه تجسيد فكرة استدامة التنمية، كما يستحق الإشادة امتداد هذه المنجزات على مساحات واسعة من محافظات الجنوب وعدم اقتصارها على المدن. فاليوم نطمئن جميعا إلى أن الصعيد قد أصبح بالفعل رقما مهما فى معادلة التقدم والتطوير التى تشهدها مصر.

من جانبها عقدت لجنة الصحة بـ«الشيوخ» اجتماعا لاستكمال مناقشة الدراسة المقدمة من النائبة سهير عبدالسلام بشأن مشكلة الزيادة السكانية فى مصر والحلول والمقترحات التى تدور حولها بحضور د. أميرة تواضروس- مدير المركز الديموغرافي- د. حسين عبدالعزيز- مستشار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والمشرف العام على التعداد السكانى، أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- د. نهلة عبدالتواب- ممثل مجلس السكان الدولى فى مصر- د. هدى محمد رشاد- الأستاذة بالجامعة الأمريكية والخبير الديموغرافى- د. فاتن غازي، مقرر للمجلس القومى للسكان.

التعليم الأزهرى

وفى «النواب» تقدَّمت النائبة رشا كليب- عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، عضو لجنة التعليم والبحث العلمي- بطلب إحاطة مُوَجَّه لرئيس الوزراء، بشأن تدهوّر مؤسّسات التعليم الأزهرى بمركز أبوحمص محافظة البحيرة.

وأشارت إلى أن التعليم الأزهرى فى أبوحمص بالبحيرة، يواجه تحديات كبيرة وخطيرة، حيث صدرت قرارات هدم بالجملة منذ سنوات لعدد من المعاهد الأزهرية، مثل (معهد محلة كيل، معهد قافلة، معهد بلقطر، معهد كوم القناطر).

أوضحت أنه تم إلحاق قوة هذه المعاهد من الطلبة والمعلمين والعاملين بمدارس أخرى بقرى مجاورة لحين الانتهاء من أعمال الهدم والبناء، وحتى الآن لم يتم أخذ اجراءات جادة وواقعية نحو إعادة بنائها، وهو ما ترتب عليه أعباء مادية وصحية يتحملها المعلمين والأهالى والطلبة، فضلًا عن انهيار جودة العملية التعليمية المُقدّمة، وكذلك انهاك للمدارس المُلْحَق عليها الطلبة، وتحولت هذه المعاهد إلى أوكار للحشرات والقمامة بعد أن كانت منارات للعلم ومصانع للعلماء، فهل هذه الأوضاع تتناسب مع نمط من التعليم تتولى إدارته مؤسسة الأزهر.

من ناحية اخرى قررت اللجنة المشتركة من اللجنة التشريعية والدستورية ولجنة الصحة بمجلس النواب، إرجاء مناقشة مشروع قانون تغليظ عقوبة الاعتداء على الأطباء والمنشآت الطبية، المقدم من النائب أيمن أبو العلا- رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية ووكيل لجنة حقوق الإسان بمجلس النواب- لجلسة تالية، مع مخاطبة كل من وزارة العدل ووزارة الصحة، حول رأيهما بشأن مشروع القانون.

وطالب المستشار إبراهيم الهنيدى- رئيس اللجنة التشريعية- وزارة العدل بإفادة اللجنة برد كتابى بشأن رأيها فى مشروع القانون، وكذلك وزارة الصحة، لاسيما فى ظل مطالبات البعض بضمه مع قانون المسئولية الطبية.

مشاريع قوانين

من ناحية أخرى، أحال المستشار د. حنفى جبالي- رئيس مجلس النواب- عدة مشروعات قوانين مقدمة من أعضاء المجلس إلى اللجان النوعية، وهى: مشروع قانون مقدم من النائب أحمد الشرقاوى و(60) نائبًا (أكثر من عُشر عدد أعضاء المجلس) بإنشاء المفوضية العليا للتعليم ما قبل الجامعى والتعليم الفنى والتدريب المهني. مشروع قانون مقدم من النائب أحمد حمدى خطاب و(60) نائبًا بشأن نقابة العلوم الطبية التطبيقية (المساعدة). مشروع قانون مقدم من النائب عماد سعد حمودة و(60) نائبًا بتعديل بعض أحكام قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة الصادر بالقانون رقم 59 لسنة 1979.

مشروع قانون مقدم من النائب محمود عصام موسى و(60) نائبًا بتعديل بعض أحكام القانون رقم 76 لسنة 1973 بشأن الخدمة العامة للشباب الذى أنهى المراحل التعليمية.

الأزهر العالمى للفتوى: نجحنا فى الحفاظ على كيان 66 ألف أسرة من التفكك

كتب: إيهاب نافع

أعلن د. أسامة الحديدي، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن وحدة «لم الشمل» التابعة للمركز، استطاعت حل مشاكل النزاع والخلاف القائمة لدى 66 ألف أسرة مصرية، منها ما كان ماثلا أمام المحاكم فى درجات التقاضى المختلفة، ومعظمها قضايا تم الطلاق فيها بالفعل، ومنها قضايا المواريث، حيث تدخل أعضاء الوحدة للم شمل تلك الأسر بأكثر من طريقة ووسيلة، وذلك حرصا من الأزهر على سلامة البنيان الاجتماعى للأسرة المصرية التى تُعد نواة المجتمع ومحور ارتكازه، مشيرا إلى أن مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية وقّع عدة برتوكولات مع وزارة الشباب والرياضة والهجرة والمجلس القومى للمرأة، بهدف حماية الأسرة المصرية من خطر التفكك وإزالة الخلافات بين المتنازعين والحد من ظاهرة الطلاق ونشر التوعية المجتمعية والأسرية وتأهيل المقبلين على الزواج، والحد من ظاهرة أطفال الشوارع؛ وما إلى ذلك من المشكلات التى تواجه الأسرة المصرية من خلال برنامج «التوعية الأسرية والمجتمعية» الذى يعنى بتوعية الفرد والأسرة والمجتمع بقيم ومبادئ الأسرة وتماسكها وتوعية المجتمع بتعاليم الإسلام السمحة وما يشتمل عليه من تكريم المرأة والحفاظ على حقوقها، ومواجهة العنف الأسرى بكلّ أشكاله.

أوضح أن هذا التعاون البنّاء بين البرنامج ومؤسسات الدولة قد أسفر عن عقد العديد من اللقاءات الجماهيرية الكبرى فى عدد من المحافظات، منها (الإسماعيلية، المنيا، الدقهلية، السويس، بنى سويف، جنوب سيناء، أسوان، دمياط، شمال سيناء، وغيرها من المحافظات)، وأنه عُقدت على هامش هذه اللقاءات عدة ندوات وورش العمل، حيث تم استهداف ما يقرب من 3 ملايين و850 ألف مواطن مصرى فى لقاءات مباشرة بالمعاهد والمدارس والجامعات وقصور الثقافة ومراكز الشباب، من أجل تصحيح المفاهيم الأسرية والاجتماعية الخاطئة والمغلوطة بين فئات المجتمع المتنوعة من طلاب وشباب ومتزوجين وغيرهم، ومنوهًا بأنه تم عقد 46 ألف محاضرة وورشة عمل منذ أكتوبر 2018، حين قام المركز بإطلاق برنامج للتوعية الأسرية والمجتمعية، وبدأ عمله الميدانى الجاد فى كافة ربوع مصر شمالًا وجنوبًا، واتخذ البرنامج شعاره (أسرة مستقرة= مجتمع آمن)؛ لمواجهة التفكك الأسري، والحد من ظاهرة الطلاق، وتأهيل المقبلين على الزواج، ووضع رؤية محددة لينطلق منها، وهى تقوية بنيان الأسرة المصرية، وزيادة تماسكها وترابطها؛ من خلال أدوار توعوية ودعوية تحدد المشكلات وتواجهها بمفاهيم الدين الصحيحة.

.. وحوار مجتمعى للحد من الطلاق

اجتمع د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، الأحد الماضي، بأعضاء اللجنة التنفيذية المشكلة من الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الافتاء، لوضع استراتيجية خاصّة بتنفيذ حوار مجتمعى للحد من انتشار مشكلة الطلاق فى المجتمع، بالتعاون مع مؤسسات الدولة ذات الصلة، والإعلاميين والمفكرين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع والمراكز البحثية، والدوائر القضائية، وسائر مؤسسات الدولة المعنية بقضايا الأسرة.



د. الضوينى

ودعا وكيل الأزهر اللجنة إلى ضرورة التعجيل بالبدء فى تنفيذ الاستراتيجية لتفعيل حوار مجتمعى يهدف إلى الحد من مشكلة الطلاق، وذلك من خلال رفع الوعى بمخاطر المشكلة لدى المواطنين، وتعميق الشعور بآثارها السلبية على الفرد والمجتمع لدى الفئات المعنيّة ببناء الوعى لا سيّما الخطباء والوعاظ وباحثى الفتوى والمأذونين والإعلاميين وغير ذلك من الفئات المجتمعية؛ بهدف الحفاظ على كيان الأسرة واستقرار المجتمع المصرى، بالتنسيق مع كل المؤسسات المعنية فى الدولة.

استعرضت اللجنة أهم الإحصاءات المتعلقة بالأسرة المصرية، خاصة فيما تم تنفيذه على أرض الواقع من جهود لمواجهة أسبابها، والتى حددت أبرز مواطن المشكلة، ونطاقها، وأسبابها، وحيثياتها، وطرق علاجها.

وتناولت أهم محددات الاستراتيجية، وغاياتها، ومحاورها، وأهم ميادين إطلاقها وتنفيذها على مستوى لقاءات الجماهير، والتدريب، والدور الإعلامى، وغير ذلك؛ بناء على التحليل الإحصائى لأسباب المشكلة، وأهم مقترحات عمل المشروع المشترك خلال الفترة القادمة، وفاعليته الكبرى لإطلاق أعماله.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

الله حافظ دينه.. فلينته المزايدون

تعهَّد الحق سبحانه وتعالى بحفظ كتابه الكريم، فقال عز وجل: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" سورة الحجر آية 9، ومنذ أن نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وهو محفوظ عن أى تحريف أو تزييف، وتناقله الصحابة والتابعون، جيلا بعد جيل، يحفظونه فى الصدور، ويردِّدونه على ألسنتهم، وتناوله العلماء والعالِمون والمتخصّصون بالشرح والتفسير، كل حسب اجتهاده وما منَّ به الله تعالى عليه مِن الفتوحات والتجلّيّات الربّانية، فتعدّدت التفاسير والاجتهادات، وصار أمام المسلمين متَّسع من التفسيرات يمكنهم الأخذ منها، والاعتماد عليها، وكلّها صحيحة ومقبولة.

إلى أن جاءت مرحلة لاحقة قَدَح العلماء فيها زناد فكرهم، وأنتجت لنا قرائح أذهانهم وعقولهم، وما أفاء الله به عليهم من نِعم الأفهام، مُنْطَلِقين من مرجعيات مؤسَّسية، أو مُستظلين بها، كالأزهر الشريف مثلاً أو غيره من المؤسسات الدينية، العلمية والدعوية المنتشرة فى العالم العربى والإسلامى.

لكن الجديد- والذى ظهر مؤخراً- وهو الاهتمام البرلمانى بتنسيق الجهود السابقة، سواء الفردية أو الجماعية أو المؤسَّسية، للخروج بـ"تفسير عصرى للقرآن الكريم"، يفهمه العامة والخاصة، يتَّسِم بلُغَةٍ سهلة وأسلوب مباشر، ويعالِج القضايا الفكرية ويصحِّح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة، ويعالِج القضايا الأخلاقية والاجتماعية التى استُجِدَّت على المجتمعات البشرية نتيجة المستجدَّات والمتطلَّبات المتسارعة، ولمواجهة الإيديولوجيات التى يطرحها المُغرِضون من أجل ا لنَيْل من هُويّات المجتمعات لتحقيق هُويّة وثقافة بعينها.

وهذا ما تقوم به اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ- برئاسة د. يوسف عامر- ضمن مشروع متكامل وشامل لإعداد استراتيجية دينية وطنية، تنطلق من أرضية مصرية، للحفاظ على الهُوية والانتماء والمواطنة، تتضمن 3 مشاريع رئيسية، بينها هذا التفسير، أما المشروعان الآخران فهما، الأول: طبع مصحف شريف، يحتوى على هوامش تفسير وشرح للمُشْكِل من الألفاظ، ويكون ورقيا وإلكترونيا، مسموع ومطبوع وبطريقة "برايل" لذوى الهِمَم، ومتاح كتطبيق على الأجهزة الحديثة من الاتصال والتواصل الاجتماعى.

والثانى: موسوعة حديثية لكل الأحاديث والسُنَّة النبوية الشريفة الصحيحة، تتضمن كل ما يتعلق بالعقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات.

على أن تكون هذه الاستراتيجية بشكل مؤسَّسى وليس فرديا، بجانب ما تقوم به المؤسَّسة الدينية، خاصة مؤسّسة وجامعة الأزهر من أبحاث ودراسات.

وهذا جهد مشكور، ويستوجب الدعم والمساندة، وليس الهجوم والطعن فى أهدافه المرجوة، فكفانا تشكيكا فى نوايا الآخرين، ولنُحسن الظن ولنُخلص النوايا، ولننته وننهى من حياتنا المزايدات على بعضنا البعض، خاصة فى الجوانب المتعلقة بالدين أو الوطنية، فكل منا يؤمن بدينه ووطنه، حتى وإن اختلفت أو تباينت الرؤى، ولندع مساحة للتفاهم والتناصح والتعاون فيما فيه الخير والصلاح للجميع، وإذا كان هناك من يتخوّف على الدين والقرآن الكريم، فأدعوه للإيمان بالآية الكريمة التى استهلَلْتُ بها مقالى، والله ولى التوفيق، ومنه السداد والرشاد.

مسابقة الإيفاد الدائم للأئمة خارج مصر

أعلنت وزارة الأوقاف عن إجراء مسابقة بين أئمة الوزارة من خريجى كلية اللغات والترجمة، واقسام اللغات الأجنبية بالكليات الأزهرية للإيفاد الدائم (لغات) لعام 2022م. أوضحت الوزارة، أنه يجب أن تتوفر فى المتقدم الشروط التالية: أن يكون مسكنًا على درجة مالية بموازنة الوزارة، وأن يكون قد أمضى مدة خدمة فعلية فى قطاع الدعوة لا تقل عن ثلاث سنوات عند تاريخ نشر هذا الإعلان وأن يكون حاصلاً فى تقارير الكفاءة على مرتبة ممتاز خلال العامين الأخيرين، ألا يكون قد ارتكب أى مخالفة لتعليمات الوزارة، وتم مجازاته عليها بأى نوع من أنواع الجزاء خلال العامين: 2020 ـ 2021م، ألا يزيد السن عن (55) عاما فى تاريخ فتح باب التقديم للمسابقة، وأن يجتاز الاختبارات التحريرية والشفوية المقررة فى: (القرآن الكريم كاملاً، العقيدة، التفسير وعلوم القرآن، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله، السيرة النبوية والثقافة العامة، اللغة الأجنبية المتخصص فيها)، أن يجتاز المقابلة النهائية المقررة، وأن يكون حسن السير والسلوك، سليم البنية، مكتمل الحواس والأعضاء، ويستثنى المكفوفون من هذا الشرط، وذلك فى ضوء القرار الوزارى رقم (137) لسنة 2014م، وألا يكون قد سبق له الإيفاد الدائم خلال مدة خدمته الوظيفية، أو قضى بالخارج مدة ثمانية أعوام فأكثر؛ سواء على سبيل الإعارة أم التعاقد الشخصي، ألا يكون قد سبق أن صدر بشأنه قرار أو توصية من جهة إدارية رسمية معتبرة (السفارة المعنية، الشئون القانونية، غير ذلك) بحرمانه من الإيفاد للخارج ما لم يُلغ القرار، أو تُسحب التوصية وألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية، أو بعقوبة مقيدة للحرية فى جريمة مخلة بالشرف والأمانة، ما لم يكن قد رُدَّ إليه اعتباره.

8 يناير بدء الامتحانات بكليات الأزهر

كتبت- مروة غانم:

استعدت كليات ومعاهد جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم لعقد امتحانات الفصل الدراسى الأول، والتى من المقرر أن تكون 8 يناير المقبل وفقا لخطة العام الدراسى الحالى بجامعة الأزهر، والتى وافق عليها واعتمدها مجلس الجامعة فى بداية العام الدراسي، حيث تم تجهيز لجان الإمتحانات وطبع أرقام الجلوس، كما تم إعداد جداول الإمتحانات بواقع مادتين لكل فرقة بأغلب كليات ومعاهد الجامعة كما قامت كل الكليات باستمرار تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية حفاظا على صحة الجميع مع الإلتزام بعدم دخول أى طالب الحرم الجامعى لم يتلق لقاح فيروس كورونا وفقا لتعليمات رئيس الجامعة.

د. صابر طه

أكد د. صابر طه- وكيل كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن الكلية ستبدأ أولا بامتحانات التخلف لطلاب الفرق المختلفة وذلك يوم الأحد 9 يناير القادم، وبمجرد الإنتهاء من إمتحانات التخلف ستبدأ مباشرة إمتحانات نهاية الفصل الدراسى الأول على أن تستمر لمدة ثلاثة اسابيع متصلة، لافتا إلى أنه تم توزيع أعضاء هيئة التدريس على الكنترولات المختلفة.

أشار إلى أن الكلية انتهت من إعداد جداول امتحانات الفرق الأربع وقررت أن يعقد كل اسبوع امتحان فى مادتين لكل فرقة دراسية، موضحا أنه تم تقسيم الطلاب على لجان الإمتحانات بحيث لا يزيد عدد الطلاب فى اللجنة الواحدة عن 15 طالبا، وذلك تطبيقا للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية.

المفتى: الأصل أن يتزوج الرجل امرأة واحدة ولا تعدد إلا بمبرر قوى

أوضح د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، أن الأصل فى الزواج عدم التعدد، فالأصل أن يتزوج الإنسان بامرأة واحدة والتعدد لابد من وجود مبرر، فإذا أراد أن يعدد فلابد من وجود مبرر قوى، وأن يكون مطمئنا اطمئنانا كاملا فى أنه سيعدل فإن لم يكن هذا أو هذا فلا يجوز له أن يعدد، لأن هذا مما يترتب عليه مسئولية كبيرة، وهو مسئول عن كافة تصرفات والرسول يقول لا ضرر ولا ضرار، والآية التى أباحت التعدد إنما جاءت فى سياق ظرف مجتمعى بحيث إنها جاءت تعالج قضية مجتمعية كانت موجودة فى هذا الوقت.

وتابع: إن مسألة تعدد الزوجات ينبغى أن نفهمها فى ضوء الآية القرآنية من سورة النساء: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» والتى تُظهر أن الإباحة موجودة ولكن مشروطة بوجود مبرر قوى أو حاجة إلى التعدد؛ فالتعدد جاء لعلاج مشكلة اجتماعية ربما تختلف حسب الزمان والمكان؛ ولذلك ينبغى أن يكون التعدد تحت وطأة مبرر قوى، مع تحقق العدل، والزوج مسئول أمام الله فى عدم التزامه بهذا العدل؛ وكذلك الميل القلبى لا يجوز أن يكون مؤثرًا فى الحقوق والواجبات.

أضاف: «الإسلام قد حدد الإطار الذى يمكن أن تسير فيه العلاقات الزوجية، وهو رباط زوجى عن طريق عقد الزواج، وليس هناك طريق آخر لتكوين الأسرة إلا فى هذا الإطار».

الإفتاء: المصاحبة بين الشاب والفتاة التى يستبيح فيها الرجل كل ما يريده.. حرام شرعا

قالت: الشريعة الإسلامية سلكت طريقًا وسطًا فى تحديد تعامل المرأة مع الرجال الأجانب، فلم تمنعه منعًا باتًا بحيث تصير معه المرأة بمعزلٍ عن الناس، ولم تفتح لها الباب على مصراعيه فى تعاملها معهم.

أضافت الدار فى منشور لها على صفحتها بـ«فيس بوك»: الشريعة الإسلامية أباحت معاملة المرأة للرجال الأجانب بضوابط تحفظ معها القيم والأخلاق الإسلامية.

وأكدت إنه بمجرد معاملة المرأة للرجال الأجانب لا يمكن أن يكون حرامًا فى ذاته، وإنما الحرمة تكون فى الهيئة الاجتماعية إذا كانت مخالفة للشرع الشريف، ومن ثم فلا يوجد فى الإسلام ما يسمى بالصداقة بين رجل وامرأة أجنبية عنه، بل الموجود هو التعامل بين الجنسين فى إطار الضوابط العامة.

«عزت» بالأعلى للشئون الإسلامية.. و«سلامة» بالإسكندرية

الشيخ سلامة — د. عزت

اعتمد د. مختار جمعة وزير الأوقاف، قرارًا وزاريًا بتكليف د. محمد عزت محمد بتسيير أعمال أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وقرارًا آخر بتكليف الشيخ سلامة محمود عبدالرازق نجم بتسيير أعمال مديرية أوقاف الإسكندرية.

رفع الروح المعنوية .. بمستشفيات قنا

بحث د. راجى تاوضروس- مدير مديرية الشؤون الصحية بقنا- مع فضيلة الشيخ محروس عمار- مدير عام منطقة وعظ قنا ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر بالمحافظة- أوجه التعاون بين الأزهر ومديرية الصحة، من خلال عقد الندوات الدينية التى تهدف إلى رفع الروح المعنوية لدى الأطباء والمرضى بمستشفيات المحافظة.

وناقش الجانبان سبل التنسيق بين الأزهر ومستشفيات المحافظة من أجل الدفع بمسؤولى الوعظ والإرشاد بالأزهر لدعم المرضى ورفع الروح المعنوية لهم وتوعية المرضى بضرورة الصبر والتحمل.

قنا - عبدالرحمن أبوزكير:

فى 2021: «محمد» الأكثر انتشاراً فى فلسطين المحتلة

كتب- حسام وهب الله:

كشفت إحصائية نشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت الناطقة بالعبرية أن اسم «محمد» مازال الأكثر انتشاراً فى فلسطين المحتلة ويتفوق على اسم «داوود» الأكثر انتشاراً بين اليهود.

وقالت الصحيفة: أن واحداً من بين كل ثمانية مواليد فى 2021 تم تسميتهم «محمد» فيما احتل اسم «مريم» قائمة أسماء البنات الأكثر انتشاراً فى فلسطين المحتلة سواء بين العرب «مسلمين- مسيحيين» أو بين اليهود حيث تم تسمية أكثر من سبعمائة فتاة يهودية باسم «مريم فى حين أطلق الفلسطينيون الإسم ذاته على أكثر من ستمائة مولودة جديدة.

وبالنسبة لإسم محمد فقد تم إطلاقه على ما يقرب من ثلاثة آلاف مولود عربى فى العام، وجاء اسم احمد فى المركز الثاني، ثم آدم، ثم يوسف، ثم عمر، ثم علي، بالترتيب.

افتتاح مسجد الساحة الهاشمية ببنى عامر بالشرقية






افتتح النائب د. محمد محمود هاشم -أمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب، نائب رئيس جامعة الأزهر السابق- مسجد وساحة السادة الهاشمية ببنى عامر مركز الزقازيق، بالشرقية، بعد تجديدهما، بحضور نخبة من علماء الأزهر والأوقاف وأبناء الطرق الصوفية، د. صلاح حرى، د. أحمد بيومى عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقرين، د. عبدالباسط أمين بمجمع البحوث الإسلامية، والمخرج عبدالعزيز عمران والشيخ محمد صيام.

قال د. أبو هاشم: أقيمت بهذه المناسبة أمسية دينية قدمها الشيخ طلعت وهدان، تضمنت تلاوة قرآنية للشيخ محمد عبدالكريم، وألقى خطبة الجمعة د. محمد الحسينى حول تفسير معانى قوله تعالى: «الله نور السموات والأرض...».

ثم توالت كلمات العلماء، والطالب أنيس فتحى أول كلية أصول الدين جامعة الأزهر بتقدير ممتاز، حيث أجمعوا على أن سيدنا النبى جمع الأنوار.

وفى ختام الاحتفالية تجمع الحضور فى حلقة الإنشاد الدينى مع مجموعة من منشدى الساحة الهاشمية.

كل أسبوع



بقلم: إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

العمر يمضى.. ليتنا ننتبه

أيام قليلة ونستقبل العام الميلادى الجديد، ولن أخوض فى الترهات التى يثيرها بعض مثيرى الفتن مع بداية كل عام ميلادى من القول بعدم جواز تهنئة الإخوة المسيحيين بعيد ميلاد السيد المسيح، مخالفين بذلك ما استقرت عليه الفتوى فى مصر بأن هذه التهنئة من واجبات التعايش السلمى، ومن موجبات إفشاء السلام فى المجتمع، وهى من البر والقسط غير المنهى عنهما مع أهل الكتاب، بموجب قول الله تعالى فى الآية الثامنة من سورة الممتحنة: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين". فهل من البر والقسط أن نتجهم فى وجه الجار أو زميل العمل غير المسلم، ولا نهنئه فى عيده؟ وفى تقديرى أن الجهة منفكة بين مجرد التهنئة وقضية الإيمان والكفر، ولكنها تأتى فى إطار قول الحق تبارك وتعالى: "..لكم دينكم ولى دين".

الأمر الأهم هو أن ننتبه جميعا إلى أن أعمارنا تمر وتنقضى، وكلما مر عام ينبغى أن نتذكر ما يتعين علينا فعله فى العام الجديد، على مستوى الفرد والأسرة، بل على مستوى الأمة جميعها، وندرك بمرور الأيام، أن عجلة الزمن تدور، وقطار العمر يمضي، وأيام الحياة تمر، فمن منا يتأمل فى ذلك جيدا، ويعتبر بما يجري، فالاعتبار مطلب شرعى، أمرنا الله تعالى به فقال سبحانه فى الآية الثانية من سورة الحشر: "..فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ".

فعلينا أن نتفكر فى هذه الأيام والليالي، فإنها مراحل نقطعها إلى الدار الآخرة حتى تنتهى إلى آخر الرحلة، وإن كل يوم يمر، بل كل لحظة تبعدنا عن الدنيا وتقربنا للآخرة، وإن هذه الأيام والليالى خزائن أعمالِنا، فهى محفوظة وشاهدة علينا بما فيها من خير أو شر، فطوبى لعبد اغتنم فرصها فيما يقربه إلى الله، وطوبى لعبد شغلها بالطاعات واجتناب المعاصى، وطوبى لعبد اتعظ بما فيها من تقلبات الأمور والأحوال.

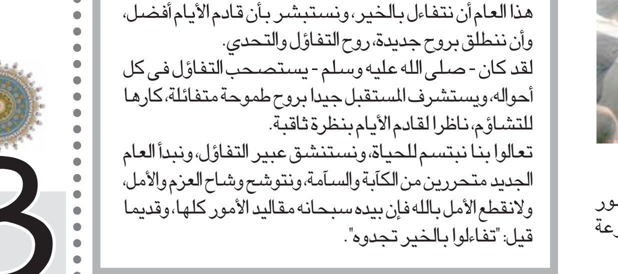
قال أبو الدرداء رضى الله عنه: "يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك". فالعقلاء والحكماء من الناس يتأملون فى مضى الدقائق والساعات والليالى والأيام، ويعتبرون بما فيها من مواعظ وأحداث، فيقررون استغلالها فيما ينفعهم، فإن كل ماض قد يعود إلا العمر، فإنه نقص فى الأجل، ودنو من دخول القبر، ولله در الشاعر الذى قال:

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له
إنَّ الحياة دقائقٌ وثواني
فارفع لنفسك بعدَ موتكَ ذكرها
فالذكرُ للإنسان عُمرٌ ثاني

قال الفضيل بن عياض لرجل: "كم أتى عليك؟ قال: ستون سنة، قال: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ، فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال الفضيل: أتعرف تفسير قولك: إنا لله وإنا إليه راجعون؟ إن من علم أنه لله عبد وأنه إليه راجع فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف، فليعلم أنه مسئول، فليعد للسؤال جوابًا، فقال الرجل: فما الحيلة؟ قال: يسيرة، قال: ما هى؟ قال: تحسن فيما بقى يغفر لك ما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي، أُخذت بما مضى وما بقى والأعمال بالخواتيم". فالعاقل من اتعظ بأمسه، واجتهد فى يومه، واستعد لغده، وما أجمل ونحن فى بداية هذا العام أن نتفاءل بالخير، ونستبشر بأن قادم الأيام أفضل، وأن ننطلق بروح جديدة، روح التفاؤل والتحدي.

لقد كان - صلى الله عليه وسلم - يستصحب التفاؤل فى كل أحواله، ويستشرف المستقبل جيدا بروح طموحة متفائلة، كارها للتشاؤم، ناظرا القادم الأيام بنظرة ثاقبة.

تعالوا بنا نبتسم للحياة، ونستنشق عبير التفاؤل، ونبدأ العام الجديد متحررين من الكآبة والسآمة، ونتوشح وشاح العزم والأمل، ولانقطع الأمل بالله فإن بيده سبحانه مقاليد الأمور كلها، وقديما قيل: "تفاءلوا بالخير تجدوه".







فتاوى × كلمات

• زوج ابنتى له ثلاثة أولاد فى مراحل التعليم المختلفة، ولا يستطيعون إطلاقًا سداد حاجاتهم الضرورية، فهل يجوز إعطاؤه من زكاة مالي؟

•• لا مانع شرعًا من إعطائك الزكاة لزوج ابنتك لينفقها على نفسه وزوجته وأولاده فيما يحتاجون إليه.

• هل يجوز للمحجور عليها إخراج زكاةِ المال، مع بيان النسبة والإفادة للأهمية؟

•• للمحجور عليها إخراج زكاة المال إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول، مع مراعاة ألَّا ينقُص عن النصاب فى أثناء الحول، وأن يكون فاضلًا عن الحاجة الأصلية، فالمال المُعَدُّ لشراء الحاجة الأصلية لا زكاة فيه، وعلى عدالة المحكمة أن تَنظر أوَّلًا فى بلوغ مالِ المحجور عليها النِّصابَ؛ والنصابُ الشرعى هو ما قيمتُه 85 جرامًا من الذهب عيار 21.

• هل يجوز لى أن أقضيَ ما يفوتنى من السنن الرواتب التى تكون مع الصلوات المفروضة؟

•• يُسَنُّ المحافظة على أداء السنن الراتبة فى أوقاتها المحددة، فإن خرج وقتها جاز له أن يقضيها بعد ذلك على المختار للفتوى.

• ما فضل الإكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم؟

•• الإكثار من الصلاة على النبى من أقرب القربات وأعظم الطاعات، وكل إكثار فى الصلاة عليه فهو قليل بالنسبة إلى عظيم حقه ورفيع مقامه عند ربه، وقد قال النبي: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» رواه الترمذي.

إشراف: موسى حال

اسألوا أهل الذكر

اسألوا فضيلة المفتى

حكم نفقة الأولاد الصغار

• على من تجب نفقة الأولاد الصغار؟

•• أجاب أ.د. شوقى علام ـ مفتى الجمهورية ـ:

أوجب الله سبحانه وتعالى للأبناء على الآباء القيام بجميع ما يحتاجونه من نفقة طعام وملبس ومسكن وغير ذلك بحسب العرف لأمثالهم على مثله؛ قال تعالى: (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة: 233]، فالمولود له هو الأب، وقد أوجب الله تعالى عليه رزق النساء لأجل الأولاد؛ فتكون نفقة الأولاد عليه واجبة من باب أولى، ولقوله تعالى: (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) [الطَّلاق: 6]؛ إذ إيجاب الأجرة لإرضاع الأولاد يقتضى إيجاب مؤْنتهم والإنفاق عليهم.

وروى الشيخان فى "صحيحيهما" عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها: أنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ».

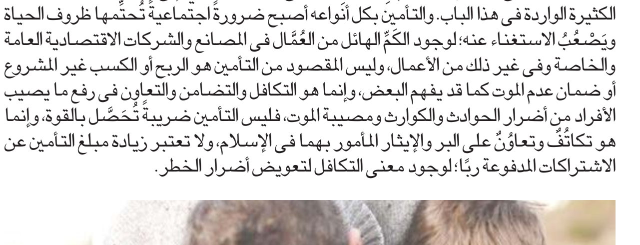
وقد اتفق جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على أنَّ نفقة الصغار تجب على الأب إذا لم يكن لهم مال؛ قال العلامة المرغينانى الحنفى فى "الهداية" (4/ 414، ط. دار الفكر): [ونفقة الصَّغير واجبة على أبيه وإن خالفه فى دينه؛ لأنه جزؤه فيكون فى معنى نفسه، وتجب النفقة على الأب إذا لم يكن للصغير مال، أما إذا كان فالأصل أن نفقة الإنسان فى مال نفسه صغيرًا كان أو كبيرًا] اهـ. وقال العلامة القاضى عبد الوهاب المالكى فى "المعونة على مذهب عالم المدينة" (ص: 937، ط. المكتبة التجارية): [تلزم الرجل نفقة ولده الصغير إذا كان فقيرًا] اهـ.

وقال العلامة الخطيب الشربينى الشافعى فى "مغنى المحتاج" (5/ 183، ط. دار الكتب العلمية): [(يلزمه) أى الشخص ذكرا كان أو غيره (نفقة الوالد) الحر (وإن علا) من ذكر أو أنثى (والولد) الحر (وإن سفل) من ذكر أو أنثى] اهـ.

وقال العلامة ابن قدامة المقدسى الحنبلى فى "المغني" (8/ 211، ط. مكتبة القاهرة): [ويجبر الرجل على نفقة والديه، وولده، الذكور والإناث، إذا كانوا فقراء، وكان له ما ينفق عليهم] اهـ.

وقد نصت المادة 18 مكررًا ثانيًا من المرسوم بقانون رقم 25 لسنة 1929م المضافة بالقانون رقم 100 لسنة 1985م على أنه: "إذا لم يكن للصغير مالٌ فنفقته على أبيه".

وعلى ذلك: فالنفقة حقٌّ للصغير على أبيه، فإذا قصَّر الأب ولم يقم بالإنفاق على أولاده وهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقه يكون آثما شرعًا؛ فقد روى الإمام مسلم فى "صحيحه" عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنَّ رسول الله قال: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ».



د. شوقى علام

الفتاوى الالكترونية

صلاة الحاجة

• ما هى كيفية صلاة الحاجة ؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: ذهب كثير من أهل العلم إلى مشروعية صلاة الحاجة، فقد روى أحمد بسند صحيح عن أبى الدرداء أن النبى قال: (من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلَّى ركعتين يتمّهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا) . وأخرج الترمذى عند عبدالله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال: قال رسول الله: «من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بنى آدم، فليتوضأ وليُحسن الوضوء، وليصلّ ركعتين، ثم ليُثن على الله، وليُصلِّ على النبي، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك مُوجِبات رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همَّاً إلا فرَّجته، ولا حاجة هى لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين».

النوم عن صلاة الفجر

• أنام عن صلاة الفجر، فهل يصح تأديتها بعد شروق الشمس؟ وهل على إثم؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: أمر الإسلام بالمحافظة على الصلوات الخمس فى أوقاتها المحددة لها؛ قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا». [النساء: 103]

ويتأكد الأمر بالحرص على أداء صلاة الفجر فى وقتها، قبل شروق الشمس؛ حيث يغفل عنها كثير من المصلين، ولما تحتاج إليه من مجاهدة النفس، ومغالبة النوم؛ ولهذا كان عليها مزيد فضل، وعظيم أجر عند الله تعالى؛ قال سيدنا رسول الله: «مَن صَلَّى الصُّبْحَ فَهو فى ذِمَّةِ اللهِ». [أخرجه مسلم]

وقال أيضًا: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه أبو داود]

فعلى المسلم أن يجتهد فى المحافظة على أداء صلاة الفجر فى وقتها، وأن يأخذ بأسباب ذلك، كاستحضار النية، والنوم مبكرًا، والاستعانة بمُنَبِّه، أو بمن يوقظه؛ فإذا غلبه النوم فلا إثم عليه، مع وجوب أن يصليها فور استيقاظه.

أما إذا فرط المسلم وتكاسل عن القيام، ولم يأخذ بالأسباب التى تعينه على القيام لصلاة الفجر، فهو آثم، وعليه أن يصليها أيضًا فور استيقاظه؛ لقوله: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا». [أخرجه مسلم]

من فتاوى دار الافتاء

التأمينات.. نوع من التكافل

• ما حكم وثائق التأمين على الحياة؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: التأمين من المعاملات المستحدثة، وهو عقد قائم على التعاون على البر والتقوى وسد باب من أبواب التكافل الاجتماعي؛ فهو داخل فى عموم قول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة: 2]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» رواه البخاري، إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة الواردة فى هذا الباب. والتأمين بكل أنواعه أصبح ضرورةً اجتماعيةً تُحتِّمها ظروف الحياة ويَصْعُبُ الاستغناء عنه؛ لوجود الكَمِّ الهائل من العُمَّال فى المصانع والشركات الاقتصادية العامة والخاصة وفى غير ذلك من الأعمال، وليس المقصود من التأمين هو الربح أو الكسب غير المشروع أو ضمان عدم الموت كما قد يفهم البعض، وإنما هو التكافل والتضامن والتعاون فى رفع ما يصيب الأفراد من أضرار الحوادث والكوارث ومصيبة الموت، فليس التأمين ضريبةً تُحَصَّل بالقوة، وإنما هو تكاتُفٌ وتعاوُنٌ على البر والإيثار المأمور بهما فى الإسلام، ولا تعتبر زيادة مبلغ التأمين عن الاشتراكات المدفوعة ربًا؛ لوجود معنى التكافل لتعويض أضرار الخطر.



عورة الأب مع أولاده

• ما حكم جلوس الأب عاريًا تمامًا أمام أولاده الصغار، ولأى سن يمكنه فعل ذلك إن كان جائزًا؟

••أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية :

يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [النور: 58].

يقول العلامة ابن عاشور رحمه الله فى تفسيره "التحرير والتنوير": [كانت هذه الأوقات أوقاتًا يتجرد فيها أهل البيت من ثيابهم -يعنى التخفف منها- فكان من القبيح أن يرى أطفالهم عوراتهم؛ لأن ذلك منظر ينطبع فى نفس الطفل؛ لأنه لم يَعْتَدْ رؤيته، ولأنه يجب أن ينشأ الأطفال على ستر العورة؛ حتى يكون ذلك كالسجية فيهم إذا كبروا] اهـ. فهذا هو الأدب مع الأطفال: أن يُمنَعُوا من الاطلاع على العورات؛ حتى يتعودوا على سترها إذا كبروا.

وقال العلامة أبو بكر الجصاص فى "أحكام القرآن": [أمر الله الطفل الذى قد عرف عورات النساء بالاستئذان فى الأوقات الثلاثة بقوله: (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ)، وأراد به الذى عرف ذلك واطلع على عورات النساء، والذى لم يؤمر بالاستئذان أصغر من ذلك] اهـ.

فالطفل الذى لا يميز لا حرج فى عدم التستر منه؛ قال الإمام ابن قدامة الحنبلى فى "المغني": [فأما الغلام فما دام طفلًا غير مميز لا يجب الاستتار منه فى شيء] اهـ. وقال الشيخ زكريا الأنصارى فى "شرح البهجة": [الطفل الذى لا يحسن حكاية ما يراه يجوز كشف العورة عنده] اهـ.

وعليه: فيجوز كشف العورات أمام الأطفال الذين لا يحسنون حكاية ما يرونه، ولا يجوز كشفها أمام الأطفال الذين يحسنون وصف ما يرونه، ومن المعروف أن انتباه الأطفال لهذه الأمور أمرٌ يتفاوت بتفاوت المكان والزمان والبيئة والأشخاص؛ فلا يبقى الحظر والإباحة مرتبطًا بسنٍّ معينةٍ بقدر ما هو مرتبطٌ بقدرتهم على تعقل هذه العورات ووصفها والانتباه لها، مع التأكيد أنه مع التمييز يحرم بالاتفاق كشف العورات من غير حاجة، وما دون التمييز يكون الأليق بالمروءة والأنفع للطفل الامتناع أيضًا عن الكشف من غير حاجة؛ خاصةً إذا بدأ إدراكه فى الاكتمال.

من فتاوى هيئة كبار العلماء

الزواج بغير رضا الوالدين

• تقدم السائل لخطبة فتاة على خلق ودين، ووالده ووالدته يرفضان هذا الزواج تمامًا، وقرّر أبوه وأمه مقاطعته نهائيًا لو أتمَّ هذا الزواج وغضبهما عليه طول العمر. وطلب بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب أ.د. نصر فريد واصل ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» رواه البخارى ومسلم واللفظ له. وعلى ذلك: فإنه يجوز للسائل أن يتزوج من تلك الفتاة إذا كانت متدينة وذات خلق -كما ذكر السائل فى طلبه-، وكان يرى فى نفسه أنه لو تزوجها سيكون سعيدًا فى حياته الزوجية، وأنها تصلح لأن تكون أمًّا لأولاده، وتحفظه فى نفسها وفى عرضها وفى ماله وأولاده إذا غاب عنها. وفى هذه الحالة لا يعتبر زواجه بتلك الفتاة عقوقًا لوالديه، وعلى السائل أن يتلطف مع والديه فى الحديث وإقناعهما بالموافقة على الزواج من هذه الفتاة التى يرغب الارتباط بها. وبهذا علم الجواب عما جاء بالسؤال.

التكافل الأسرى.. بين الأخوة

• تُوفِّى أبى وترك معاشًا، حُدِّدَ على حسب الإعلام الشرعى لأختٍ لى معوقة ذهنيًّا يرعاها أخى الأكبر فى شقته، وذلك من خلال معاش أبيها، ولى أخ متزوج ويعُول أسرةً مكونةً من أربعة أبناء وزوجته وليست له فرصة عمل دائمة.

فهل يجوز له أخذ جزء من معاش والده لحين الحصول على عمل؟ حيث إن أخى الآخر الأكبر وزوجته موظفان.

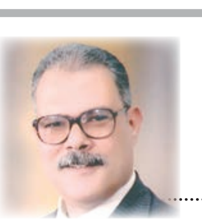
•• أجاب د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: نفيد بأن استحقاقَ المعاش له قواعد وضوابط مختلفة عن قانون الميراث وضوابطه، وهو فى حالة أبيك ملكٌ خالصٌ للأخت المعوقة ذهنيًّا يُصْرَفُ منه عليها، وما تبقَّى يحفظُ لها أمانة لا يجوز لمن يرعاها التصرف فيه بهبة أو حتى بإقراض؛ لأن القرض فيه شبهة تبرع، والوليُّ -وهو أخوك الكبير فى حالتكم- ليس له حقُّ التبرع فى مال المُولَى عليه -وهى أختك التى يرعاها-.

ولكن يجب إذا بلغ مال أختك -الباقى بعد احتياجاتها- نصابًا وحال عليه الحول القمرى أن يخرج أخوك منه زكاةَ مالها، ويمكن حينئذٍ أن تُعطَى كلّ الزكاة لأخيك ذى الضائقة المالية، كما أنه يمكنه -والحالة هذه- أن يأخذ من زكوات المسلمين وصدقاتهم فهو مستحق لها.

بين الصخور

بقلم: موسى حال







mosahal 666@gmail.com

غضبة أم خشية؟!

ناقش مجلس الشيوخ، الاسبوع الماضي، إقتراحا لأحد النواب، بوضع تفسير جديد للقرآن الكريم، وحضر الاجتماع وزير الأوقاف، والمفتى، والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وغيرهم من العلماء. وعلى الفور انطلقت أبواق الإعلام المصرى ليصبّوا غضبهم على تراث المسلمين، خاصة التفاسير التى وضعها خيرة أهل الأرض، وسمعتها بأذنى من إحدى القنوات المصرية: هذا شئ عظيم نحن فى أمسّ الحاجة لتفسير عصرى متسامح بدل التفاسير القديمة التى تدعو للتشدد!! هنا ولنا وقفة.

أولا: تفسير القرآن عمل ومجهود علمي لا يأتى ولا يقوم به إلا العلماء أو المؤسسات الإسلامية والعلمية، أما كونه يأتى من مؤسسة سياسية فهذا ما يجعلنا نقف وقفة فيها ريبة وشك من صدق المعروض، فضلا عن تدخل الإعلام المناهض للإسلام فى الموضوع يشعل نار الشك بل الخوف على إسلامنا وكتاب ربنا.

ثانيا: أعتقد أن مقدِّم الاقتراح يعلم أكثر من غيره ان هذا الامر تحصيل حاصل فلدينا مصحف الأزهر وبهامشه التفسير الميسر للإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي- شيخ الأزهر السابق- وطبعه الازهر العديد من الطبعات على نفقته الخاصة ووزِّع فى مصر وجميع بلدان العالم، وطبعا الشيخ طنطاوى ليس من المفسرين فى القرون الماضية بل من أقرب المعاصرين وتفسيره هذا تفسير لغوى لفك معانى الكلمات، فصاحب الاقتراح ان يعدل فى اقتراحه ويدعو الدولة لتبنى طبع هذا المصحف على نفقتها، هذا لو كان الامر المطروح فيه نوعا من الخلاص لكتاب الله. ولا يخلو منزل فى مصر من كتيب صغير (كلمات القرآن- تفسير وبيان) لمفتى الجمهورية الأسبق الشيخ حسنين مخلوف، وفيه كل معانى كلمات معانى القرآن بصورة مبسّطة غاية فى الروعة تسهّل على كل من يقرأ معرفة اى كلمة فى المصحف، ووزارة الأوقاف تقوم كل عام بإعادة طباعة تفسير مصحفها (المنتخَب) وبأكثر من لغة وهو تفسير رقيق جامع وسهل الهضم لدى العامة.

ثالثا: حتى الآن لم اسمع معلومة عن (تفسير جديد للقرآن تفسيرا عصريا)، يعنى ايه؟!.

ولو أردنا الوصول لتفسير عصرى للقرآن فعندنا تفسير الامام الشيخ الشعراوى وننهل منه وتطبعه الدولة، تقوم القنوات التى تدّعى قلبها على القرآن بإذاعة تفسير الشعراوى على الأقل يوم الجمعة، كما تعوّدنا عليه وتربّينا عليه وكما تفعل القناة المصرية (ماسبيرو زمان) الآن.

رابعا: لا نستطيع فهم كلمات مقدم الاقتراح التى يقول فيها (الخروج باستراتيجية شاملة للحفاظ على الهوية وضرورة الفهم الصحيح للدين)، هذا الكلام للأسف لا يقال عندنا فى مصر البلد الذى تقدّم للعالم علوم الاسلام وهى الوحيدة التى تضم أعظم منارة للعلوم الاسلامية الازهر ثم هل كان الازهر والتفاسير التى وضعها علماء الاسلام سابقا ولاحقا كانت لا تحافظ على الفهم الصحيح للإسلام ولا الهوية، ام كانت تبعد المسلمين عن دينهم وتنفرهم من أوطانهم؟! ثم ان مقدم الاقتراح قدمه بلا وعى حيث تساءل: هل نقدم تفسيرا معينا او تفسيرا تحليليا او تفسيرا موضوعيا؟! ثم تناسى من سيطبع المصحف المزمع؟ هل المؤسسات الرسمية ؟ هل تطبعه وزارة الثقافة التى بخلت ان تطبع كتب التراث كما عودتنا؟ هل ستطبعه دور النشر الخاصة وهى لا تطبع مصحفا لا ترغب فى طبعه نظرا لإقبال السوق؟

لذا أقترح ان نفرض- نعم نفرض بقوة الدولة على القنوات المصرية كلها- بزيادة الجرعة الدينية الإسلامية فى ساعات بثها فى البرامج الدينية لا أن تصل فى بثها على هذه القنوات من واحد فى المائة من برامج الاكل والمطبخ! وفى الأخير يأتى من يطالب بتفسير عصرى للمصحف الشريف!

لا ادرى ما انتفضت له مشاعرى الآن، هل هو غضبة أم خشية..؟!

إعداد: أحمد صديق

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

الليل والنهار.. بين الدين والعلم

جاء ذكر كل من كلمتى "الليل" و"النهار" فى القرآن الكريم 54 مرة، وجاءت كلمة "ليلا" 5 مرات، وكلمة "نهارا" 3 مرات، الليل والنهار حدثان كونيان يتعاقبان بحكمة مقدرة من العزيز الحكيم، فقد اعتاد الناس ملاحظة طلوع الشمس وحدوث النهار، وملاحظة مغيبها وحدوث الليل، وهم فى حاجة الى كليهما معا لمزاولة حياتهم فى سهولة ويسر، ويكون تعاقب الليل والنهار نتيجة لحركة الأرض المحورية حول محورها الوهمى من الغرب الى الشرق دورة كاملة فى مدة يوم كامل، واليوم عند العرب فى التقويم الهجرى يبدأ بغروب الشمس بمعنى أن شهر رمضان يثبت بعد غروب شمس آخر يوم من شهر شعبان، وعيد الفطر يثبت بعد غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان .

أثناء دوران الأرض حول محورها يكون النصف المواجه للشمس نهارا والنصف الآخر ليلا فى وقت واحد، وهذا لا يتأتى إلا إذا كانت الأرض كروية، وهو ما أثبته العلم الحديث، وأكده رواد الفضاء بالمشاهدة عندما شاهدوا تعاقب الليل والنهار بسرعة فائقة على الكرة الأرضية وهم يراقبونها من الفضاء الكونى وصدق الله العظيم إذ يقول: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا" وقوله: "يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا " .

نتيجة لحركة الأرض حول الشمس وميل محور الأرض يختلف طول الليل والنهار فى العروض، فيما عدا منطقة خط الاستواء التى يتساوى فيها الليل والنهار طول السنة، ويرتبط بحركة الشمس الظاهرية تحديد مواقيت الصلاة وتحديد بزوغ الفجر أي: تحديد الحد الفاصل بين ظلام الليل ونور الفجر، أي: شروق الشمس .

اختلاف الليل والنهار: أشار القرآن إلى آية اختلاف الليل والنهار طولا وقصرا، ونورا وظلمة، وذلك فى مواضع مختلفة: سور البقرة 164- وآل عمران 190 –ويونس 60 –والمؤمنون 80 – والجاثية 5 "

فى بيان أهمية تعاقب الليل والنهار يقول تعالى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" ومن معانى هذا النص القرآنى المقدس أن تبادل الليل والنهار من الأمور اللازمة لاستقامة الحياة على الأرض وبدون ذلك يضطرب توزيع الطاقة على سطح الأرض، وللحديث بقية.

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين



ilhamfa@hotmail.com

مولد عيسى عليه السلام

يحتفل المسيحيون فى كل عام بمولد السيد المسيح عيسى، عليه السلام، على اختلاف بينهم فى تحديد ذلك اليوم فبينما ترى الكنيسة الأرثوذكسية أن ميلاد المسيح فى السابع من يناير ،وتسميها اعياد الميلاد .تخالفها الكنيسة الكاثوليكية فترى ان ميلاد المسيح فى الخامس والعشرين من ديسمبر وتسميها الكريسماس

اما الاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة والذى يأتى فى 31 ديسمبر فليس هو ميلاد المسيح عند أى طائفة مسيحية وإنما هو احتفال شعوب العالم كله بانتهاء عام مضى وإظهار الشكر لله على أنهم بخير والاحتفال تفاؤلا بالعام الجديد وإظهار الفرحة فى استقباله

وفى كل عام يخلط الناس بين كل هذه التواريخ والمناسبات ولا يتخذونها مناسبة للتعرف على حقيقتها وتثقيف العقول بتزويدها بالمعارف للشعوب وعاداتهم فى المناسبات والأعياد

وتحقيق أمر الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) وبمناسبة حلول ذكرى يوم مولد سيدنا عيسى عليه السلام، والذى لا يجب علينا ان نعرفه تحديدا فضلا عن ان نختلف حوله حيث لم يتفق عليه المسيحيون أنفسهم قديما وحديثا كما بينا ،وهو ما قد أفردت للخلاف فيه مقالين فى العام الماضى شهر يناير 2021 بجريدة عقيدتى ولذا اتحدث هذا العام عن كيفية استثمار الاحتفال بيوم ميلاد سيدنا عيسى للحديث عن محبتنا له ومكانته فى قلوبنا ونذكره بالحديث عن صفاته التى وُصِفَ بها فى القرآن الكريم، فهو النبى الذى وهبه الله النبوة وآتاه الكتاب وهو فى بطن أمه جنينا ،فهو المبارك أينما كان وتعنى أنه نفاعا للناس أينما اتجه، معلما ومؤدبا هاديا مهديا ،وبقدر عبادته لربه بأدائه للصلاة والزكاة فهو الابن البار بوالدته وليس بجبار شقى ولا عصى ولا مستكبر عن طاعة الله وعبادته وبر أمه .وهو النبى الذى له السلامة والأمن فى أضعف حالات الإنسان يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ،وهو المبشر بنبينا الكريم (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) الصف 6

ومن هنا كانت محبتنا لسيدنا عيسى عليه السلام تابعة ونابعة من صفاته التى وردت فى القرآن الكريم سورة مريم (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا 30 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا 31 وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا 32 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا 33) [مريم 30-33]

فعليك السلام يا كلمة الله فى يوم مولدك أيا ما كان.

تحقيق فى فتوى

اعتزال "نابلسى الغناء" يثير جدلا:

الغناء الحرام!!

كتبت- إسراء طلعت

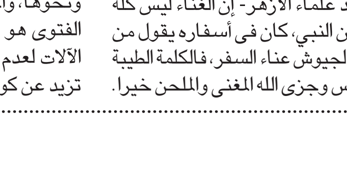
أثار قرار اعتزال المطرب الأردنى أدهم نابلسي، للغناء، جدلا كبيرا على منصات التواصل الاجتماعي، بعد ظهوره فى فيديو بثه على قناته الرسمية بموقع يوتيوب، معلنا فيه عدم ارتياحه لذلك وقراره بالاعتزال، مؤكدا أنه يريد رضى الله، وهو ما فتح باب النقاش حول حكم الغناء والفن هل حلال أم حرام؟ "عقيدتي" طرحت السؤال على علماء الدين المختصين لحسم ذلك الجدل.

استشهد د. عطية لاشين- أستاذ الفقة المقارن بجامعة الأزهر- بما ذكره الغزالى فى إحياء علوم الدين، الكتاب الثامن فى السماع وآلات الموسيقى حيث قال: "إن الآلة إذا كانت من شعار أهل الشرب أو المخنّثين وهى المزامير والأوتار وطبل الكوبة؛ فهذه ثلاثة أنواع ممنوعة، وما عدا ذلك يبقى على أصل الإباحة؛ كالدف والطبل والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الآلات".

وأضاف: "فإن سماع الموسيقى وحضور مجالسها وتعلمها أيًا كانت آلاتها من المباحات، ما لم تكن محركةً للغرائز باعثةً على الهوى والغواية والغزل والمجون مقترنةً بالخمر والرقص والفسق والفجور واتخذت وسيلة للمحرمات، أو أَوْقَعَت فى المنكرات أو أَلْهَت عن الواجبات؛ فإنها فى هذه الحالة تكون حراما".

وأشار إلى أنه لا يجوز فى الحالات السابقة اتخاذ الغناء كمورد رزق ينفق منه الشخص على نفسه وأسرته؛ فعلى المسلم أن يتحرى الكسب الحلال ويبتعد عن كل ما فيه شبهة الحرام؛ لقول رسول الله: (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ).

أوضح: "أما إذا لم تقترن الآلات الموسيقية بمحرم أو لم تكن محركةً للغرائز أو لم تُتَّخَذ وسيلةً للمحرمات أو أيّ صنفٍ مما ذكر فتكون مباحةً، ويجوز له فى هذه الحالة اتخاذها كمورد رزق".



أدهم النابلسي

حسب الكلمات

من جانبها قالت د. فتحية الحنفي- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر-: الغناء بدون موسيقى يكون حلالًا إذا كانت كلماته حسنة تدعو للخير وتنشر القيم. لا خلاف بين العلماء فى أن الغناء غير المصحوب بالموسيقى، فإنه كلام، حسنه حسن وقبيحه قبيح، فإن كان الكلام حسنًا يدعو الخير وينشر القيم ويبث الأخلاق الحميدة فهو مباح.

أضافت: أما إذا كان الكلام قبيحا يدعو إلى الشر وينشر الرذيلة ويحرض على المعصية ويدعو لإثارة الغرائز فهو محرم، فليس كل غناء حراما ولا حلالا، فلابد أن يكون موضوعه وكلامه لا يخرج الإنسان عن رزانته ووقاره.

وعن اعتزال الفنان الأردنى أدهم النابلسى الغناء، قالت: من ترك شيئا فى سبيل الله أبدله الله بخير منه وجزاه الله خيرا وفتح عليه ورزقه من باب أوسع.

وأكد د. أحمد البصيلي- أحد علماء الأزهر- إن الغناء ليس كله حراما، مستدلا على ذلك بأن النبي، كان فى أسفاره يقول من ينشد من الليل ليهونوا على الجيوش عناء السفر، فالكلمة الطيبة تغنى وتنشد ويحفظها الناس وجزى الله المغنى والملحن خيرا.

أضاف: أما الغناء المحرم فهو كل ما أثار فتنة ووصف عاطفة مزورة، وكل من دعا إلى ضلالة وقُبلة ونحوها مما شاع بين الناس، فهذا حراما، أما من اعتزل الغناء فيفتح الله عليه ويرزقه من باب أوسع، وليس معنى اعتزاله الغناء أن الغناء كله حرام.

واستكمل: فى يوم من الأيام وجد النبى قوما سألهم: إلى أين؟ قالوا: عُرس. فقال هكذا على صمت. فقالوا: ماذا نقول؟ فقال: "أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَّانَا وحياكم وَلَوْلَا الذَّهَبُ الْأَحْمَر مَا حلت بواديكم وَلَوْلَا الْحِنْطَةُ السمراء مَا سَمِنَتْ عَذَارِيكُمْ"، وقال لهم كلمات الجنازة من شأنها أن تكون فى صمت".

ووجه رسالة إلى أدهم نابلسي، وغيره ممن اعتزلوا الفن والغناء قائلا: يا من اعتزلت الغناء تركت الأمر كله، نأوت بنفسك عن شئ قد يلتبس فيه الحرمة ووسع الله عليك ورزقك من حيث لا تحتسب، ونقول لكل من يهاجمه: اتق الله، وأنتم لو بتغنوا يبقى اسمعوا هذا الكلام، الغناء الذى يزيد الهمة ويقوى النشاط ويدعو إلى مزيد من الانتماء للأوطان ويشجع الجنود ويدعو إلى الأمن".

وأكد أن العلماء اتفقوا على تحريم كل غناء يشتمل على فحش، أو فسق، أو تحريض على معصية، إذ الغناء ليس إلا كلاما، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح، وكل ما يشتمل على حرام فهو حرام. ويؤيد ذلك قول الغزالى فى معرض حديثه عن شعر الخنا، والهجو، ونحو ذلك: فسماع ذلك حرام بألحان وبغير ألحان، والمستمع شريك للقائل. واتفقوا على إباحة ما خلا من ذلك من الغناء الفطرى الخالى من الآلات والإثارة، وذلك فى مواطن السرور المشروعة كالعرس وقدوم الغائب وأيام الأعياد ونحوها، واختلفوا فى الغناء المصحوب بالآلات، والمختار من الفتوى هو ما ذهب إليه الإمام الغزالى وابن حزم من إباحة الآلات لعدم ورود النص الصحيح الصريح المحرم، ولأنها لا تزيد عن كونها أصوات تطرب حسنها حسن وقبيحها قبيح.

أرشيف الفتوى

التجنس بجنسية دولة غير إسلامية

• السائل عربى مسلم مغربى الجنسية، وشاء القدر أن يقيم هو وأسرته المكوَّنة من زوجة وسبعة أولاد فى فرنسا؛ لأن عمله الذى يتعيش منه هناك، ولأجل أن يتمتع هو وأسرته بالحقوق والمزايا التى يتمتع بها الفرنسيون فلا بد أن يتجنس هو وأسرته بالجنسية الفرنسية. وطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى هذا الموضوع، وهل تجنسه هو وأسرته بالجنسية الفرنسية حرام أم حلال؟

•• أجاب الشيخ عبداللطيف عبدالغنى حمزة ـ رحمه الله تعالى-: إن تجنس المسلم بجنسية دولة غير إسلامية طالما اقتضته ضرورة، وطالما لا يؤثر على دينه ولا يمس جوهر عقيدته ولا يحول بينه وبين القيام بتكاليف دينه ولا يؤثر على عقيدة أفراد أسرته يكون جائزًا شرعًا فى هذه الحالة. وعلى ذلك ففى الحادثة موضوع السؤال نقول للسائل: إنه لا مانع شرعًا أن تتجنس أنت وأفراد أسرتك بالجنسية الفرنسية حتى لا تحرم أنت وأسرتك من الحقوق المشروعة لكم أسوة بالفرنسيين، إذا كان هذا التجنس لا تأثير له على العقيدة الإسلامية ولا يمنعكم من أداء التكاليف الإسلامية على الوجه الأكمل، أما إذا كان التجنس ماسًّا بالعقيدة أو مانعًا من أداء التكاليف فلا يكون جائزًا شرعًا فى هذه الحالة.



آية في حياتي

يقول الله تعالى: "وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا" الفرقان: 58

في بعض الأحيان يحتاج الإنسان إلى أن يبوح بما في داخله من مشاعر ولا يجد الكلمات التي تتناسب مع هذه الحالة، فمن الممكن أن يسبب له الضيق والحزن، لكن من حكمة المولى سبحانه وتعالى أنه أعطى لنا القرآن الكريم فجعله المرجع الأول في أي موقف، وهو مليئ بالآيات التي تعبِّر عن كل الأمور الحياتية.

فإذا تعرضت لأي موقف- وقد حدث بالفعل- تذكرت هذه الآية الكريمة، فإذا به سبحانه وتعالى وكيلي وكفيلي.



عبدالرحيم محمد أبو زيد

مدير المدينة الشبابية الدولية بالأقصر



حمل المدارس الأجنبية المسؤولية في انتشار " لغة الفرانكوآراب " .. الإذاعي حازم طه :

الإعلام لم يعد مهتما بلغة القرآن أو برامج الثقافة العربية !

إطلاق مسميات أجنبية على البرامج يكرس الخطأ في أذهان المستمعين

حمَّل الإذاعي حازم طه عدد من البرامج التليفزيونية والإذاعية المسؤولية في انتشار الكثير من المفردات والمصطلحات الخاطئة داخل المجتمع ، وذلك نتيجة لطغيان " اللهجة العامية " في الكثير من هذه البرامج التي أدت إلى تفشي وكثرة الأخطاء الشائعة في الإعلام .

وأكد على أن الاعلام شريك مهم وفاعل في الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها ، من خلال تكريس فكرة تعليم اللغة العربية بقواعدها السليمة بطرقة سلسة وغير مباشرة من خلال أداء المذيعين أنفسهم ومن خلال عودة الأعمال الدرامية الناطقة بالفصحى.

وأوضح – خلال حواره لـ " عقيدتي " - أن انتشار " لغة الفرانكواراب " هي آفة من آفات هذا العصر التي نتجت عن تغول التعلم في المدارس الأجنبية .. مطالبا بضرورة أن تلزم وزارة التربية والتعليم مدارس اللغات والمدارس الأجنبية بوجود منهج خاص للغة العربية ، على ألا يرخص أو يجاز لها إلا بعد التأكد من ذلك ويكون النجاح فيه إلزاميا .

وعبر عن تقديره وشكره لمجمع اللغة العربية وجامعة عين شمس لاختياره ضمن المكرمين في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية باعتباره واحدا ممن أثروا اللغة العربية عبر الأثير.. حيث قدم العشرات من البرامج في الاذاعة المصرية وإذاعات بعض الدول العربية، ليسلك من خلالها درب أساتذته الذين اتخذهم قدوة له؛ فسار على نهجهم ليكون أحد رواد الدفاع عن لغة القرآن .. وفيما يلي نص الحوار :

أطالب وزارة التربية والتعليم بإلزام المدارس الأجنبية بوجود منهج خاص للغة العربية

● في البداية .. سألته عن تقييمه للاهتمام الإعلامي في الوقت الحالي باللغة العربية؟

●● بكل أسف أعلنها صراحة أن الإعلام لم يعد مهتما باللغة العربية وبرامج الثقافة العربية كما كان في السابق ، ربما لقلة خبرة العاملين في الإعلام في الوقت الحالي، وأنهم لم يتلقوا الدراسة والتدريب الكافي في هذا المجال، وربما أيضا لأن لغة العصر أصبحت تسيطر عليهم، فهم يتحدثون لغة ضحلة تتوافق مع طائفة كبيرة من المستمعين، وهذا خطأ كبير ينبغي أن ينتبه إليه المسئولون فورا.

● ولماذا يلجأ الاذاعيون إلى اللغة العامية في أغلب البرامج، فيما يتجاهلون الفصحي ؟؟ هل يؤثر هذا – من وجهة نظركم - سلبا علي لغتنا ؟

●● بكل تأكيد هذا السلوك تتأثر به اللغة العربية سلبا، وكما ذكرت سابقا فإن الكثير من المذيعين ومقدمي البرامج لم يتمرسوا على الأداء باللغة العربية كما ينبغي، ولم يجدوا من يوجههم للصواب، وإذا قارنا بين جيلنا والجيل الحالي، فنحن كنا دائما ندقق ونحقق ونبحث، حتي في البرامج غير المتخصصة في اللغة العربية، ومن كانت درايته محدودة بقاعدة لغوية أو طريقة إلقاء أونطق كلمة ما، يبادر باللجوء لأصحاب الخبرة من كبار الاذاعيين المتمكنين من اللغة، مثل الاستاذين القديرين فاروق شوشة وصبري سلامة وغيرهما ، وكان المذيع الجديد يجلس صامتا في الاستوديو شهورا ليتعلم من المذيع الأكبر صاحب الخبرة ..كنا من جيل يسعى إلى تطوير القدرات بالتعبير باللغة العربية، وكان المستمعون خلال العقود السابقة يتواصلون معنا مؤكدين أنهم يتعلمون " العربية السليمة " من أفواه المذيعين من خلال البرامج والنشرات الاخبارية بالإذاعة، ولا أكون مبالغا إذا قلت أن نشرة الأخبار بالبرنامج العام كانت مرجعا لغويا، لا مجال للخطأ فيها، لأننا كنا ندقق ونراجع مراجعة جيدة، كما أن المسؤولين كانوا يراقبون كل كبيرة وصغيرة، وأي خطأ يسأل عنه المذيع فورا.

عشق من الصغر

● قدمت العديد من البرامج التي تهتم باللغة العربية في الاذاعة المصرية وبعض اذاعات الدول العربية.. حدثنا عن أهم هذه البرامج ؟

●● اهتمامي باللغة العربية بدأ منذ الطفولة، فقد كنت دائما عاشقا لهذه اللغة وآدابها وتراثها العميق، وقد كنت أنقل وأنا صغير بعض المأثورات وكلمات الشعر وأحتفظ بها في دفتر صغير، وبات ذلك هواية عندي. .وكان عشقي للعربية دافعا للدارسة بكلية دار العلوم، التي ما إن تخرجت فيها والتحقت بالعمل بالاذاعة المصرية، أصبح لدي هاجسا أن أقدم البرامج التي تثري اللغة العربية وتعنى بها، وكان قدوتي في ذلك استاذان عظيمان هما فاروق شوشة وصبري سلامة، اللذان أعتز بهما، فسرت على أثرهما وسعيت سعيهما .. وبمجرد دخولي البرنامج العام، كان أول برنامج لي " أوائل الطلبة" وهو برنامج ضخم ، أجوب به أنحاء مصر، ويشارك فيه مئات من الطلاب، هذا البرنامج كان يتضمن فقرة عن اللغة العربية، وقد كنت استمتع بإلقاء السؤال والشعر ، وكان الجمهور أيضا يعجبون كثيرا بهذه الفقرة، ومن هنا فكرت في تقديم برامج أخرى. وبعد رحيل استاذي صبري سلامة الذي كان يقدم برنامج " قطوف الأدب من كلام العرب" وكذلك رحيل الاستاذ علي عيسي الذي كان يشاركه في تقديم البرنامج الذي توقف لفترة ، تقدمت بمقترح إلى الإذاعي عمر بطيشة -الذي كان يترأس شبكة البرنامج العام آنذاك- لإحياء البرنامج مرة أخرى ، وبالفعل عاد البرنامج ، الذي أزعم أني تفوقت على نفسي في كتابته وتقديمه، وكانت كتابة الحلقة الواحدة تستغرق الساعات الطوال حتى أتم اختياراتي من أمهات الكتب وإعادة صياغتها في نص درامي مناسب، وكان يشاركني فيه المخرج أحمد أبوطالب و نخبة من كبار الفنانين ممن برعوا في الأداء التمثيلي باللغة العربية مثل محمد وفيق وعادل هاشم ومدحت مرسي وأشرف عبد الغفور وغيرهم ، وقد حصل هذا البرنامج على جائزة مهرجان الإذاعة والتليفزيون وغيرها من الجوائز في المحافل الدولية . وقدمت أيضا برنامج " أضبط لغتك"، وكانت اختياراتي من أفواه المذيعين والخطباء وما ورد بالصحف، وكل خطأ تقع عليه عيناي، ألتقطه وأكتب عنه حلقة في هذا البرنامج، كما ساهمت في تطوير برنامج" قل ولا تقل" ليشمل وجبة نحوية ولغوية في دقيقة او دقيقتين، وقدمت أيضا برنامج " نفائس" وهو عرض وتوثيق لأمهات الكتب ونفائسها مثل الكامل للمبرد والعقد الفريد لابن عبد ربه وطوق الحمامة لابن حزم الأندلسي وغيرها ..

وقدمت برنامج " مزالق لغوية" بإذاعة قطر وهو يشبه برنامج " أضبط لغتك" ، وبرنامج " رحلة في المعاجم العربية" ، استعرضت خلاله مسيرة المعاجم العربية بدءا بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أخر المعاجم وأضخمها وهو المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية، وهناك برنامج " صور القوافي" وتناولت خلاله روائع الشعر العربي، وبرنامج " روائع البيان العربي "،و" خزانة الأدب ، و" شاعر ينشد" ، وبرنامج " شخصيات من كتاب الأغاني للأصفهاني "، وتناولت خلاله تحليلا لعدد 90 شخصية من شخصيات كتاب الأغانيووثقته الإذاعة في كتاب مطبوع من جزأين .

وهناك العشرات من البرامج الأخرى قدمتها خلال المناسبات المختلف وفي شهر رمضان منها : مشاهد من وحي الكلمة ، كما حاورت كبار الخطاطين في برنامج " رحلة الخط العربي " ، هذا إضافة إلى عدد من البرامج الدينية التي تعنى بالفصحى ومنها " نور وهداية" و" واحة الإيمان ، والمجلة الإسلامية .

● وكيف ساهمت مثل هذه البرامج في حماية ورعاية اللغة العربية؟

●● من خلال أسماء هذه البرامج يتضح لنا كيف كان دورها في حماية ورعاية اللغة العربية، فمنها ماهو تصويب للأخطاء النحوية والأسلوبية ، ومنها مايستعرض النماذج الرائعة من الإبداعات الأدبية شعرا ونثرا ، ومنها مايقدم ثقافة تعريفية بمصادر المعرفة اللغوية والأدبية، إلى آخره .. وكان المردود رائعا من خلال ردود الفعل من جمهور المستمعين، وإشادة الصحف بها فضلا عن كبار الكتاب والإعلاميين من المهتمين باللغة العربية وهنا يحضرني موقف أعتز به كثيرا وأعتبره شهادة تقدير عظمى لجهدي المتواضع ،فقد تصادف أن التقيت بشيخ الأزهر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي في مناسبة عامة ولم أكن قد التقيت به من قبل ، وعندما عرفت نفسي وأنا أصافحه فاجأني قائلا : حازم طه ! اضبط لغتك ؟ قلت نعم ، قال : أهنئك على هذا البرنامج العظيم الذي يقدم وجبة لغوية سهلة وميسرة في أقل من دقيقتين ، وأنا حريص على سماعه يوميا كل صباح وأنا متوجه إلى مكتبي .

آفة العصر

● في ظل انتشار الكتابة بما يسمي " لغة الفرانكوأراب " خاصة مع توغل مواقع التواصل الاجتماعي .. هل هذا يعني أننا وصلنا لمرحلة قد تكون أنحسار للغة العربية في الكتابة ، سبقها تراجع بالحديث بها ؟

●● ما يطلق عليها لغة الفرانكواراب، هي آفة من آفات هذا العصر التي نتجت عن تغول التعلم في المدارس الأجنبية، وهذا لا يعني إنكار فضل هذه المدارس التي تعلم اللغات الأجنبية، لأن هذا شيئ مهم وضروري خاصة وأن سوق العمل يتطلب إجادة لغات أخري بجانب اللغة الأم.. وللأسف الكثير من الطلاب في هذا العصر أصبحوا لا يركزون سوى على اللغات الأجنبية، ويتجاهلون اللغة العربية، وأدركت ذلك خلال تدريسي لمقرر "الالقاء واللغة"لطلاب الإعلام بإحدى الجامعات الخاصة، فكثير منهم لا يعرفون شيئا عن قواعد اللغة العربية .

● وما الطريق للتصدي لحالة الانهيار هذه .. في ظل تدني مستوي طلاب المدارس ؟

●● هنا ينبغي على وزارة التربية والتعليم أن تلزم مدارس اللغات والمدارس الأجنبية بوجود منهج خاص للغة العربية ، وألا يرخص أو يجاز لها إلا بعد التأكد من ذلك ويكون النجاح فيه إلزاميا .

حوار: فتحي الدويدي

● وما هو الدور الأهم للإعلام عامة وللإذاعة خاصة في عودة لغة الضاد لسابق مجدها ؟

●● بكل تأكيد الاعلام شريك مهم وفاعل ورئيس في الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها ، من خلال تكريس فكرة تعليم اللغة العربية بقواعدها السليمة بطرقة سلسة وغير مباشرة من خلال أداء المذيعين أنفسهم ومن خلال عودة الأعمال الدرامية الناطقة بالفصحى.

مسميات أجنبية

● رغم أن المشرع المصري اهتم باللغة العربية وجعلها نصا في أكثر من مادة بالدستور .. إلا أن هناك بعض البرامج أو الفقرات تستخدم مسميات أجنبية لها .. ألا يعتبر هذا انتهاكا من قبل الاعلام للغة العربية التي من المفترض أن يكون هو كفيلا بحمايتها؟

●● للأسف طغيان العامية في الكثير من البرامج أدت إلى تفشي وكثرة الأخطاء الشائعة في الاعلام مما أسهم في انتشار الكثير من المفردات والمصطلحات الخاطئة. .وبالنسبة لانتشار مسميات أجنبية لبرامج وفقرات بالبرامج الاذاعية والتليفزيونية، فهذا لا يجوز على الإطلاق ولابد من التصدي له من قبل القائمين والمسئولين عن وسائل الاعلام، فهناك شبكات متخصصة باللغات الأجنبية هي المكان المناسب لهذه البرامج مثل البرنامج الاوربي أو قنوات النيل باللغة الانجليزية .. أما استخدام مسميات بلغات أجنبية في برامج بالقنوات أو الاذاعات الوطنية الناطقة بالعربية فهو خطأ فادح يجب أن يتنبه له أصحاب القرار ، ولابد وأن يكون عندنا حمية وغيرة على لغتنا العربية والسعي للحفاظ عليها لأن ظاهرة الألفاظ الأجنبية في مسميات البرامج الاذاعية والتليفزيونية تكرس الخطأ في أذهان المشاهدين والمستمعين،وقد ذكرنا سابقا أن المستمع يتعلم ويستمد ثقافته من وسائل الاعلام، لذلك يجب أن تكون رسالتنا الاعلامية تتوافق مع توجهنا العربي .. لكن يمكن لنا اجازة استخدام هذه المسميات الاجنبية اذا كان هذا المسمي دخل لغتنا وأقره مجمع اللغة العربية.

● هناك مشروع قانون أمام مجلس النواب لحماية اللغة العربية ينص في أحد مواده بأن يلتزم المذيع والضيف في جميع البرامج بالحديث بالفصحى .. كيف تقيم هذه المبادرة واهميتها في حماية اللغة العربية ؟

●● شخصيا رغم حبي وعنايتي باللغة العربية لا أحبذ مثل هذه القوانين، فلا يجوز أن ألزم الضيف أن يتحدث بالفصحي، وكذلك لا يستطيع المذيع الحديث بالفصحى كل الوقت، فهناك في الاعلام لدينا ما يسمى " عامية المثقفين"، هذا المصطلح أول من أطلقه الاذاعي الكبير فاروق شوشة؛ فرغم انه كان يمكنه الحديث لساعات بالعربية الفصيحة دون أخطاء، إلا أنه كان لا يحبذ ذلك، لأن المستمع إذا حدثته بالفصحى المقعرة لفترات طويلة سيكون ذلك صعبا بالنسبة له، وربما ينصرف عن الاستماع، خاصة أن الإذاعة تتوجه إلى كل مستويات الناس الثقافية ، حتي في شبكة القرآن الكريم التي هي من أهم الشبكات التي تهتم باللغة العربية، نجد الكثير من العلماء الذين هم أهل الفصحي دائما ما يميلون بعض الشيئ إلى العبارات التي تسهل وصول المعلومة للمستمع ، ومن هنا فإن " عامية المثقفين" هي الأولى في الاستخدام باعتبارها لغة وسطا بين العامية والفصحى يستطيع الشخص من خلالها أن يتحدث الفصحى ويغلفها بالعامية اللائقة التي ليس فيها سوقية، وهي لغة سهلة وبسيطة على أذن المستمع.

● وكيف تري اتجاه بعض أساتذه الاعلام في الجامعات إلى استخدام مصطلحات اجنبية في محاضراتهم امام الطلاب ؟

●● استخدام المصطلحات الأجنبية في دراسة الإعلام قد تكون للضرورة،وربما هناك مصطلحات جديدة لم يتم تعريبها بعد، فلا بأس من تداولها واستخدامها .

تعريب العلوم

● وكيف يمكننا تعريب المواد الدراسية في كليات وأقسام الاعلام لتتفادي هذه الاشكالية ؟

●● هناك بعض المصطلحات من الصعب تعريبها خاصة في المواد العلمية التي تشهد تطورا بصفة دائمة، وانا لست مع فكرة التعريب المطلقة، فليست كل المصطلحات يمكن تعريبها، ويجب أن نضع الأمور في نصابها الصحيح .. فهناك مكتشفات متجددة بصورة سريعة يصعب مواكبة التعريب لها، فالتعريب يكون لما يمكن تعريبه، وهناك الكثير من الكلمات دخلت العربية وأقرها مجمع اللغة العربية ، لذلك فالتعريب لابد وأن يكون في إطار ما يقوم به مجمع اللغة العربية وليس بالشكل الذي يظنه البعض بضرورة تعريب كل كلمة أو مصطلح يرد إلينا من الخارج.

● ونحن نحتفل باليوم العالمي باللغة العربية .. كيف تري اهتمام مؤسسات المجتمع الدولى بلغتنا؟

●● بكل تأكيد سعيد باهتمام المجتمع الدولي باللغة العربية واعتمادها كلغة رسمية في الأمم المتحدة، وأصبح لها احتفال رسمي يصادف الثامن عشر من ديسمبر من كل عام، وهذه شهادة عالمية بأن لهذه اللغة مكانة عالمية تستحقها عن جدارة واقتدار، لذا وجب علينا أن نرد هذا الجميل وأن نعتني بلغتنا وأن نكون نحن الأولى بالعناية والاهتمام بهذه اللغة حتي نقدمها للعالم كلغة واسعة تستطيع أن تستوعب التكنولوجيا الحديثة، ونستطيع أن نقدم من المصطلحات ما يواكب هذا العصر ، وهذا ما يقوم به مجمع اللغة العربية بكل اقتدار من خلال العديد من اللجان التي تتولى عمليات الترجمة وتوصيف الكلمات، لكن للأسف كل هذه الجهود لا تلقي دعاية تستحقها، لذا وجب أن يكون لمجمع اللغة العربية منبر اعلامي خاص يمكن من خلاله تسليط الضوء عن هذه الجهود التي لايعلم بها السواد الأعظم من الناس .

● وكيف تري تكريم مجمع اللغة العربية لكم خلال احتفال المجمع بيوم اللغة العربية هذا العام ؟

●● هذا شرف كبير وفخر لي باختياري ضمن كوكبة من المكرمين في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية من قبل المجمع، واعتبر هذا التكريم تاجا أتوج به مسيرتي في عالم الاعلام ورحلتي في اثراء اللغة العربية عبر الأثير ، ومن هنا أتوجه بخالص الشكر لهذ الصرح العظيم الذي يحمل الرسالة السامية للحفاظ على لغة الضاد، كما لايفوتني في هذه المناسبة أن أتوجه كذلك بالشكر لجامعة عين شمس التي اختارتني بدورها للتكريم في حفل رائع بالجامعة .

د. ثناء الشيخ.. تطالب بسرعة تحقيق كتب التراث.. وتؤكد:

كبار المفسرين وقعوا فى "فخ الإسرائيليات" .. وكتبهم مليئة بالموضوع والدخيل

● البعض يقول أن علم التفسير ذكورى لا بصمات للمرأة فيه، فما ردك؟

●● لا أتفق مع من يقول بهذا الرأى، فلا يوجد ما يسمى بعلم ذكورى وآخر نسائى سواء فى العلم الشرعى أو العلوم الأخرى، فكافة العلوم متاحة للمرأة تنهل من أى فرع منها متى شاءت طالما أنها مؤهلة لذلك، وقد شاء الله أن أنتسب لجامعة الازهر وأدرس علم التفسير وأتلقى هذا العلم على أيدى سيدات ورجال، فالتفسير ليس ذكوريا، وهناك سيدات كثيرات متواجدات فى هذا القسم ولهن باع طويل فى مجال التفسير، كما أن المرأة مأمورة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مثل الرجل تماما، لا فرق بينهما، انطلاقا من قوله تعالى: "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"، وليست كل امرأة تصلح للتصدى لتفسير القرآن لكن المتخصصة تخصصا دقيقا هى فقط من تصلح.

● إذا ما هى الشروط التى يجب أن تتوافر فى من يتصدى لتفسير القرآن سواء كان رجلا أم امرأة؟

●● بالطبع هناك شروط لابد أن تتواجد فيمن يتصدى لتفسير كتاب الله، أولها وأهمها: أن يجيد قراءة القرآن قراءة صحيحة، ويعرف جيدا قواعد الوقف والابتداء، كما يجب أن يكون على دراية تامة بعلم اللغة وعلم العقيدة، الإلمام بعلم الحديث، هذه الشروط تضم الرجال والنساء على حد سواء، أضف الى ذلك أهمية معرفة المفسر بأسباب النزول ومكان نزول كل آية ومناسبة نزولها.

● لكن ماذا تقولين عمن يخرج علينا من أنصاف المتعلمين وغير المتخصصين بتفسيرات غريبة لآيات القرآن؟

●● هؤلاء ينطبق عليهم قول النبى: "من كذب عليَّ متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار"، فأبو بكر الصديق، رغم مكانته، سأله أحد الصحابة ذات يوم على تفسير آية فبكى وقال: "أى سماء تظلنى وأى أرض تبلعنى اذا تحدثت عن كلمة لم يبلِّغنى بها رسول الله، ولم أسمعها منه؟!"

فمن يفسّر القرآن دون علم ودراسة يرتكب جرما كبيرا وذنبا عظيما فى حق نفسه وفى حق كتاب الله .

● هل يمكن أن تطلعينا على المصادر التى يعتمد عليها المفسر عند تفسيره لآيات القرآن؟

حوار: مروة غانم

●● أولا وقبل كل شئ لابد من التأكيد على أن القرآن يفسِّر بعضه بعضا، فعندما قال تعالى: "فتلقَّى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه" جاء بعد ذلك فى سورة الأعراف ووضح ما هى هذه الكلمات فقال: "قال ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين"، وكذلك قوله "صراط الذين أنعمت عليهم" فقد وضّح هؤلاء الذين أنعم عليهم فى سورة أخرى وهى سورة النساء حيث قال: "أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا"، كما أن السنة النبوية تعد من أهم مصادر تفسير القرآن.

أشهر المفسرات

● هل يمكن أن تلقين الضوء على أشهر مفسرات القرآن؟

●● تعد د. عائشة عبدالرحمن- رحمها الله- من أشهر مفسرات القرآن فى مصر، كما تعد د. عفاف النجار- متعها الله بالصحة والعافية- من الأزهريات اللاتى سطع نجمهن فى سماء تفسير القرآن، د. زينب الخولى، د. صباح طنطاوى وغيرهن كثيرات .

● وما هى إسهامات هؤلاء فى مجال التفسير؟

●● لكل واحدة من هؤلاء مؤلفاتها الخاصة بها فى تفسير سور وآيات القرآن التى تزخر بها المكتبة الاسلامية، لكن لا أحد يشعر بهن لأنه لا توجه دعوة لنا لتعريف الناس بالتفاسير المبسطة لآيات القرآن, فأنا بفضل الله لى أكثر من 25 كتابا فى التفسير ما بين تفسير موضوعي وتحليلى، حيث قمت باختيار موضوعات معينة وتفسيرها كما وردت فى القرآن مثل قضية الظلم، وضع ومكانة المرأة فى القرآن، ولى مؤلفات اخرى فى مجال التفسير التحليلى والذى يعنى تفسير الآيات من حيث سبب نزولها وعلاقتها بالسابقة لها والتى تليها .

● هناك من يدعى أن القرآن يناقض بعضه بعضا، بما تردين على ذلك؟

●● هذا إفتراء وكذب وطعن فى كتاب الله ولا يدعيه إلا كاره أو حاقد، فعلى سبيل المثال قوله تعالى "ذلك الكتاب لا ريب فيه" نجد الحاقدين والمنافقين يقولون أن الله مرة يقول لا ريب فيه ومرة أخرى يقول "وإن كنتم فى ريب" ويدعون أن القرآن بذلك فيه تناقض، وهذا غير صحيح على الاطلاق، وحديثهم نابع من جهلهم، فلا ريب فيه تعنى لا إختلاف فيه ولا تناقض فى آياته ولا تبديل ولا تغيير، أما الثانية "وإن كنتم فى ريب" فهى تخص المشركين الذين ينكرون القرآن ويكذبون النبى، ففهم أسباب النزول من أهم أدوات فهم كل آية ومن ثمة تفسيرها تفسيرا صحيحا .

● كيف ترين من يطلقون على أنفسهم بالقرآنيين؟

●● أود أن أسأل هؤلاء القرآنيين عن طريقة صلاتهم، كيف يؤدونها؟ وقد ورد ذكرها فى القرآن؟ هل يصلون كما كان يصلى النبى فقد عرفنا طريقتها وكيفيتها من رسول الله، فالنبى قال: "صلّوا كما رأيتمونى أصلّى"، كما أود معرفة إن كانوا يذهبون لأداء فريضة الحج أم لا؟ فكيف يؤدون المناسك وقد وضّحها لنا النبى فقال: "خذوا عنّى مناسككم"، وكيف يخرجون زكاة أموالهم ومقاديرها وقد عرفناها ممن لا ينطق عن الهوى؟ كما أسالهم: من بلّغهم القرآن؟ هل قام الله بتليغهم أم أنهم تلقّوه عن رسول الله؟! وأطلب منهم أن يراجعوا أنفسهم ويعودوا لرشدهم .



خارج من الملة

● وكيف ترين مطالبتهم بالاكتفاء بالقرآن؟

●● حاشا لله أن ننحّى سنة رسول الله جانبا، فهى المفسّرة للقرآن والموضّحة لآياته والمبينة لتعاليمه، وهى النور الذى نستنير به فى ظلمات الحياة، وهى المنجية من المهالك، فنحن ندافع عن السنة ضد كل من يطعن فيها ونقف بالمرصاد لكل من تسوِّل له نفسه فصلها عن القرآن، فالسنة والقرآن لا ينفكان أبدا، فمن يطالب بفصل القرآن عن السنة يعتبر خارجا من الملة .

● وكيف ترين تفسير أعضاء الجماعات المتطرفة لآيات الجهاد والقصاص فى القرآن؟

●● أولا هذه الجماعات لا علم لها ولا أخلاق ولا دين، وتفسيراتهم لآيات الجهاد تتم حسب هواهم، فالاسلام رحمة للعالمين وهم بلا رحمة بل يتّسمون بالغلظة والعنف والتحريض طوال الوقت على العنف واستباحة دماء الناس بالباطل وهؤلاء الاسلام منهم برئ .

فخ الاسرائيليات

● للأسف الشديد وقع بعض كبار المفسرين فى فخ الاسرائيليات، فهل من سبيل لتنقية هذه الكتب مما بها من إسرائيليات وروايات مغلوطة؟

●● هذه حقيقة مؤكدة، فكل كتب كبار المفسرين تشتمل على اسرائيليات وأحاديث موضوعة وأخرى دخيلة، وقد اطلعت على ذلك بنفسى لكن قد تكون هذه الروايات الاسرائيلية موجودة من باب الاستشهاد على الطاعنين فى بعض القصص وليس للاستدلال، لذا يجب على الأزهر أن يقوم بإعادة تحقيق كتب التراث من خلال لجان علمية محايدة، على أن يتم وضعها فى المكتبات للاطلاع عليها للمتخصصين وغير المتخصصين، مع ضرورة أن يتم الاشارة الى الرواية إن كانت دخيلة أو موضوعة والتنبيه على أنه لا يمكن الأخذ بها فى الهامش .

القلوب المطمئنة

لا شك أن كل إنسان يعيش فى هذه الحياة يسعى ان يكون مرتاح البال هادئ الحال مطمئن القلب مسرور المعاش، ولا يمكن ان يصل الى ما يتمنى ويرجو وهو بعيد عن الله، وسبب السعادة والطمأنينة والراحة هو فى ذكر الله لان ذكر الله هو سبب جعل القلوب مطمئنة (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، والنبى أخبر أن الإنسان إذا أراد أن يستريح قلبه ويطمئن فعليه بذكر الله (ما جلس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)، وعلمنا كثيرا من الأدعية والاذكار التى يؤجر عليها الإنسان وتحفظه منها الاستغفار والتسبيح والتحميد والتكبير، وعلينا أن نعلم أنه كان يكثر من الاستغفار والذكر فقال: (والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة).

سمير رمضان ربيع- إمام وخطيب بالأوقاف



تعكف اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ- برئاسة د. يوسف عامر- على إعداد استراتيجية دينية وطنية، تنطلق من أرضية مصرية، للحفاظ على الهُوية والانتماء والمواطنة، تتضمن 3 مشاريع رئيسية هى: الأول: طبع مصحف شريف، يحتوى على هوامش تفسير وشرح للمُشْكِل من الألفاظ، ويكون ورقيا وإلكترونيا، مسموع ومطبوع وبطريقة «برايل» لذوى الهِمَم، ومتاح كتطبيق على الأجهزة الحديثة من الاتصال والتواصل الاجتماعى.

الثانى: تفسير عصرى للقرآن الكريم، يفهمه العامة والخاصة، يتَّسِم بلُغَةٍ سهلة وأسلوب مباشر، ويعالِج القضايا الفكرية ويصحِّح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة، ويعالِج القضايا الأخلاقية والاجتماعية التى استُجِدَّت على المجتمعات البشرية نتيجة المستجدَّات والمتطلَّبات المتسارعة، وبعضَ الإيديولوجيات التى يطرحها المغرِضون من أجل النيل من هُويّات المجتمعات لتحقيق هُويّة وثقافة بعينها.

تضطلع بإعدادهما "دينية الشيوخ":

مقترح بتفسير عصرى ميسر للقرآن وموسوعة حديثية للعبادات والأخلاق

د. يوسف عامر:

هدفنا الحفاظ على الهوية.. وسد حاجة المواطن الدينية

أما الثالث فهو: موسوعة حديثية لكل الأحاديث والسُنَّة النبوية الشريفة الصحيحة، تتضمن كل ما يتعلق بالعقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات.

على أن تكون هذه الاستراتيجية بشكل مؤسَّسى وليس فرديا، بجانب ما تقوم به المؤسسة الدينية، خاصة مؤسسة وجامعة الأزهر من أبحاث ودراسات.

وفى سبيل هذا المشروع العملاق، عقدت اللجنة الدينية- ومازالت- عددا من الجلسات واللقاءات وورش العمل، مع ممثلى الحكومة، والمؤسسات الدينية كافة، وأعضاء الشيوخ، ومنها اللقاء الذى عُقد الاثنين الماضى- 20 ديسمبر- بحضور د. محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف- د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- د. نظير عيَّاد- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- د. عبدالفتاح العِوارى- عميد كلية أصول الدين سابقا، نائبا عن د. محمد المحرصاوى رئيس جامعة الأزهر- د. هشام عبدالعزيز- أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، رئيس القطاع الدينى بالأوقاف-الشيخ نور الدين عبدالوارث- رئيس الإدارة المركزية للعلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية- وعدد من أعضاء مجلس الشيوخ، والكاتب الصحفى سامح عبدالله، عضو الهيئة الوطنية للصحافة.

مشروع الاستراتيجية

فى البداية عرض د. يوسف عامر شرحا مفصَّلا لمشروع الاستراتيجية، موضحا أنه ينطلق من الأرضية المصرية للحفاظ على الهُوية والانتماء والمواطنة، والذى بدوره يُؤكِّد ويُرسِّخ للهوية الدينية، خاصة وأن مصر هى محط أنظار العالم العربى والإسلامى، والقدوة التى يُحتذى بها. لأن الهجمة الحالية شرسة جدا على الهوية العربية (الإسلامية والمسيحية)، وفى القلب منها بطبيعة الحال مصر.

أشار إلى أن جهود السابقين محلُّ اعتبار وتقدير، غير أن الهدف من «دينية الشيوخ» هو الخروج بـ«استراتيجية» شاملة تحقق الفهم الصحيح للدين، ويكون مُيَسَّرًا ومتاحا للجميع، وفى كل بيت، سواء فى كتب ورقية أو مُحمَّلا على أجهزة الاتصال والتواصل الحديثة، كالتليفون المحمول، لسد حاجة المواطن الدينية.

وأكد د. يوسف أهمية هذه الاستراتيجية لما نستعد له من بناء ودخول الجمهورية الجديدة التى ينبغى علينا المحافظة عليها ونطوِّر منها حتى نصنع منها حضارة جديدة وليست جمهورية جديدة فقط، وهذا الحفاظ عليها يتطلب عدة أمور، منها: انضباط فكرى ينتِج استقرارا مجتمعيا، ما يؤدى إلى التقدّم والتطوير،



د. شوقى علام: مواكبة القفزات العصرية.. ضرورة لتحقيق "الأمان الفكرى"

ومن هذا المنطلق دعا الرئيس السيسى بداية لتجديد الخطاب الدينى، ثم الوعى الرشيد، ونحن نؤمن بأن الوعى الدينى هو أساس كل شئ، لأن الإنسان إذا فهم دينه فهما صحيحا ستتحقق له عدة مكاسب: الحفاظ على الوطن، والأجيال القادمة وحقها فى التنمية والموارد الطبيعية، تماسك الوطن، عدم الانسياق وراء الشائعات، ولن يكون المواطن عُرْضَة أو فريسة سهلة لأى فكر متطرف- سواء من الداخل أو الخارج- وسيحافظ على الجهود التى تبذلها الدولة الحديثة للبناء والتنمية وإقرار «الحياة الكريمة»، وسيكون حارسا بنفسه للإنجازات وإمكانات دولته، وترشيد الاستهلاك، ويعالِج المشكلات كالإدمان وتعاطى المخدرات والزيادة السكانية، والحفاظ على الممتلكات العامة.

وطرح د. عامر التساؤل: هل نتبنَّى تفسيرا معيّنا ونطوّره؟ أم نجمع التفاسير؟ وهل يكون تفسيرا تحليليا يتضمن بعض الأحكام البسيطة؟ أم تفسيرا موضوعيا؟ أم الاثنين معا؟

مطلب ضرورى

من جانبه أثنى د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- على الفكرة وتميّزها ما يجعلها مطلبا ضروريا متوافقا مع تطور العصر والعلم، مستشهدا بمقولة الإمام محمد متولى الشعراوى: «القرآن



مصطفى ياسين

الكريم معطاء ليوم القيامة»، مؤكدا أنه بقدر عطاء كل جيل للقرآن يكون تميّزهم، واختصاصهم بـ«بصمة» فى فهم معانيه ومقاصده، تختلف عن غيرهم، موضحا أنه سيكون بمثابة جمع «لُباب» التفاسير الموضوعية والتحليلية، ونفس الشئ بالنسبة للأحاديث النبوية، فمع احترامنا الكامل وتبجيلنا لصحيحى البخارى ومسلم، فليس هناك مانعا من إيجاد «صحيح الأزهر»، وقد استبقنا هذا بجمع وطبع الأحاديث القدسية لأول مرة، كما أن هناك موسوعة الفقه، والحديث، وترجمة تفاسير القرآن، ونحرص على التوضيح لقارئ هذه الترجمات بأن هذا فهمنا البشرى للقرآن، وأننا اجتهدنا قدر استطاعتنا وطاقتنا واستيعابنا لمعطيات عصرنا.

وأشار د. جمعة، إلى حرص المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على طباعة المنتخب فى تفسير القرآن الكريم، والذى أعد بواسطة أساتذة متخصصين، كما تم ترجمته إلى أكثر من لغة بواسطة أساتذة من كلية اللغات والترجمة ، وتم الانتهاء حاليًا من ترجمته إلى اللغة اليونانية والآن فى مرحلة الإعداد للنشر، كما أن هناك فريقًا يقوم بترجمته إلى لغة الهوسا، وهناك إقبال كبير جدًا على شراء المنتخب سواء باللغة العربية أو الطبعات المترجمة، وقد حققنا إجمالى مبيعات لإصداراتنا خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام تجاوزت مليون جنيه بخلاف إهداء عشرات المكتبات إلى مختلف دول العالم.

الأمان الفكرى

وقال د. شوقى علام: فى ظل التقدم والإنجازات الكبرى التى تحققها مصر فى عصرها الحديث، وما تحرزه من قفزات للوصول إلى الجمهورية الجديدة، فلابد للعقل المصرى والعربى أيضا أن يصل إلى مصاف «الأمان الفكرى» الذى يحميه من الأزمات والتعقيدات، خاصة وأن همومنا فى هذه المرحلة هى «الفهوم» المختلفة فى كل العلوم، والعقل المصرى يتحرك ويتطوّر دائما وليس جامدا، وفى مجال الاجتهاد هناك «فهوم» عالجت القضايا بمهنية ومنهجية علمية عالية، دون استصحاب وقائع وأحوال الأقدمين، لاختلاف الأزمان والمفاهيم، بل إنه من العيب استجلاب الماضى بكل تفاصيله وتعقيداته، وإن كان هناك فكر مطروح بجُرأة المجتهد المنضبط آنذاك، إلا أننا بحاجة له الآن للقفز بمعالجة قضايا عصرنا بمفهومنا نحن حتى لا يفوتنا، فقضايانا متطورة ومتغيرة على مدار «الفيمتوثانية»، فلدينا مساحة كبيرة ومفتوحة من الحرية والبراح نستطيع منها التطور، متعلّقين بمنهجية السابقين، لمعالجة قضايا العصر، بالعقل المسلم الاجتهادى التقدمى، ولذا فنحن بحاجة ماسَّة لهذه الاستراتيجية.

نبَّاشو الفتاوى!

وأوضح د. علام أن دار الإفتاء تتلقى كل الأسئلة- أيًّا كانت- وتجيب عليها، وإن كانت هناك فتاوى «موسمية» كحكم تهنئة المسيحيين بأعياد الميلاد والاحتفال بعيد شم النسيم وأكل الفسيخ وغيرها من هواة «النبش» فى الفتاوى، مما يجعلنا بحاجة ماسَّة لتعميق الجانب التثقيفى والوعى الذى يركِّز عليه دوما الرئيس السيسى فى كل لقاءاته، لأننا أُبتلينا بـ«فقه وافد» مختلف تماما عن بيئتنا وشخصيتنا المصرية، أرَّقَ حياتنا، ما يستوجب وقوف النظرة والمنهج الأزهرى فى وجهه بجُرأة وقوة، لخطورته على الأمن الفكرى والاستقرار المجتمعى، فـ«مظلّتنا» جميعا عند الإفتاء هو ما يحقق الاستقرار والأمان، حفظا للمقاصد العليا لحياة الإنسان.

د. مختار جمعة: لكل جيل "بصمته" فى فهم العطاء القرآنى

أمر مطلوب

وأيَّد د. عبدالفتاح العِوارى، وضع هذه الاستراتيجية المتكاملة، مؤكدا أنها أمر مطلوب خاصة ونحن مُقْبِلين على الجمهورية الجديدة، وإن كان هذا المشروع سبقته مشاريع وجهود أزهرية، فى تفسير القرآن وترجمته لأكثر من 10 لغات، لأن من يقول بالجمود والتوقف عند ما سطَّره الأقدمون فهو «واهم» فواجبنا أن نقدح زناد الفكر لمن تتوفر فيهم شروط الاجتهاد والتفسير لاستخراج زاد جديد يتفق وروح العصر الذى نعيشه، لا كما يفعل البعض باستخدام الدلالات الخاطئة التى خرجت على مجتمعاتنا بالتخريب والتدمير والقتل وسفك الدماء، مشيرا إلى أن الأزهر سبق وناقش مع كل مؤسسات وهيئات ومنظمات المجتمع 14 قضية مُلحَّة، وقدَّم «المصحف المُيسَّر» للرد على المتقوِّلين على الله بغير علم لسد الثغرات التى ينفذون من خلالها وحرىٌ بنا أن نعمل معا للنهوض بهذا المشروع، مستفيدين مما سبق من جهود بُذِلت فى هذا المجال.

التجديد فريضة

وأكد د. نظير عيَّاد أن النظرة العصرية لآيات القرآن أمر لا مناص منه، فتعاليم الشريعة هى أصل التجديد الذى هو فريضة دينية وضرورة حياتية، داعيا للبناء والتنسيق مع جهود المؤسسات السابقة فى هذا الإطار، خاصة وأنه لدينا مصحف بالأزهر يحتوى على معانى وتفسيرات الآيات وضعه الشيخ حسنين مخلوف، مختصر ويصل للأفهام والعقول بأقرب السبل، وأيضا «التفسير الوسيط» فى عهد د. عبدالحليم محمود. وقد التزم السابقون بقواعد وأسس يمكننا البناء عليها الآن، لأننا فى أمسِّ الحاجة لتفسير موضوعى أكثر من التحليلى للتركيز على قضايا مجتمعاتنا المعاصرة، خاصة وأن هناك طرحا لهيئة كبار العلماء حول التفسير وانتقاء الصحيح من الكتب الصحاح، بما يسد ويغلق المجال تماما أمام سهام المتطاولين وشُبهاتهم.



تفسيرات العلماء والطرح العجيب!

بقلم:

د. عبد المنعم فؤاد

أعجب من الدعوة التى طرحها البعض فى بعض وسائل الإعلام وهى المطالبة بتفسير عصرى جديد للقرآن يتوافق مع معطيات وأطروحات العصر، وأما التفسيرات المعروفة للقرآن الكريم فلتذهب إلى الأرشيف كما قالت أستاذة دكتورة فى وسيلة إعلامية وعلى الهواء مباشرة !

ولا أدرى ما المراد من هذا الطرح ، وما معنى التفسير العصرى للقرآن، ؟

وهل تفسيرات كبار أئمة الإسلام قديما كالطبرى والرازى والقرطبي، والألوسى ،. وابن كثير، والبغوي، والبيضاوى ،. والنسفى وغيرهم، وحديثا: كالمنار ، والصابونى ، وأبو زهرة ، والشعراوى ، وغيرهم يلقى بهم فى الأرشيف أو فى المتاحف كما تطالب الدكتورةعلى الهواء ؟! وما المدة الزمنية التى يصلح لها هذا التفسير العصرى المطلوب ؟ وهل هذا التفسير العصرى أيضا سيبقى لكل العصور أو بعد سنوات سيلقى به فى الأرشيف؟!.

نحن لا نمانع يا سادة من وجود اجتهادات فى الفهم لكتاب الله تعالى، وتفسيرات متعددة ، واستنباطات متنوعة تجمع بين الأصالة والمعاصرة شريطة أن يكون هذا وفق ضوابط شرعية ولغوية ،. ولا تتصادم مع فهم سلفنا وكبار علماء أمتنا فى كل العصور وباب الاجتهاد والفهم الصحيح لديننا وكتب ربنا لا يغلق أبدا ؛

(فمن يرد الله به خيرا يفقه فى الدين ويعلمه التأويل) ،

وعلماء الأزهر لا يدخروا جهدا فى ذلك مع طلابهم وفى أروقة جامعتهم ، ولكن المريب هو المطالبة السريعة، والملحة الآن بتفسير خاص لكتاب الله تعالى لأهل عصر معين بفهم معين ليسمح على ما يبدو بقبول أطروحات عجيبة نراها تلقى على كراسى الفضائيات فى هذا العصر، ومن أقوام قد تكون لهم أيدلو جيات مغايرة أو فهم خاص - (وإن كنا نحسن الظن بالجميع وندعو بالهداية لنا ولهم) مثل زعم بعضهم تحت ستار مصطلح (تجديد الخطاب الدينى) الاقتراب من ثوابت أقرها الدين والكتاب المبين مثل المطالبة بتعديل الميراث أو منع الطلاق الشفوى أو عدم فرضية الحجاب أو تعاطى البيرة والكحوليات والقول بفهم خاص للخمر أو قضية تعدد الزوجات أو التبنى الذى أبطله الإسلام، أو زواج المثلين أو اعطاء تبريرات للانتحار أو الموت الرحيم كما نرى فى أوربا وغيرها الخ ؛ فهل هذه الأمور ستدخل فى التفسير العصرى أم ماذا؟

وإلا فما معنى التفسير العصرى الذى يتوافق مع متطلبات العصر غير هذه القضايا؟

وإلا ، فما الذى لم يعرفه علماؤنا السابقون و اللاحقون فى تفسير القرآن حتى تهجر تفاسيرهم وتلقى فى الأرشيف، ويخترع تفسيرا جديدا يسمى التفسير العصرى لكتاب الله، ويروج لذلك على الهواء مباشرة ؟ !!

اللهم إن كان هذا هو المراد: فإننا نبرأ من كل فهم أورأى فى تفسير كتابك لا يرضيك ، ويؤدى إلى زعزعة الأمن الفكرى والشرعى لبلادنا، وأمتنا، وأحفظ اللهم ديننا ومصرنا وعقول شبابنا من كل سوء يا كريم.

هل مخالفة السابقين تقلل من جهودهم؟

التفسير العصرى للقرآن.. اجتهاد أم تعدٍ على الثوابت؟

جدل كبير أثاره اقتراح مجلس الشيوخ الذى طالب خلاله بتفسير عصرى للقرآن الكريم، فبينما أيده البعض انطلاقا من فكرة مواكبة العصر ومستجداته والتعبير عن وسطية الإسلام فى ظل وجود بعض النسخ من التفسير تتضمن أفكارا متطرفة، ورفضه البعض الآخر بشدة باعتباره تغوُّلا على التراث الإسلامى واستهانة بجهود علمائه من المفسرين الأوائل وعبثا غير مقبول بكتاب الله، بإفساح المجال لكل صاحب هوى بالتدخل فى تفسير آياته.

«عقيدتي» طرحت المقترح على علماء الدين لاستطلاع آرائهم فى التحقيق التالي:

فأكد د. محمود مهنا- عضو هيئة كبار العلماء- أن القرآن كتاب قديم جديد، قديم بمعنى أنه كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومعنى أنه جديد أنه يجارى كل العصور منذ النبى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ثم فهو الكتاب الذى جمع علوم الأولين والآخرين ويشمل كل ما جد ويجد وسيجد إلى يوم القيامة.

وقد وضع العلماء شروطا للتفسير أولها: الإلمام بكل العلوم العربية من نحو وصرف وعقيدة وشريعة وفقه وأصول الدين، بالإضافة إلى علم أسباب النزول والقراءات وتجويد القرآن وعلوم البلاغة الثلاثة، من بيان ومعان وبديع، وكل ما يتصل بالسنة النبوية لأن النبى جاء بوحى معناه من عند الله وألفاظه من عند رسول الله.

قال تعالى: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علّمه شديد القوى» النجم 3، 4،5، لذلك فإن ما يسمى استحداث علوم عصرية يستلزم توافر كل ما سبق الإشارة إليه، فمن يتعرض للتفسير لابد أن يكون عالما بعلوم الدنيا كلها: اجتماع ونفس وجغرافيا وطب وعلم جبال علم زروع وطيور، وعلوم البحار أيضا، فالقرآن يشتمل على ذلك كله.

أضاف د. مهنا: تحضرنى هنا بعض الأبيات الشعرية:

هذا هو القرآن نبراس الهدى
دستورك الأسمى المنير المشرق
آياته نبع العلوم جميعها
من قال لا فهو الغبى الأخرق
علم الطبيعة والحياة
وحكمة التبيان من آياته تتجدد
فهو الدواء لكل أدواء الورى
وهو الطبيب لكل سقم صدق
فالغرب لما سار سارا بنوره وعلا
وقبل الغرب سار المشرق
يا قوم أحمد مجدكم قرآنكم
فهو الكتاب العالمى الأصدق

أوضح د. مهنا أن القرآن جامع لكل شئ جديد حتى أنه فى آية واحدة اشتمل على قيم جمالية واقتصادية وطبية، قال تعالى: «يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» الأعراف 31 هذه الآية قدمت للمسلم قيم الجمال فى ملبسه ومأكله ومشربه، بالإضافة إلى قيم عدم الإسراف فى المأكل والمشرب والالتزام بوسطية الإسلام فى كل أمور الحياة. أما من أراد أن يفسر القرآن على هواه فهو يجانب الصواب فلكل أمة تراثها الذى تحافظ عليه، ولا تسمح لأحد بالمساس به، ولا يوجد هجوم إلا على تراث المسلمين.

تحقيق التفاسير

أضاف د. مهنا- بشأن وجود أفكار متطرفة ببعض التفاسير المختصرة-: نحن نتابع هذه الكتب بالأزهر ونستخرج منها ما لا يمت للإسلام بصلة سواء كان من الإسرائيليات أو الأكاذيب أو الأباطيل، وقد حققنا كل هذه الكتب ومن أراد المعرفة فليقرأ كتاب «الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير» لمحمد بن شهبة، وتفسير الحافظ بن كثير وتفسير ابن جرير والتفسير القرآنى للقرآن.

وحققنا ملايين الرسائل العلمية التى استخرجنا منها كل الأكاذيب المتعلقة بتفسير القرآن.



تحقيق: سمر عادل

تشريع رقابي

أما د. عبدالحليم منصور- أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والقانون السابق بالدقهلية- فأكد أن الاكتفاء بالتفسيرات التى قدمها السابقون للقرآن غير صائبة لأن كل عصر له ظروفه ولابد أن نستفيد من معانى القرآن فى فهم كثير من المستحدثات.

أضاف: نحن بحاجة للربط بين العلم والقرآن، أما الجمود على التفسيرات القديمة فهو يتنافى مع مبدأ أن آيات القرآن صالحة لكل زمان.

شدد د. منصور، على أن شيوخ المفسرين فى العصور الأولى قدموا تفسيرات مختلفة عما قدمه من تبعهم من المفسرين، فتفسير الشعراوى مختلف عن تفسير القرطبي، مختلف عن غيرهما من التفسيرات، كل منهم قدم تفسيره بما يتناسب مع مستجدات عصره وبما لا يتنافى مع مقاصد التشريع.

ومخالفة الرأى السابق لا تقلل من جهدهم ولا من احترام ما قدموه، بل تأخذ فى اعتبارها أن المفسرين الأوائل فهموا آيات القرآن فى ضوء معطيات عصرهم، والعلم الحديث يجعلنا نفهم الآيات بشكل مختلف.

أوضح د. منصور أن الاختلاف فى الرأى موجود من أيام النبي، ولدينا المذاهب الأربعة للسنة والمذاهب الأربعة للشيعة، والإسلام يقر التعددية وقبول الآخر، والاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية، خاصة أن ديننا لا يأمرنا بالجمود عند موقف معين بل لابد أن نجتهد فى فهم النص شريطة ألا نخرج عن حدود المقاصد الشرعية، ونستطيع من خلال النصوص الظنية أن نفسرها فى ضوء معطيات العصر والتقدم العلمى وهذا يأتى فى إطار الاستنارة المطلوبة. لذلك فأنا أؤيد استحداث تفسير عصرى للقرآن.

وحتى نضمن عدم تسلل غير المتخصصين وتصديهم لتفسير القرآن وفقا لأهوائهم تحت دعوى أن الاجتهاد حق لكل مسلم، أكد د. منصور أن هذه المسألة تخص الدولة، كدولة برئيسها وحكومتها وبرلمانها، بإصدار تشريع رقابى ووضع توصيات من الجهات المسئولة عن الخطاب الديني، بألا يتدخل فى تفسير القرآن إلا من تتوافر فيه القدرة والشهادات العلمية التى تؤهله لذلك حتى يحدث السلم المجتمعى الذى تنادى به الأديان، فمثلما لا يستطيع أن يمارس الطب إلا الحاصل على شهادته، لابد أن يلتزم كل صاحب تخصص بتخصصه.

قراءة واعية

ويؤكد د. تامر خضر- مدرس التفسير بكلية الدراسات الإسلامية والعربية- أن الله أنزل القرآن معجزا، وموافقا لكل زمان ومكان، ومن وجوه إعجازه أنه لا تنتهى عجائبه، ولا تنقضى معانيه ولطائفه، فهو كتاب جامع خاتم، ولقد حفلت كتب التفسير قديما بأساليب شتى، وأغراض متنوعة، وغايات متعددة، بين تفاسير بالمأثور، وتفاسير اهتمت باللغة ووجوه إعجازها، وأخرى بالفقه وأحكامه، وأخرى بالمعانى البلاغية وغير ذلك من الأغراض، وكان ذلك لعصور متعددة بداية من التفسير الجامع للإمام الطبرى فى القرن الثالث والرابع الهجري، وانتهاء بالتفاسير الحديثة كالتفسير الوسيط لفضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى رحمه الله. إلا أن الحاجة ماسة فى عصر العلوم والتكنولوجيا أن يوضع تفسير جامع مختصر بما لا يخل بمعنى، ولا يتسع لمعانى تذهب بالقارئ إلى غير المراد، خاصة بما يحتويه العصر من سرعة فى طلب المعلومة، ودقة فى معناها بما لا يجعل الذهن شاردا، مع الإبقاء على كتب التراث وكنوزها، ودقائقها ومعادنها للمتخصصين، والمتسلّحين بأدوات الفهم والإدراك، أمّا العامة فهم فى حاجة ماسة إلى تفاسير يسهل الوصول إليها، لا تشتت ذهنهم بما لا يحسنون فهمه من دقائق اللغة، وبدائع الأسلوب، ونفائس التعبيرات القرآنية.

أضاف د. تامر: التعامل مع التفاسير السابقة يكون بقراءة واعية لا نضفى عليها جانب التقديس، ولا نتهمها بالجمود والتدنيس، بل هى أقوال أئمة توضع فى ميزان المنهج العلمى المستنبط من قواعد اللغة، ومقاصد وغايات الشريعة الإسلامية، فكتب التراث لا يمكن بحال أن نتجافاها، ونغوص فى المعانى دون قراءتها وتدبر معانيها، بل يجب علينا الأخذ فى الاعتبار مراعاة المذهب العقدي، والمنهج الفكري، والعصر الذى كتب فيه المفسر كتابه، وهذا لا يقلل من قيمة كتب التراث بل يضعها فى موضعها الصحيح.

نحن بحاجة إلى تفسير يجمع المعانى ويبسطها، ويرفع الغامض ويوضحه، ويزيل المبهم ويبينه، ويرفع المشكل ويجليه للعامة؛ لأن كتب التفسير متفرعة ومتشعبة ويصعب على العامة إدراك المعاني، وفهمها، بل ربما يقع الفهم الخاطئ على خلاف المراد.

إن كتب التفسير القديم بها بعض الآراء والأقوال التى تحتاج إلى تنقية، وهذه الآراء من الأمور الدخيلة على التفسير، فمنها من وضع الوضّاعين، وقصص المغرضين، وأخبار الكارهين للدين، ولذا وجب تنقية كتب التراث من مثل هذه الآراء والأقوال على أن يتولى القيام بهذا الأمر أهل التخصص فى الأزهر، باعتباره المنوط به من خلال كلياته المتخصصة، والأقسام العلمية المتعمقة والمدركة لتراثها ومكانته، و أهمية مسايرة العصر ومتطلباته.

اعتبر د. خضر، دعاوى الاجتهاد العام للتفسير هى دعاوى مغرضة قام بها جهلة بالدين، لأنه لو كان الأمر للعامة فلا حاجة للتفسير أصلا. إن علم التفسير من أدق العلوم وأجلها، ولا يتكلم فيه إلا من ملك زمام الأمر من فهم للغة، ومقاصد الشريعة، ومعرفة المطلق والمقيد، والخاص والعام، وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك. لذا لا يجب الولوج للتفسير إلا من خلال فهم هذه العلوم.

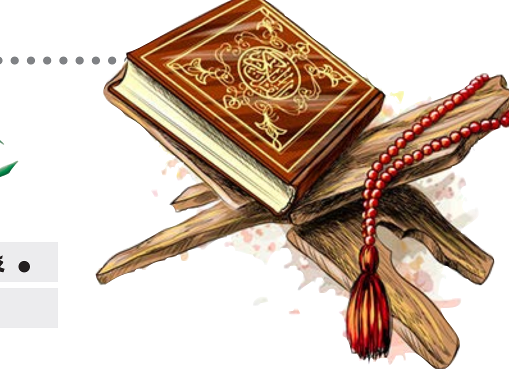
أشار د. خضر إلى أن تجنب تفسير القرآن بالأهواء يكون من خلال التجرد للعلم والدين فقط، أما العمل تحت راية تحركها المطامع الشخصية، والشهرة الزائفة، والأطماع الدنيوية، وبسط سلطة النفس على الغير، فهذا لا يفضى إلا إلى ظلام دامس، وليل طامس، لا نور بعده، ولا خير فيه، فكيف يقوم الطبيب بعمل المهندس؟! والمدرس بعمل الكيميائي؟! والوزير بعمل الغفير؟! والطالب بعمل معلّمه؟! فإذا كان هذا هو المقصد فلا خير فى دنيا، ولا دين تحركه الأهواء، والأغراض.



د. محمود مهنا: تغول على التراث الإسلامي



د. عبدالحليم منصور: الجمود على اجتهادات السابقين.. ضد الدين



تفكر وتأمل



للسفر فوائد عظيمة لا يعلمها الانسان، لأنه يشاهد عجائب خلق الله من جمال الطبيعة إلى تقدم العقل البشرى والتكنولوجيا، وكل هذا يجعله يفكر ويتأمل فى خلق الله مما يجعله يقوى إيمانه ويقينه بقدرة الله، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) وعندما يسافر الإنسان بعيدا عن موطنه يكون غريبا ويكون السفر سببا لتذكّر أن الدنيا لا أحد يبقى فيها وإنه راحل لا محالة عنها، فيكون السفر سببا لصغر الدنيا فى عين الإنسان وسببا لتقرّبه إلى الله.

مصطفى عبدالغنى الششتاوى- المحلة الكبرى



بعد اختيار «القاهرة» عاصمة للثقافة الإسلامية للمرة الثانية

وقع الإختيار مؤخرا على «مدينة القاهرة» لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2022، باعتبارها أهم المدن عراقة وأصالة من ناحية الموروث الثقافى والتراثى الضخم ، يتمثل فى العديد من الأبنية الشاهدة على الحقب الإسلامية « الفاطمية، والعثمانية، والطولونية، والمملوكية وغيرها» ، حيث تزخر مصر بكم هائل من الآثار الإسلامية، فضلًا عن التراث غير المادى المتمثل فى الحرف والصناعات التى يرجع تاريخها إلى العصور الإسلامية، وعصور ما قبل الإسلام.

واعتبرت هيئة الإيسيسكو - المخولة باختيار عواصم الثقافة الإسلامية - أن القاهرة فاقت كافة الشروط الموضوعة فى المعايير المحددة لإختيار العواصم الثقافية الإسلامية.

برنامج ثقافى للفنون التراثية بالمدينة التاريخية خلال ٢٠٢٢





الغياتي: القاهرة تفوقت على كل المعايير لإختيار عاصمة الثقافة الإسلامية

طلعت : يعكس مكانة مصر .. وفرصة للترويج لمشروع القاهرة القديمة

منى الصاوي

ويمثل هذا الاختيار هو الثانى للقاهرة لتصبح عاصمة للثقافة الإسلامية ..لعدد من الإعتبارات أهمها أنها صاحبة لقب « مدينة الألف مئذنة » ، كما تضم عددًا كبيرًا من الآثار الإسلامية أهمها أضرحة آل البيت، وتزخر أيضا بكم هائل من الأسبلة المسجلة على قائمة التراث بمنظمة اليونسكو . .الأمر الذى يلقى بظلاله على قطاعات السياحة المختلفة، وينشط مجددًا أسواق الحرف التقليدية، ذلك بالتزامن مع المشروع القومى لتطوير منطقة القاهرة التاريخية.

تفوق كبير

فى البداية أوضح الدكتور نجيب الغياتى مدير الثقافة بمنظمة الإيسيسكو بأن هناك عدة معايير وضعتها المؤسسة لاختيار عواصم العالم الثقافية، حيث تم اختيار القاهرة لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية عام 2020، ووقع عليها الاختيار مجددًا لعام 2022.. مشيرا إلى أن القاهرة فاقت كافة الشروط الموضوعة فى المعايير المحددة لإختيار العواصم الثقافية الإسلامية .

وقال : إن القاهرة تتمتع بالتنوع الثقافى والإنساني، وتزخر بكم هائل من الآثار والصروح الدينية التى تجعلها مقصدًا للسائح الدينى على وجه الخصوص.

وأكد الغياتى أن المؤسسة تهدف إلى الاحتفاء بالمدن ذات الثقافة الدينية الإسلامية، والتى تذخر بكم كبير من الآثار المادية والفكرية والتنوع الثقافي.

وأشار مدير الثقافة بمنظمة الأيسيسكو إلى أن القاهرة مدينة ذات عراقة تاريخية، كما لعبت دورًا فعالًا فى نشر الثقافة الإسلامية وتفنيد الشبهات التى يرددها البعض لتشويه صورة الدين، كما يعد الأزهر منارة للعلوم الإسلامية ومصدرًا للدين الوسطى الحنيف الذى يتم تصديره للعالم، إذ أنه مصدرًا للثقة لجموع المسلمين فى كل بقاع الأرض.

وأكد بأن القاهرة تحتضن عشرات المؤسسات الثقافية والفنية التى تصدر للعالم فنونًا هادفة، وتنافس أكبر المسارح العالمية، وتنظم العديد من معارض الكتاب التى تحظى بصدى دولى واسع، كما أنها لا تغفل عن إقامة الندوات فى مجالات الفنون التشكيلية والأدب والسينما والمهرجانات.

وأشاد الغياتى بالإدارة المصرية والإنجازات التى حققتها الدولة خلال الفترة الأخيرة، خاصة بعد وأد آمال جماعة الإخوان فى تكوين إمبراطورية حاكمة عاصمتها القاهرة، إذ صوبت الدولة اهتمامها نحو مجالات التعليم والثقافة والعلوم والآداب والفنون والنشر، فضلًا عن الارتقاء بالحياة الإنسانية الأمر الذى ألقى بظلاله على تطور الثقافة الإسلامية.

وبسؤاله عن البرنامج الثقافى خلال العام قال : إن مصر استطاعت أن تفتتح العديد من المشاريع التى تخدم قطاع السياحة، وننتظر الحدث الأكبر خلال العام القادم وهو افتتاح المتحف المصرى الكبير.

ومن المقرر أن يسلط البرنامج الثقافى الدور على الحرف التقليدية والصناعات اليدوية وإقامة المهرجانات التى تحيى الفنون التراثية فى شوارع القاهرة التاريخية، والمتحف الإسلامى وقلعة صلاح الدين، ومجمع الأديان.

حدث جلل

وفى سياق متصل قال الدكتور شوكت المصرى رئيس اللجنة الثقافية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب وأستاذ النقد الأدبى بأكاديمية الفنون :إن اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية حدث جلل، ولابد من إقامة فعاليات تليق بهذا الحدث الكبير.. حيث وقع الاختيار على القاهرة فى العام 2020 لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية، لكن الأوضاع التى حلت على العالم بسبب انتشار فيروس كورونا حالت دون تنظيم الفعاليات المقرره للاحتفال طيلة العام، وأجبرت الدول على الإغلاق من بينها مصر. وأشار إلى ضرورة استغلال هذا الحدث فى إحياء الفنون التراثية وتسليط الضوء على صناع الحرف اليدوية والخيامية والخزف والفوانيس، وإحياء التراث غير المادي.. مؤكدا بأن مشاركة فرق الإنشاد الدينى فى هذه الاحتفالات ستضيف مذاقًا خاصًا، خاصة وأن مصر تحتضن عشرات بل مئات الفرق الإنشادية من شمال مصر لجنوبها، ومن شرقها لغربها، كما تستضيف عددًا كبيرًا من الفرق السورية واللبنانية واليمنية وغيرها .

وطالب أستاذ النقد الأدبى تكاتف مؤسسات الدولة المتمثلة فى وزارات الثقافة والسياحة والأثار و التعليم العالى والأوقاف من أجل أولا نشر وسطية الإسلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والترويج للسياحة الدينية خاصة وأن مصر تذخر بمساجد آل البيت والأضرحة والأسبلة.

وأشار إلى أنه يجب العمل على ترميم المساجد القديمة التى ألحقت بها الضرر بحكم العوامل البشرية وغير البشرية، والسعى قدمًا نحو تسجيل المساجد الأثرية ضمن قائمة التراث المادى لمنظمة اليونسكو.

وأكد على ضرورة عقد ورش للخط العربى بعدما استطاعت مصر إدراجه ضمن قائمة التراث اللا مادى لليونسكو، وتعليمها لغير الناطقين بالعربية.. مطالبا بضرورة الاهتمام بصناعة الكتب ذات المحتوى الدينى بما يلائم العصر، والبعد عن المحتوى الغليظ الذى لا يتماشى مع لغة الشباب، خاصة وأن اختيار القاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية يأتى بالتزامن مع إقامة معرض الكتاب فى نسخته الـ 54، وعدد كبير من الفعاليات الثقافية والفنية يشهدها عام 2022.

مكانة مصر

من جانبه قال الدكتور أسامة طلعت رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة السياحة والآثار: إن اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية يعكس مكانة مصر عربيًا ودوليًا.. مشيرا إلى أنه جار العمل على وضع خطة سنوية واستراتيجية للاستغلال الأمثل لهذا الحدث الكبير، إذ يقام نحو 50 فاعلية فى أماكن مختلفة.

وأشار إلى أن المشروع فرصة سانحة للترويج لمشروع القاهرة القديمة التى تعمل الدولة فى الفترة الراهنة على إحيائه، ومن المتوقع أن تقام الاحتفالات فى المناطق الشاهدة على التاريخ الإسلامى مثل مصر القديمة وعين الصيرة وقلعة صلاح الدين ومجمع الأديان، والقاهرة الخديوية، وشارع المعز، ومحيط مسجد السلطان حسن، وبيت السناري، وقصر الأمير طاز، وحديقة الفسطاط، ومنطقة باب زويلة وباب النصر وباب الفتوح ومسجد الحكيم ومسجد الرفاعي، ومن المقرر أن تبدأ الاحتفالات فى شهر فبراير المقبل.

وأكد طلعت أن مصر بها تنوع ثقافى وإرث إنسانى كبير، إذ تعد متحفًا مفتوحًا للعمارة، فضلًا عن تسجيل القاهرة التاريخية كموقع للتراث الثقافى العالمي، ضمن منظمة اليونسكو، نظرًا لمكانتها الإسلامية العريقة، كونها واحدة من أقدم المدن الإسلامية على مستوى العالم.

وعن خطة الوزارة قال طلعت : إن اختيار القاهرة كعاصمة للثقافة الإسلامية يعد عامل جذب للسائحين والدارسين المهتمين بالآثار الإسلامية على وجه الخصوص.

وطالب بضرورة الاستغلال الأمثل للمشروع الذى من المتوقع أن يجلب الاستثمارات السياحية ويدر دخلًا كبيرًا للدولة، خاصة وأنه يتماشى مع خطة الدولة لرفع كفاءة الآثار وتطوير المناطق الأثرية والترويج الأمثل للسياحة.

وأكد رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة السياحة والآثار أن اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية له عوائد اقتصادية كبيرة، حيث يفتح المجال مجددًا أمام صناع الحرف التقليدية وإعادة إحياء الشغل اليدوى الذى يعد عاملًا لجذب السائحين.

دين الفنون العميقة

وفى سياق متصل قال الدكتور السعيد حلمى أستاذ الآثار الإسلامية بوزارة السياحة والآثار: إن اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية يرسخ أهمية الحضارة الإسلامية فى مصر.

وأكد أن الدين الإسلامى دين الفنون العميقة والشاملة والهادفة والحاضنة لكافة الفنون الجمالية والروحية، التى تستقطب السائح وتمتع عينيه.. مشيرا إلى أن النقوشات الزخرفية على جدران الجامع الأزهر وجامع عمرو بن العاص، جعلتهما تحفة فنية معمارية إسلامية شاهدة على العصر الفاطمي، مشيرًا إلى أن القاهرة أحق مدينة بهذا اللقب نظرًا لأهميتها الحضارية والثقافية.

وأوضح أن المشروع فرصة حقيقة لنشر السلام ونبذ العنف والتطرف، لافتًا إلى أن الحضارة الإسلامية هى من رسخت وأسست مفهوم الحوار وتقبل الأخر.. مطالبا شباب الباحثين بتدشين مبادرات لتنشيط السياحة خلال العام القادم الذى سيشهد أحداثًا أثرية هامة.

وأوضح أستاذ الآثار الإسلامية أن النقوشات على المساجد الأثرية وآيات القرآن مليئة بالمعانى العميقة والصور البلاغية التى حركت مكامن الفنانين وإبداعاتهم، مشددًا على ضرورة تكاتف مؤسسات الدولة واستغلال مواهب الأطفال للترويج للسياحة.



حكايات نسائية

بقلم الداعية:

د. وفاء عبدالسلام

كشف حساب

ساعات قليلة ويرحل عام ويحل علينا جديد، جعله الله عاما سعيدا على الجميع، ينقضى عام بحلوه ومره، كل التجار وأهل الشركات والمؤسسات وأهل الأموال يضعون حساباً فى آخر العام ما هى الأرباح وما هى الخسائر؟ ما هى الإيجابيات وما هى السلبيات؟ وكيفية تدارك الأخطاء وتجنبها مستقبلا، فلماذا لا يقدم كل منا كشف حساب لنفسه يحوى الحسنات والسيئات؟

هيا نحاسب أنفسنا وقد ارتحل هذا العام بأعمال سيئة وقبيحة وحسنة وصالحة وغير ذلك، هيا نستغفر الله من السيئات فتبقى لنا الحسنات ويبدل الله السيئات حسنات، هيا نُحاسِب أنفسنا قبل أن نُحاسَب، قبل أن نعرض على رب العباد للحساب والمجازاة وقبل أن يكشف ما كان يخفى فى الدنيا بستر الله، قال تعالى: «يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ* فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ* إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ» (الحاقة 18 - 24)

لقد أمرنا رب العزة أن ينظر كل عبد مؤمن إلى ما قدم لنفسه وأن يحاسب نفسه قبل أن تحاسب، فيقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (الحشر 18- 19). هذا أمر من الله يقتضى الوجوب.

وهناك ثلاثة أنواع من النظر: نظر من الإنسان فى الدنيا، نظر من الإنسان فى الآخرة، نظر من الله فى الدنيا والآخرة.

وأحيانا يكون نظر العبد حين لا ينفع النظر حين لا يكون النظر إلا زيادة فى الحسرة والندامة، يقول تعالى: «يَومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرحمَنُ وَقَالَ صَوَابًا، ذَلِكَ اليَومُ الحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا، إِنَّا أَنذَرنَاكُم عَذَابًا قَرِيبًا يَومَ يَنظُرُ المَرءُ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيتَنِي كُنتُ تُرَابًا» (النبأ: 38-40)

أما نظر الله فقد أشار تعالى إليه فى القرآن حيث قال: «وَلَقَد أَهلَكنَا القُرُونَ مِن قَبلِكُم لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءتهُم رُسُلُهُم بِالبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤمِنُوا كَذَلِكَ نَجزِي القَومَ المُجرِمِينَ، ثُمَّ جَعَلنَاكُم خَلَائِفَ فِي الأَرضِ مِن بَعدِهِم لِنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلُونَ» (يونس 13-14).

وقال: «وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ» (يونس :61).

فربُّ العزَّة يخلف جيلاً بعد جيل وأمّة بعد أمّة وقرناً بعد قرن، ينظر إلى عباده فى كل وقت وحين، ليلاً ونهاراً، وصباحاً ومساء، نسأل الله أن يسترنا بستره الجميل وأن يجعل تحت الستر ما يرضيه.

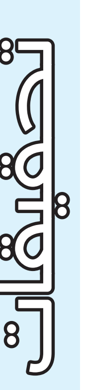
ومحاسبة النفس قد تكون قبل القيام بالعمل، سواءً أكان العمل صالحاً أو غير ذلك، وقد تكون بعد الفعل. أما محاسبة النفس قبل القيام بالعمل فتعنى أن يقف العبد إذا همّ بفعل شيءٍ، أو أراده له، فينظر إن كان العمل موافقاً لأمر الله، ومخالفاً لنهيه، ووفق سنة رسول الله، فإن كان كذلك أقدم على فعله، طالباً الأجر والمثوبة من الله، وإلا تركه فوراً.

ومحاسبة النفس بعد القيام بالعمل هى محاسبة النفس على فعل طاعةٍ قصّر فى فعلها، وهى من حقوق الله تعالى، فلم يقم بفعلها على الوجه الصحيح الذى عليه أن يقوم به لتكون تامة.

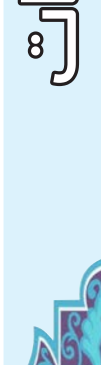
وهى أن يحاسِب المرء نفسه على ما نهاه الله ورسوله عن فعله، فإن كان قد ارتكب شيئاً منها دون علمٍ أو دون قصدٍ تدارك ذلك بالتوبة، والعزم على ألّا يعود إليه، واستغفر، وفعل الطاعات التى تمحى ذلك الفعل، وتزيل أثره.

وهى أيضا أن يحاسِب العبد نفسه على كلّ فعلٍ قام به، وكان تركه خيراً له من القيام به؛ لرياءٍ، أو جاهٍ، أو غير ذلك.

فليقدم كل منا لنفسه كشف حساب لحسناته وسيئاته ولندعو الله أن يتقبل منا صالح الأعمال ويغفر لنا ذنوبنا ويكفر عنا سيئاتنا.









الله ولى الذين آمنوا

كم من سعادات قلبية تستوطن القلب مع سماعنا هذه الآية الكريمة، آية تحمل فى طياتها رحمة وإحسان وجبر من الله: "الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"، فمن كان الله وليّه فلن يَضل ولن يُهزم. وكل لحظة تمر على المؤمن يولد فى قلبه نور جديد، ويخرج إلى فجر جديد، فأى مرتبة على وجه الأرض أعظم عند الله من أن تكون ولياً لله (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وقد سمّى الله الوحى نورا لما يحصل به من الهدى كما سمّاه روحا لما يحصل به من حياة القلوب، فاعلم أنه بقدر إيمانك تكون ولاية الله لك. هنيئاً لك بالولاية، وهنيئاً لك بالنور، فقدرك عند الله عال فلا تفعل ما لا يليق بالإيمان فلا خوف يعتريك ولا حزن يحتويك ووليُّك الله. كل هذا لمن آمن بالله واستقام على طاعته، فإذا أطعت الله عرفت معنى السعادة والسكينة وشعرت بالأنس، بحماية الله، أصبحت فى ظل الله، فى رعايته فهو القائل: "فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" أى برعايتنا، وبحفظنا، وبتوفيقنا، وبتأييدنا، وبنصرنا. كن مع الله الولى ليتولى أمورك كلها صغيرها وكبيرها، اللهم تولَّ أمرنا واغفر لنا وارحمنا.

الداعية د. دينا أبو الخير

.. ومن الفضول ما سجن:

اقتحام الحياة الشخصية.. محرم شرعا ومجرم قانونا

د. هايدى حسام الدين: تعدٍّ منبوذ على الحياة الخاصة

اقتحام خصوصية الآخرين نابع من تدنى مستوى الوعى لدى أفراد المجتمع بشكل عام، فهناك أناس يعتقدون أنه من السهل جداً التدخل فيما لا يعنيهم، وإبداء آرائهم تجاه ما يشاهدون ويسمعون ممن حولهم، حتى إن لم يكونوا معنيّين بالموضوع، ولو من باب الفرجة والفضول، وربما يتطور ذلك إلى تجاوز احترام خصوصية الآخرين، ويتعامل القانون بشكل واضح مع انتهاك حرمة الحياة الخاصة، ومن بينها تصوير المواطنين بدون إذن سواء كانت هذه الكاميرا احترافية، أو حتى كاميرا الهاتف المحمول، ووصل الأمر الى اقتحام خصوصيات وحرمة الأخرين والتشهير بهم بالصورة والصوت ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.



تحقيق- خلود حسن:

ترى الأخصائية النفسية، د. هايدى حسام الدين مدرس علم الاجتماع جامعة كفر الشيخ، أن كل فرد يحاول التدخل فى حل مشاكل الناس المحيطين به بدون دعوة منهم، هو فى الواقع يحاول تفريغ شحنة مشاكله وهمومه وتراكماته النفسية بطريقة غير مباشرة، وقد تكون لديه معاناة نفسية خاصة، وربما يخفف من حدتها أثناء حل مشكلة الآخرين، الّذى يقلل بعضاً من القلق المتراكم بداخله.

وتوضح أن هناك فرقاً بين أن يتدخل أحد لفض خلاف أو شجار، وأن يحاول تقصى أخبار الآخرين، والتلصّص عليهم، ومعرفة أسرارهم، والتدخّل فى حياتهم بدون دعوة أو إذن، الفضوليون والمتطفلون، هم الذين يدسون أنوفهم فى خصوصيات الآخرين رغماً عنهم، كما أن مشكلة الفضوليين تكمن فى حال تعدى دورهم دور المراقب إلى دور المشارك، كما أن الطرف الآخر قد يرحّب فى البداية بتدخل الآخرين فى حياته، ولا يستشعر الخطر إلا بعد استفحاله.

أشارت إلى أن لكل إنسان مجموعة من الأمور الخاصة التى لا يحب أن يطلع عليها الآخرون أو بعض الناس، ولا بد من احترام خصوصية الأشخاص والحفاظ على أسرارهم، لأن من شأن ذلك زيادة الثقة بين الناس، وتوثيق الروابط الاجتماعية، لأنّه فى كثير من الأحيان، يؤدى عدم احترام الخصوصية إلى نشوب المشكلات، وضعف الثقة، والتعدى على حقوق الآخرين ، ولهذا فإنه من الضرورى عدم إعطاء الفرصة فى الحديث للأشخاص الذين ينتهكون خصوصية الآخرين أو أسرارهم، وعدم سماع أقوالهم، وإشعارهم بأن هذا السلوك مرفوض وغير محبب ، ولا بد من تأكيد حرمة مثل هذه التصرفات، وفق سرحان، وآثارها الاجتماعية المدمرة، وخصوصاً فى العلاقات بين الزوجين، وقد نهى الدين عن ذلك، وللأسف، نجد بعض الناس ينتهكون بعض الخصوصية على نطاق واسع، من خلال استغلال بعض وسائل التواصل الاجتماعي، ما يفاقم من المشكلات، ويزيد من صعوبة حلها.

غرامة وحبس

عن الجوانب القانونية فى هذه الظاهرة السلبية يؤكد المحامى عادل محمود أن التصوير بكاميرا الموبايل يكون مجرما بالقانون الجديد فى عدة حالات أولها: هو عدم الحصول على إذن مسبق من المواطن، ونشر هذه الصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتداولها، والسب والقذف والسخرية من هذه الصور، ففى هذه الحالات يكون التصوير مجرم تماما.

وأوضح أن عقوبة التصوير بدون إذن ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تصل للحبس 6 أشهر، وغرامة 100 ألف جنيه، هذا بخلاف التعويض المستحق لصاحب الصورة جراء الضرر النفسى الذى يمكن أن يتعرض له نتيجة نشر صورته وتنص المادة 25 بالجرائم المتعلقة بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتى غير المشروع، فيعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى على أى من المبادئ أو القيم الأسرية فى المجتمع المصري، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة.

د. عبدالفتاح أبو كيلة: انتهاك مرفوض دينيّاً.. وكارثة اجتماعية

وأشار إلى أن المادة تعاقب كل من أرسل بكثافة العديد من الرسائل الإلكترونية لشخص معين دون موافقته، أو منح بيانات إلى نظام أو موقع الكترونى لترويج السلع أو الخدمات دون موافقته أو بالقيام بالنشر عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات، لمعلومات أو أخبار أو صور وما فى حكمها، تنتهك خصوصية أى شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة أو غير صحيحة، كما أن الدستور المصرى حافظ على الحقوق والحريات والواجبات العامة، وأفرد نصوص فى الباب الثالث ليقرر فى المادة 57 ونصت على أن للحياة الخاصة حرمة، وهى مصونة لا تمس، كما ذكر فى المادة 60 أن لجسد الإنسان حرمة، والاعتداء عليه أو تشويهه أو التمثيل به، جريمة يعاقب عليها القانون، كما أن الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة يعد جريمة وفقا لنص المادتين 309 مكرر و309 مكرر، عن طريق استراق السمع أو تسجيل المحادثات فى أماكن خاصة أو عن طريق التليفون، أو التقاط صورة شخصية فى مكان خاص أو إذاعة هذه التسجيلات أو التهديد بها، فأسرار الحياة الخاصة التى فى المكالمات التليفونية ملك لأفرادها، ولا يجوز استراق السمع، أو نقلها أو نشرها.

وينبه إلى أن العقوبة تشدد لتصل إلى الحبس 3 سنوات طالما تمت التسجيلات دون رضاء صاحبها، ولا جريمة إذا ما كانت الأسرار متعلقة بالوظيفة أو المهنة طالما فى إطار عدم المساس بالشخصية، ومن حق القاضى أن يعطى أمرا بالتسجيلات بضمانات وشروط لحماية المحادثات التليفونية وفقا لنصوص المواد 95 و95 مكررا و206 من قانون الإجراءات الجنائية ،وإذا تم التهديد بإفشاء أمر من الأمور التى تم التحصيل عليها عن طريق التنصت أو التسجيل أو التصوير، يعاقب الفاعل بالسجن مدة قد تصل إلى 5 سنوات، كما إذا قام موظف عام بالتنصت أو التسجيل أو النقل أو التصوير يعاقب بالسجن من 3 سنوات إلى 15 سنة ، كذلك فإن قانون العقوبات فى المادة 102 مكرر، يجرم نشر الصور والفيديوهات الخاصة بالآخرين دون الحصول على إذن، بحسبان ذلك يشكل انتهاك حرمة وخصوصية الآخرين.

ضوابط شرعية

عن الضوابط الشرعية للقضية أوضح د. عبدالفتاح أبو كيلة- عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية وعضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر- عدم جواز تصوير أى إنسان من دون إذنه كبيراً كان أو صغيراً، رجلاً كان أو امرأة، مشدداً على أن التصوير من الخصوصيات التى يجب احترامها بشكل كبير.

وأكد د. أبوكيلة، أنه لا يصح تصوير أَى شخص من دون إذنه، حتى لو كان تحت إمرتك، من أبنائك أو غيرهم، إلا بعد استئذانهم وإخبارهم وبرضا تام منهم، ولا يصح تصوير إنسان من دون رضاه أياً كان وضعه، حتى ولو كان يضحك أو يلعب، فطالما أنك لم تستأذنه فلا يجوز تصويره، فما بالك بتصوير إنسان فى حال يستحيى منها، أو تصويره فى أمر أو مشهد يجعله أضحوكة من الآخرين، فهذا بالطبع من الأمور المحرمة شرعاً.

وأشار إلى أن التطفل والفضول من الممارسات المؤذية والسلوكيات المشينة التى نهانا الله عنها فى الشريعة الإسلامية، لأنها انتهاك للحريات، وتعد على الخصوصيات، وهتك للأسرار، وهناك فرق كبير بينها وبين أن نهتم بمن حولنا بصدق، ونقدم لهم العون والمساعدة، دون فضول وحشرية أو أى إساءة، فقال الله تعالى: «وَلَا تَجَسَّسُوا»، وقد ورد عن النبى "من حُسن إسلام المرء، تركه ما لا يعنيه"، وعن حرمة التجسس على المسلم، «وَلاَ تَجَسَّسُواْ» بالبحث عن أسرار الآخرين الخفية، مما لا يريدون إطلاع الناس عليه من قضاياهم الذاتية أو الاجتماعية وغير ذلك، لأن الله أعطى الحياة الخاصة حرمةً شرعيةً، ولم يجز للغير اقتحامها، وجعل للإنسان الحقّ فى منع غيره من الاعتداء أو التلصّص عليها بأيّة وسيلةٍ من وسائل المعرفة الظاهرة أو الخفية.

المحامى عادل محمود: الحبس والغرامة.. فى انتظار المخالفين

وينهى د. أبو كلامه مؤكدا أن فى الإسلام حياة الإنسان الخاصة هى ملك له، وأسراره وقضاياه الشخصيّة، هى حصنٌ داخليّ لا يجوز انتهاكه، ولا ينبغى لأحد أن يهتك هذا السّتر، فلا يجوز للإنسان أن يتجسّس حتى على أقرب النّاس إليه، وحيث إنّ الإسلام منع الاقتراب من الحصون الداخليّة للأشخاص، أراد للنّاس ـ فى المقابل ـ أن يحملوا أمور بعضهم بعضاً على الأحسن، وألا ينقّبوا عن الأسرار والخفايا، وقد قال الرّسول علية أفضل الصلاة والسلام: "إنى لم أؤمر أن أُنقّب عن قلوب النّاس ولا أشقّ بطونهم".

الطلاق الصورى

.. مشكلة دينية ومجتمعية

تحقيق- سمر هشام:

ترددت على مجتمعاتنا أمور عجيبة مخيفة وانتشرت بكثرة فى الأونة الأخيرة، وهى التحايل للحصول على المعاش بدون وجه حق، وهو ما يسمى بالطلاق الصورى، بأن يقوم الرجل بتطليق زوجته ثم بعد ذلك يتم زواجهما عرفيا من أجل الحصول على المعاش.

فالطلاق الصورى .. او ما يطلق علية طلاق وزواج على الورق! حيلة يلجأ إليها بعض الأزواج للاستيلاء على المعاش الذى تقدمه الدولة للمطلقات! والكثيرات يلجأن الى الطلاق الصورى رغم استمرار واستقرار حياتها الزوجية مع زوجها حتى تقوم مثلا بإعفاء ابنها من الخدمة العسكرية! بحجة أنه العائل الوحيد للأسرة! ونلاحظ أيضا أن بعض السيدات يلجأن إلى الزواج العرفى بعد وفاة أزواجهن ولا يوثقن العقود للحصول على معاش الزوج المتوفي، ذلك لأنه بزواجها يسقط هذا المعاش المستحق لها! للحصول على أموال دون وجه حق!

د. كرم البهنسى: فعل زور.. وأموال سُحت

فى البداية يوضح د. كرم بهنسي- من علماء الأزهر- أن الطلاق الصورى انتشر فى كثير من المدن والقرى وبين جميع فئات المجتمع على السواء، حيث تلجأ بعض السيدات إلى التحايل على القانون بتقديم وثيقة طلاق صورية للحصول على معاش الأب أو الأم أو الزوج المتوفي.

والعجيب أن هذه الظاهرة لم تعد مقصورة على الفقراء فقط وإنما امتدت لتشمل بعض ميسورى الحال ممن يتقاضون معاشات بمبالغ كبيرة ويجدون صعوبة فى التنازل عن هذه المبالغ حيث يرون أنها حق مكتسب لهم حتى فى حالة إسقاط أحد شروط استحقاقهم لهذا المعاش. وهذا المال حرام شرعاً وما أدى الى الحرام فهو حرام، وهذا يعد من الكسب الخبيث والسحت، ومن أكل أموال الناس بالباطل، وهو فعل زور وجور لأنه تلاعب فى محررات ومستندات رسمية وقلبها وهمية والكسب الخبيث والزور لا يجوز بكل أنواعه قال تعالى محذراً من ذلك «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور»، وعدَّ النبى، الزور من أكبر الكبائر، حيث قال «ألا وقول الزور، وكان متكئا فاعتدل وما زال يكررها- حتى قالوا إشفاقا عليه- يا ليته سكت»، وأكلُ أموال الناس بالباطل؛ هو ما يأخذه الإنسان ويستولى عليه من أموال الناس من غير وجه حق، إما سرقة وغصبا، أو ظلما وعدوانا، أو غشا واحتيالا.

ويشير د. بهنسى إلى أن الإسلام حرم وحذر من مخاطرذلكَ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال: « ..كل المسلم على المسلم حرام؛ دمُه وماله وعِرْضُه»، وعن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله قال فى خطبته يوم النحر بمنى فى حَجة الوداع: «إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، حرام عليكم، كحُرْمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا هل بلغت». قلنا: نعم. قال: «اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب» ، والأصل عند المسلم أن يتحَرّى الحلالِ وان يستغنى به عن الحرام؛ فإن الإسلام حضّ المؤمنين وأمرهم بالأكل من الطيبات والمباحات، واجتناب المحرمات والخبائث والمكروهات، وتركِ الأشياء المشتبهات. ففى الحلال ما يغنى عن الحرام، وقد دعا ربنا سبحانه عبادَه إلى التمتع بما أحله لهم من الطيبات، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).

ويضيف د. بهنسي: من يفعل ذلك يأكل ويأخذ ما ليس ملكاً له وذلك لأن المقنن اشترط للحصول على المعاش ألا يكون لمن يحصل عليه من يعوله، والمرأة المتزوجة يجب أن يعولها زوجها فإن احتالت للحصول على المعاش بتطليقها من زوجها فإن الحصول عليه هو أكل للمال بالباطل وهو لا يحل، والإسلام عود الإنسان على الصدق وعدم التحايل من أجل الوصول إلى ما ليس حقا للإنسان، وما يحصل عليه من كسب نتيجة هذه التصرفات إنما هو كسب محرم لأنه ليس بالتراضى من ناحية ويخالف القوانين التى وضعها ولى الأمر لتنظيم المجتمع، وبناء على ذلك وتأسيسا عليه، لا يجوز الإقدام على مثل هذه الجريمة النكراء، التى تؤدى بصاحبها إلى التهلكة فى الدنيا والعذاب فى الأخرة نسأل الله السلامة.

د. إسلام القزاز: غش وتدليس.. محرّم شرعا

غش وتدليس

ويؤكد د. إسلام القزاز- عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر- أن ما تقوم به بعض السيدات إلى التحايل على القانون بتقديم وثيقة طلاق صورية للحصول على معاش الأب أو معاش الأم أو حتى معاش الزوج المتوفى بل أنه الغش والتدليس والكذب بعينه بل إنه التحايل على الشرع والقانون حيث تنص المادة رقم 554 لسنة 2007 بموجب قرار وزارى على عدم أحقية الرجل أو المرأة المتوفى عنهما زوجهما فى استحقاق المعاش فى حالة الزوج بأخرى بالنسبة للرجل وفى حالة الزواج برجل آخر بالنسبة للمرأة مما يضطر الكثير من أصحاب المعاشات إلى اللجوء للزواج العرفى منعا لانقطاع استحقاقاتهم فى صرف معاش المتوفى عنهم ، وفى ظل عدم وجود احصائيات دقيقة بتلك الحالات فإن ذلك يحدث فى غيبة الوازع الديني، وفى ظل عدم قدرة الدولة على تحمل أموال المعاشات فى مصر والتى تكلف الخزانة العامة 55 مليار جنيه.

ويرد د. اسلام، على التساؤلات التى تدور عن: هل يعتبر المعاش حقا مكتسبا لصاحبه ولورثته من بعده أم يعتبر منحة من الدولة للمستحقين، من حقها استرداده فى أى وقت بموجب القانون؟ وهل يعتبر الذين يتحايلون على القانون بالزواج العرفى آثمين فى نظر الشرع والقانون؟ وهل يعتبر هذا الزواج صحيحاً ومتكامل الأركان من وجهة نظر الشرع؟ قائلا: أن علماء الدين يؤكدون أن من يفعل ذلك هو آكل لأموال الناس بالباطل ومتلاعبا بأحكام الشرع الحنيف الذى نهى عن النصب والتدليس. وقد أكدت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية، أن عدم توثيق الزواج لغرض الحصول على معاش الأب تحايل على القانون لأخذ مال لا يحل أخذه وهو عمل محرم، لأن قوانين الدولة أباحت صرف المعاش بضوابط معينة وللدولة الحق فى مراعاة ما تراه محققا لمصالح رعيتها، وعليه فالتحايل لأخذ هذا المعاش عمل محرم، والواجب على كل إنسان أن يرضى بما قسم الله له من رزق.

انقلاب الموازين

وتقول د. ايمان- استاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا المساعد، بجامعة الفيوم-: عكست مؤشرات الطلاق الصورى بما اتجهت إليه معدلاتها من ارتفاع أو انخفاض خلال الوقت الحالي، ما عرفه المجتمع المصرى من أزمات واهتزازات اجتماعية، وكانت مؤشراته دافعاً حقيقياً دليلاً عمّا عرفته بنيان الأسرة ونظام الأدوار فيها ومضمون القيم الجديدة ومحتوى التشريعات التى استحدثت فى مجالها من تغيرات نوعية عميقة.

وتشير إلى أن أسباب انتشار تلك الظاهرة فى المجتمع يرجع إلى سوء التنشئة الإجتماعية السليمة والتى تمثل أساس كل الفساد فى المجتمع، ونقص الوازع الدينى و قلة الضمير، وسوء الأحوال الاقتصادية والفقر، ونظراً لتراجع القيم والأخلاق وحلّ محلها استحلال الحرام، حتى وصل الأمر إلى الأعراض وليس الأموال فقط، حيث يوافق بعض الأزواج والزوجات على العيش معاً فى الحرام، بعدما لجأوا الى الطلاق الورقى أو الصورى فقط.

وتضيف د. ايمان أن المجتمع له دور خطير فى ارتضاء ذلك الامر والسكوت عنه، فكل من عرف بالخطأ أو الفساد ولم يبلّغ عنه فهو آثم، لأن السلبية المجتمعية تشجع على الفساد، حتى يصل الأمر إلى أن يكون الرجل مطلقاً زوجته فى المحاكم ويعيش معها فى بيت الزوجية فى حياة زوجية مستقرة، وكأن شيئاً لم يكن، ويسكت المجتمع عن هذا الخطأ، مما يشجع الآخرين على تقليده طالما حقق هدفه سواء الحصول على المعاش أو غيره.

واكدت د. ايمان أن لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية، بأن الطلاق على الورق لأخذ المعاش حرام وسحت، فانتفاء الشرط يلزم منه انتفاء المشروط، والمؤمنون عند شروطهمأيضاً عدم توثيق الزواج لغرض الحصول على معاش الزوج، تحايل على القانون، وذلك لأنها تأخذ مالاً لا يحل أخذه، وغير قانوني: «يعتبر عملًا محرمًا، لأن قوانين الدولة أباحت صرف المعاش بضوابط معينة، ويعتبر هذا أكلًا لأموال الناس بالباطل، فالمال الذى تتقاضاه الزوجة ليس من حقها ، لذا يجب تغليظ العقوبة من قبل المسئولين على كل من تسول إليه نفسه القيام بتلك الأفعال، وخصوصاً بعد ان تم انشاء مشروع تكافل وكرامة وهذا ما فعلته وزارة الشئون الاجتماعية فى بعض محافظات مصر حتى لا تنحرف الأسر ، أيضاً بدلا من ان تقوم الدولة إعطاء معاشات للأسر الفقيرة والمحتاجة أن تقوم بانشاء مشاريع صغيرة لهم توفر مستوى معيشة ملائما ايضاً متابعة تلك المشاريع.

ونصحت د. ايمان هؤلاء السيدات ألا يقدمن على مثل ذلك وان من تقوم بالزواج العرفى بعد تقديمها قسيمة طلاق للحصول على أموال الدولة بغير حق فهذا يعتبر حراماً من الناحية الدينية، وجريمة من الناحية القانونية، وايضاً تقليل من قيمتها كزوجة وكأم وإمرأة من الناحية الاجتماعية.

... إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون

"صدق الله العظيم"

عقد زواج عرفي

.. / ... / .... الموافق لـ ... / .... / ....

... بموجبنا عقد زواج شرعي على كتاب الله وسنة رسول الله بين كل من:

أولا: السيد/ .... والمقيم في .... / شارع ....

...... محافظة.................. وجنسيته................، مسلم الديانة. ويحمل بطاقة رقم قومي ....

طرف أول، الزوج

الفضفضة المحرمة:

أسرار "غرف النوم" على وسائل التواصل الاجتماعى؟

د. عاصم عبدالمجيد: افتقاد التربية الصحيحة.. والرغبة فى الانتقام وراء الظاهرة



أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى وسيلة لخراب البيوت تفسد الحياة الهادئة وتشعل الخلافات بين الزوجين، فيلجأ كل منهما لإفشاء أسرار الآخر، وفى ظل الإستخدام غير المحدود لهذه المواقع يلجأ بعض الأزواج إلى التشهير بالطرف الآخر بعد انتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق ويستخف بعض الأزواج والزوجات بقدسية ما يدور بينهما، ويبوحون بأسرارهم وتفاصيل حياتهم الخاصة حتى أسرار غرف النوم على هذه المواقع باعتبارها متنفسا لمشكلاتهم وشئونهم الاجتماعية والعائلية! ويرون أنها لا تعدو كونها «دردشة» أو «فضفضة زوجية» غير مفرقين بين ما يجوز نشره وما لا يجوز! وربما يلجأ كل منهما إلى الحديث عن أدق الأسرار الزوجية على الملأ! قامت "عقيدتي" بإستطلاع آراء علماء الدين والنفس والتربية.

تحقيق- سمر هشام:

فى البداية يؤكد د. عاصم عبدالمجيد حجازي- أستاذ علم النفس التربوى المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة- أن بعض الأزواج غير العقلاء يلجأ إلى التشهير بالطرف الآخر بعد انتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق، وربما يلجأ كل منهما إلى الحديث عن أدق الأسرار الزوجية على الملأ وتتعدد الأسباب النفسية لقيام أحد الزوجين أو كليهما بهذا الأمر، فقد يكون ذلك بهدف التفريغ الإنفعالى لمشاعر الغضب والضغوط التى تراكمت عبر فترة زمنية كبيرة نتيجة لعلاقة زوجية غير مستقرة يشوبها التوتر والقلق وفقدان الأمان .

ويشير د. عاصم إلى أن ذلك نتيجة رغبة عارمة فى الإنتقام من الطرف الآخر نتيجة الشعور بالغدر والخذلان والشعور بالصدمة نتيجة رفض الطرف الآخر لإستمرار العلاقة ورغبته فى إنهائها بالطلاق، وقد يكون السبب هو حدوث الطلاق العاطفى قبل الطلاق الرسمى بفترة حيث يكون لكل طرف حياته الخاصة التى يحياها بعيدا عن مشاركة الطرف الآخر. ولا يشعر كل منهما بارتباطه عاطفيا بالطرف الآخر أو رغبته فى مشاركة مشاعره وانفعالاته معه وتكون علاقة كل من الزوجين بالآخر علاقة سطحية جدا لا يعرفون عن بعضهم إلا القليل ولا توجد لديهم أحلام مشتركة أو مشاعر متبادلة وبالتالى يشعر كل منهما بعدم الانتماء للآخر روحيا ويشعر مع مرور الوقت بأنه شخص غريب عنه وبالتالى لا مانع لديه بعد الطلاق من مبادلته العداء بأى شكل.

ويرجع د. عاصم السبب وراء ذلك السعى لكسب تعاطف الجمهور وإلقاء اللوم على الطرف الآخر خاصة فى ظل التركيز الشديد من الإعلام والسوشيال ميديا على بعض هذه المشكلات إذا كانت تخص شخصيات مشهورة كالفنانين مثلا وهو ما يدفعهم إلى محاولة تبرئة ساحتهم ودفع اللوم عن أنفسهم بأى طريقة حتى ولو كانت غير مقبولة اجتماعيا ودينيا، ويعكس هذا السلوك حالة من عدم الإتزان الإنفعالى وعدم القدرة على ضبط وإدارة الإنفعالات والسيطرة عليها ويعطى انطباعا سلبيا لدى الجمهور لأن إفشاء الأسرار وخاصة الزوجية أمر تأباه الفطرة السليمة ومرفوض دينيا وأخلاقيا واجتماعيا ويقوض قدسية العلاقة الزوجية



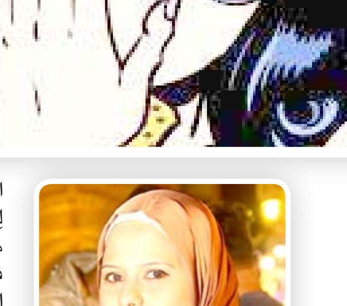
د. مسعد الشايب: فاعلوها جاهلون بتعاليم الإسلام.. آثمون ويستحقون العقاب

ضوابط شرعية

عن الضوابط الشرعية للقضية يؤكد د. مسعد الشايب- دكتوراه فى تفسير علوم القرآن- أن الحق تبارك وتعالى أمرنا بالزواج، وتكوين الأسرة، فقال تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»، كما قال: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ»، وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي، فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِي، وَمِنْ سُنَّتِي النِّكَاحُ)، وقد جعل الحقُّ الزواج والأسرة علامة من علامات ربوبيته ووحدانيته سبحانه، وجعله سكنًا بين الزوجين، ومودة ورحمة، فقال: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ".

ويشير د. الشايب إلى أن الحق سبحانه جعل الزواج سترًا بين الزوجين، فلا يجوز لأحد منهما أن يفضح الآخر، أو يظهر معايبه ومساوئه، فقال: «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ»، فكما أن اللباس ساترٌ لجسد وعورة صاحبه؛ كذلك ينبغى أن يكون كلا من الزوجين تجاه الآخر، وقد جعل الحق من صور الأمانة وأعظمها ـ والتى يجب علينا المحافظة عليهاـ أسرار البيوت (المعيشة، المشكلات..الخ)، والأسرار الزوجية وما يدور فى غرف النوم، فلا يحدث الزوج ولا تحدث الزوجة بما يكون بينهما من أمور الحياة الزوجية، وأمور المعاشرة الجنسية، والاستمتاع، فقال: «فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ»، أي: حافظات لما يدور فى بيت الزوجية من أمور وأسرار غائبة عن الناس، فلا تخرجها ولا تفشيها، فقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)، وما يطالب به الرجل (الزوج) من الحفظ والستر لأسرار الزوجية، وأمور الاستمتاع تطالب به المرأة (الزوجة) أيضًا، قال: (خَيْرُ النِّسَاءِ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ، وَتُعْطِيكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ)

ويضيف د. الشايب إن هذه الأمور الزوجية من المعاشرة والاستمتاع..الخ. لا يجوز أن تظهر إلا عند التقاضى والتشكى فقط (أمام القاضي)، وليست مجالًا للحديث والحكى بين الأصدقاء والزملاء حتى بين الأقارب، فقد جاءت امرأة رفاعة القرظى إلى النبى، فقالت: كنت عند رفاعة، فطلقني، فأبت طلاقى (طلقني ثلاثًا)، فتزوجت عبدالرحمن بن الزبير إنما معه مثل هدبة الثوب (كناية عن استرخاء ذكره وأنه لا يقدر على وطئها)، فتبسم رسول الله، فقال: (أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ) وفى رواية: أن عبدالرحمن بن الزبير (زوجها) جاء فقال: كذبت والله يا رسول الله، إنى لأنفضها نفض الأديم (كناية عن قوته فى وطئها)، ولكنها ناشز (ترفض طاعته)، تريد رفاعة، فقال رسول الله: (فَإِنْ كَانَ ذَلِكِ لَمْ تَحِلِّي لَهُ، أَوْ: لَمْ تَصْلُحِي لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ)، وأبصر النبى مع عبدالرحمن ابنين له، فقال: (بَنُوكَ هَؤُلَاءِ). قال: نعم، فقال: (هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ، فَوَ اللَّهِ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ) .

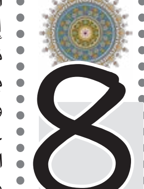


د. ريهام عبدالرحمن: كارثة اجتماعية تبيح كشف المحظور وتدمر العلاقات الاجتماعية

ظاهرة سلبية

تلتقط خيط الحديث ريهام عبدالرحمن- خبيرة الإرشاد الأسرى- وتؤكد أن التشهير وإفشاء الأسرار الخاصة بالعلاقة الزوجية بعد الانفصال، ظاهرة سلبية لابد من التصدى لها، فما أن يحدث الطلاق حتى يبدأ كل طرف بحرب لا هوادة فيها، فنرى بعض الرجال يعلن على مطلقته حربا شعواء ، ويذيقها ألوانا من الذل والقهر، ويقوم بالإساءة النفسية لها، كما يتعمد إيذاءها والإضرار بها وبمستقبلها، متناسيا العشرة بينهما، وما كان بينهما من مودة ورحمة؛ كذلك المرأة ما أن تحصل على الطلاق حتى تبادر فى الإساءة إلى زوجها والتشهير به عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتى باتت تهدد كيان الأسرة والمجتمع؛ فتلجأ بعض الزوجات فى تشويه سمعة زوجها ونشر أسرارهم الزوجية، كنوع من الانتقام واستعادة الكرامة المهدرة فى علاقتهم الزوجية، كنوع من رد الاعتبار وكسب تعاطف جمهور السوشيال ميديا.

وتشير إلى أن بعض الأزواج يجد فى وسائل التواصل الاجتماعى متنفسا يعبر من خلاله عن صدمته فى الطرف الآخر، وحالة الانكار وانعدام الثقة بالنفس التى يمر بها فى هذه المرحلة فيلجأ لنشر الأسرار الزوجية كنوع من الدفاع عن النفس وكسب تعاطف المحيطين به؛ وهو بالتالى لا يدرك مدى خطورة هذه السلوكيات الخاطئة والتى تنشر الفتن والنميمة وتدمر صاحبها بالدرجة الأولى، فالعلاقة الزوجية هى علاقة السكن والاحتواء، علاقة تسودها الرحمة والمودة حتى فى أوقات الخلاف والانفصال؛ وذلك حفاظا على الصحة النفسية للزوجين بعدم التشهير بالآخر وذكر عيوبه وفضحه على الملأ، وذلك من المحرمات التى ورد النهى الخاص عنها.





الثلاثاء
٢٤ من جماد أول ١٤٤٣ هـ
٢٨ ديسمبر ٢٠٢١ م



ومضة تفسيرية

"لظى" المجرمين!




د. عصام الروبي

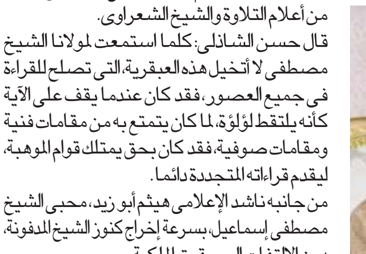
لمن الردع في قوله تعالى (كلا إنها لظى)، وما معنى لظى؟ وكيف تكون نزاعة للشوى؟ الردع في الآية الكريمة للمجرم عن أن يود ذلك، وتنبيه له على أنه لا ينفعه الافتداء ولا ينجيه من العذاب. واللظى: اللهب الخالص، وهى علم لجهنم، أو لطبقة منطبقاتها. (نزّاعة): صيغة مبالغة من النزع بمعنى القلع والفصل. (الشوى): جمع شواة، وهى من جوارح الإنسان، وقيل: هى جلدة الرأس؛ تحترق وتعود ثانية. وخصَّها بالذكر لأنها أشد الجسم حساسية وتأثرا بالنار. فيلاحظ أن الله سبحانه وتعالى يُبَكِّت هذا المجرم المستحق للعذاب بسوء فعاله وإجرامه، فالأمر ليس كما تمنيت ووددت، فلا نجاة اليوم من نار في انتظارك تشتعل عليك اشتعالًا، تقتلع جلد رأسك وأطراف بدنك.

المشاركون في احتفالية عبقري التلاوة للقراء الجدد:

تعلموا التواضع من "لفة عمامة" الشيخ مصطفى إسماعيل

شهدت قاعة "الكلمة"، بساقية الصاوى، بالزمالك، يوم الجمعة الماضى، احتفالية كبرى بمناسبة مرور 43 عاما على رحيل قارئ الملوك والرؤساء الشيخ مصطفى إسماعيل، حيث فاجأ علاء حسنى طاهر (حفيد الشيخ) والإعلامى حسن الشاذلى، الحضور بتقديم تلاوات جديدة للشيخ مصطفى إسماعيل.

وأشاد المنظمون بدور المخرج عبدالعزيز عمران لكونه من بحث ونقّب في أرشيف التليفزيون ليسعد الملايين بتقديم تلاوات للشيخ مصطفى وغيره من أعلام التلاوة والشيخ الشعراوى.



قال حسن الشاذلى: كلما استمعت لمولانا الشيخ مصطفى لا أتخيل هذه العبقرية، التى تصلح للقراءة في جميع العصور، فقد كان عندما يقف على الآية كأنه يلتقط لؤلؤة، لما كان يتمتع به من مقامات فنية ومقامات صوفية، فقد كان بحق يمتلك قوام الموهبة، ليقدم قراءاته المتجددة دائما.

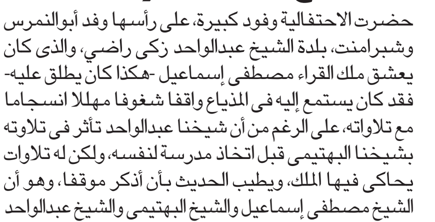
من جانبه ناشد الإعلامى هيثم أبو زيد، محبى الشيخ مصطفى إسماعيل، بسرعة إخراج كنوز الشيخ المدفونة، دون الإلتفات إلى حقوق الملكية.

وكان من بين الحضور الشيخ ياسر الشرقاوى الذى أعرب عن سعادته في احتفاليه شيخه وملهمه الشيخ مصطفى إسماعيل عبقرى دولة التلاوة. وقالت مرفت حمدى الزامل -ابنة المرحوم الشيخ حمدى الزامل-: إن للشيخ مصطفى إسماعيل مكانة كبيرة داخل قلوب وعشاق سماع صوته المبهر والمعجز، وأتذكر أن مولانا الشيخ مصطفى، رغم أنه كان ذائع الصوت، إلا أنه كان يشجع القراء الشباب دائما.

وقال عبدالعزيز عمران: كان الشيخ مصطفى إسماعيل شديد التواضع، ملتزما التزاما كاملا بالأحكام، وأناشد الأجيال الجديدة أن ينظروا جيدا إلى عمامته المتواضعة، والتى كان يلفّها بنفسه، وهذا ينم عن طيبة قلبه، بسيط إلى أقصى الحدود.

على هامش الاحتفالية:

التلميذ يستمع لأستاذه واقفا!



حضرت الاحتفالية وفود كبيرة، على رأسها وفد أبوالنمرس وشبرامنت، بلدة الشيخ عبدالواحد زكى راضي، والذى كان يعشق ملك القراء مصطفى إسماعيل -هكذا كان يطلق عليه- فقد كان يستمع إليه في المذياع واقفا شغوفا مهللا انسجاما مع تلاواته، على الرغم من أن شيخنا عبدالواحد تأثر في تلاوته بشيخنا البهتيمى قبل اتخاذ مدرسة لنفسه، ولكن له تلاوات يحاكى فيها الملك، ويطيب الحديث بأن أذكر موقفا، وهو أن الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البهتيمى والشيخ عبدالواحد جمعهم لقاء بأحد السرادقات، وقرأ الشيخ عبدالواحد في حضرتهما حتى إن شيخنا البهتيمى كان يلقبه بالبهتيمى الصغير، ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره.

الإعلامى فضل الفقي



عُصْفُور الْقُرْآن

عُصْفُور صَغِيرٌ بقلبٍ كَبِيرٌ وَصَوْت جَمِيل يَدْخُل الْقُلُوب مُنْذ الْوَهْلَة الْأَوَّلِيّ وَتُشْعَر وَأَنْت تَسْمَعَه وَكَأَنَّه سَيَكُون يوماً مِنْ كِبَار قُرَّاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيم، آدَمَ مُحَمّدَ بَدَأَ مُنْذ الصِّغر بحنجرة رَقِيقَة تَحْمِل بَرَاءَةِ الطُّفُولَة، وَكَأَنَّه صَوْتٌ مِنْ السَّمَاءِ تَذُوب الْأَذَانُ عِنْدَ سَمَاعِهِ. يَغْمُض عَيْنَيْه أَثْنَاء تِلاوَتِهِ لِلْقُرْآنِ وَكَأَنَّه يُرِى فِي الظَّلَام نُور يَشِع مِنْ قَلْبِهِ بِبَرَكَة الْقُرْآن. يلقّبونه سَفِيرُ الطُّفُولَة فَقَدْ حَصَدَ الْكَثِير مِنْ الْجَوَائِز والأوسمه وشهادات التَّقْدِير، آدم طِفْل الْيَوْم وَإِمَام الْغَد.

سميرة ابومسلم- مُعَلِّمٌ أَوَّل بالأزهر

د. محمود الابيدى إمام وخطيب المسجد الجامع بـ"مدينتي":

كلما زادت الرفاهية.. زادت المشكلات الاجتماعية وتعاظم دور الإمام

الأزهر «قبلة» العلم والأشاعرة أهل السنة والجماعة



المسجد الجامع بـ"مدينتي"، واحد من المساجد الكبرى والمميزة في منطقة شرق القاهرة، ونظرا لاهمية هذا المسجد فقد وقع الاختيار على فضيلة د. محمود الابيدى ليكون اماما وخطيبا له، فهو من الائمة المتميزين والذين يحظون بقبول واسع، وقبل الجلوس الى د. الابيدى واجراء هذا الحوار معه، حرصت على القيام بجولة داخل المسجد وهو مزود بمكتبة كبيرة جدا وقاعة للندوات، وبه معهد لإعداد الدعاة، وقد صحبنى د. الابيدى في جولة داخل المكتبة وقد لاحظت انها مزودة بأمهات الكتب وباكثر من نسخة وباكثر من طبعة وبها كتب في مختلف العلوم والمعرفة وحتى كتب الاطفال موجودة داخل المكتبة من هناحرصت عقيدتى على التوجه الى المسجد الجامع والالتقاء بامام وخطيب المسجد د. محمود الابيدى وكان هذا الحوار.

إسلام أبوالعطا

● تتجه الدولة حاليا نحو الجمهورية الجديدة ونرى الاستعدادات للانتقال للعاصمة الادارية الجديدة وهناك توجه نحو التحول الرقمى ورقمنة كل ما يتعلق بالمعاملات الحياتية وهو ما يعنى اننا نحتاج الى خطاب دينى جديد يواكب هذا التطور وهذا التحول الجديد، كيف نصل الى هذا الخطاب من وجهة نظرك؟

●● يجب ان يكون الداعية على قدر الحدث وعلى قدر الفعل الذى نمر به حاليا وبالفعل تقوم وزارة الاوقاف حاليا بمسارعة الزمن لاعداد هؤلاء الدعاة والائمة اعدادا جيدا ورأينا مبادرات مثل الامام المفكر والامام المجدد وكان لى شرف الالتحاق بها لمدة تزيد على ثمانية اشهر وكان هناك الامام الجامع، فالانسان عندما يتعلم كل يوم يحصل على كل ما هو جديد يواكب الحدث ويواكب العصر، فيرى الناس شخصية قادرة على مواكبة الحدث والانصهار فيه، كان في الماضى معروف عن الامام انه يعيش في كهفه ولا يخرج عنه اليوم نرى الداعية يواكب ويطلع على الجديد ويتابع كل الائمة اليوم على الشبكة العنكبوتية تقوم بدور رائع على شبكة الانترنيت مثلا تاثيث الدعوة الالكترونية واصبحنا اليوم نجلس على كرسى حديث الروح امتدادا لعلماء كبار واجلاء ولا اعد نفسى شعرة في هؤلاء العمالقة ولكنها ارادة الله التى وضعتنى في هذه المكانة، والمهم ان تكون على قدر الكرسى الذى جلست عليه وتعرف متى تتكلم وكيف تتكلم وتتعلم قبل ان تتكلم.

● اسمح لى ان اسالك سؤالا باعتبارك امام اكبر مسجد في مدينتي: ماذا عن التزامهم بالاجراءات الاحترازية؟

●● جاءت لنا لجنة من وزارة الاوقاف ومن اكثر من مكان اشادت اشادة بالغة وهم حريصون على التعقيم وعلى تجهيز كل ما يساعد على اتمام العبادة بشكل ممتاز، يتم توفير سجاد لمن ياتى بدون سجادة، هناك علامات لترك المسافة الامنة، هناك ابواب للدخول واخرى للخروج ولدينا امن على مدار 24 ساعة، حتى في صلاة الفجر، ويتم توزيع كمامات وهناك الكحول والمناديل هنا كمنظومة متكاملة والجمهور عندما يرى هذا التصرف يشعر بالفرح ان هناك من يخاف على صحته، والمعروف ان حفظ النفس مقصد من كليات الشريعة الاسلامية ومن الكليات الست، عند الحفاظ على النفس البشرية سيعرف كيف يقيم الفرض لكن اذا لم تحافظ عليه وهلكته فمن يقيم الفريضة بعد ذلك، وحفظ النفس مقدم على صلاة الجماعة اصلا.

● ما اغرب الاسئلة التى تعرضت لها خاصة هنا في اكبر مساجد مدينتي؟

●● تعرضت لاسئلة كثيرة جدا متعلقة بالمنهج الالحادى وهذا كان له فضل ان اذهب الى البحث في هذا المجال بحث متوسع واذهب الى احد اساتذتى المتخصصين في العقيدة واطلب منه ان يخبرنى بالكتب التى من الممكن ان اجاوب منها على هذه الاسئلة والطرح الذى يجب عليا ان اطرحه والطريقة التى اتعامل بها مع الملحد، وايضا اسئلة كثيرة فيما يخص الزواج العرفى والمشاكل الاسرية لانه كلما زادت الرفاهية زادت المشكلات الاجتماعية. وربما يمكن حلها بسهولة ولكنها تحتاج الى عقليات فارقة وتحتاج الى صناعة عقل رشيد فعندما تهتم ببناء علم وسطى محمدى يخرج الناس من الضيق والاضطراب.

● هناك انطباع لدى البعض ان سكان المناطق الراقية لديهم من الرفاهية ما يشغلهم عن العبادة وعن الذهاب الى المساجد ولكنى لاحظت ان هناك زحاما كبيرا في صلاة الجمعة وفى صلاة التراويح وفى رمضان ونجد تكدسا كبيرا امام المساجد فما هى الحقيقة؟

●● عندما تجد هذا الزحام فهو دليل ان هذا الجمهور صاحب ثقافة عالية وجمهور جامع مدينتى يحتاج لامام وخطيب يحمل همهم ويهتم بامورهم يقرأ جيدا ويقوم بالتحضير الجيد لانهم يريدون الخروج بمعلومة مهمة، وعلى الامام ان يعرف انه سيخرج لمقابلة نخبة مثقفة ومتعلمة فاذا لم تكن على قدر الحدث فالاولى بك ألا تصعد المنبر، في عام 2019 كنت في الحج والتقيت هناك باحد الشباب من مدينة الشروق فاتى وقال لى انه استمع الى خطبتى عن البر، وكان هناك خلاف بينى وبين والدتى ففى نفس اليوم قمت بانهاء هذا الخلاف. فالتدين الحقيقى في هذه المناطق خاصة في صلاة الفجر فاهل الفجر ليسوا اهل نفاق فعندما تاتى وترى العدد الكبير الموجود في صلاة الفجر هو عدد مبهر ومفرح خاصة في صلاة فجر الجمعة كما انهم عندما يحضرون الى المسجد يختارون افضل الملابس وافضل العطور عملا بسنة النبي- صلى الله عليه وسلم- وهم يحرصون على ارتداء الزى الابيض في صلاة الجمعة وتراها واضحة جدا فتشم رائحة الحرم الشريف، وانا من المهتمين جدا بالتفاصيل، وفى محاضراتى كنت اتحدث عن سنن النبى فمع الوقت تخلوا عن الشورت والبرمودة والتزموا بالزي، ويتميز جمهور المسجد هنا بانهم جمهور وسطى جدا لا يحب الافراط ولا التفريط، وهم لديهم ادراك فمثلا في المساجد الشعبية كانت تواجهنى اشكالية اخراج زكاة الفطر فهناك من كان يتمسك بضرورة اخراجها حبوب لكنهم هنا لديهم ادراك وافق واسع ويواكبون الحدث ويفهمون الواقع ويجلبون المصلحة للفقراء وهكذا يكون الفهم، هم جمهور ممتاز ويطبقون ما يسمعون باهتمام كبير، وهم على قدر كبير من العلم والفهم ويحرصون على اولادهم ويطالبونى ببناء عقول اولادهم، ويصحبوهم للمسجد ويسالون دائما عن امكانية وجود مكان للاولاد خاصة في المدرسة العلمية.

● ماذا عن الشباب واقبالهم على المسجد خاصة وان هناك ما يشغلهم في هذه المناطق من الرفاهيات وامور الترفيه وغيرها ؟

●● في البداية كانت علاقتى بالشباب فاترة فيها نوع من التحفظ وحرصت ان اتقرب منهم واسلم عليهم واسال عليهم فبدا تدريجيا يحدث نوع من التقارب ومع الوقت بدا الشباب يأتمننى على بعض اسراره، وكنت اصطحبهم الى المكتبة واجلس معهم ولاحظت ان اسالتهم بها نوع من انواع الثقافة العالية على عكس ما نعرف عن الشباب من افكارهم السطحية وعدم الاهتمام بالدين، ولكنى وجدت شبابا متفهما ومتحضرا، ولاحظت ان الشباب حين يتحدثون مع الشيخ يناديه بنوع من انواع التبجيل ويقول يا حضرة الشيخ.

● رغم ان وزارة الاوقاف تقوم بدور كبير في العناية بالمساجد والاهتمام بها وكذلك في العناية بالامام والوزارة حريصة على تثقيف الامام والارتقاء به لكنى لاحظت ان ادارة المدينة حريصة ايضا على المساجد وتهتم بها، فهل انطباعى صحيح؟

●● جهاز المدينة لا يقوم باى دور علمي او دينى او تثقيفى الا بعد استئذان الامام المسئول من قبل وزارة الاوقاف، فهم لا يتجاوزون مؤسسات الدولة، فمثلا المدرسة العلمية الموجودة في هذا المسجد تجد كل الادوات متوفرة فيها، فهم يهتمون بكل التفاصيل، مثلا تجد حمامات خاصة بذوى الاحتياجات الخاصة، ومطالع خاصة لهم، وهناك اماكن معينة مخصصة لذوى الهمم في المجالس العلمية وتجد مثلا مصاحف للمكفوفين.

● تابعنا مؤخرا شهادات الشيخ حسين يعقوب والشيخ محمد حسان، امام المحاكم وثبت للجميع من خلال هذه الشهادات سقوط المنهج الذى يعتنقوه وان المنهج الازهرى الوسطى هو المنهج الراسخ والثابت، ماذا تقول لاصحاب هذه المناهج وماذا تقول لادعياء العلم؟

●● الازهر هو كعبة العلم عالميا ود. عبدالحليم محمود- شيخ الازهر الاسبق عليه رحمة الله- كان يقول: اذا كانت الكعبة هى قبلة الصلاة للمسلمين في العالم فان الازهر هو قبلة العلم وهو مؤسسة دعوية عالمية. ومن ضمن ما قيل في هذه الشهادات مؤخرا ان الاشاعرة هم اهل السنة والجماعة، وهذا ان دل فانما يدل ان الحق واضح كل دولة لها فكر وسلوك يتماشى معها الفكر السلفى قد يتماشى مع بعض دول الخليج سالفا ولكن ليس بالضرورة ان يتفق مع اهل مصر، فكل مكان له خصوصية ولا يصلح اى فكر اخر مع وجود الازهر ووزارة الاوقاف فهذه المؤسسات يقودها نخبة من العلماء الكبار.

بعد تسميع "هاجر".. القرآن كاملا فى جلسة واحدة:

حلقات تسميع القرآن ليست بدعة

تحقيق: مروة غانم

بعد الإعلان عن قيام إحدى الفتيات بتسميع القرآن الكريم كاملا في جلسة واحدة، الأيام الماضية، تداول الكثير من رواد التواصل الاجتماعى، هذا الخبر وتم نشره على نطاق واسع.

حيث نجحت هاجر سعد السعيد على- من الدقهلية- والتى لا يزيد عمرها عن الـ 19 عاما بتسميع القرآن كاملا في جلسة واحدة، دون أن تخطئ خطأ واحدا، مما أثار اهتمام وفضول الكثيرين، سواء المهتمين بحفظ القرآن والساعين الى اتقان الحفظ، أو حتى غير المهتمين بحفظه، فقد أثار الموضوع تساؤلات كثيرة منها: كيف يتحقق ذلك مع صعوبة آيات القرآن، فضلا عن وجود المتشابهات والتى تعوق الكثيرين في الحفظ والاتقان.

ولا تعد "هاجر" المثال الوحيد لمن يقوم بهذا الأمر، فقد سبقها عدد من البنين والبنات على مدار السنوات الأخيرة الماضية سواء داخل مصر أو خارجها.

وبالرغم من أن هذا الموضوع يعتبر حافزا لمن يريد حفظ القرآن ويتعثر إلا أن البعض اعتبره بدعة لم تحدث في عهد النبى وصحابته الكرام. لذا قمنا بإجراء هذا التحقيق مع بعض المتخصصين في علم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر للوقوف على مدى حقيقة هذا الأمر، وإن كان له تواجد عند النبى وصحابته رضوان الله عليهم والتابعين، كما أردنا إلقاء الضوء على مردود هذا الأمر بالنسبة للفرد والمجتمع، مع توضيح أن العبرة ليست بحفظ القرآن فقط إنما لابد من فهم معانيه فهما صحيحا طبقا لمراد الله، مع ضرورة العمل بما فيه حتى يكون قدوة لغيره وخير داع للاسلام ومبلغ عن النبى، وحتى يكون القرآن حجة له لا عليه.




هاجر سعد السعيد

وفى البداية يؤكد د. تامر خضر- مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن حلقات تسميع القرآن في جلسة واحدة تعد من باب التأكيد على الحفظ، وبيان تمكن من يقوم بالتسميع وليست ببدعة كما يدعى البعض، فقد ثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يقرأون القرآن الكريم ويختمونه في اليوم الواحد أكثر من مرة.

ولفت الى أنه ثبت عن الإمام أبى حنيفة والإمام الشافعى أنهما كانا يختمان القرآن في اليوم مرتين وأكثر، وهذا يدل على التمكن وقوة الحفظ كما يزيد من الاستيعاب والاستذكار الجيد.

وأشار إلى أن حفظ القرآن يرفع صاحبة لدرجة عالية في الدنيا والاخرة فيكفيه حديث النبى الذى قال فيه عمن يتقن حفظ القرآن: "الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السَفَرة الكرام البررة".

الحفظ مع العمل

وشدد على أن العبرة ليست بحفظ القرآن فحسب فلابد من العمل بما جاء فيه، فرب حامل للقرآن والقرآن يلعنه، لكن هذا لا يقلل من الحث على حفظ كتاب الله واتقان آياته، لكن يجب أن يرتبط هذا الحفظ بالفهم الصحيح للآيات ومراد الله منها وتأويله بما ثبت عن النبى وصحابته والتابعين وسلف وخلف الأمة من العلماء الراسخين، فكثير من المنتسبين للجماعات المتطرفة يحفظون القرآن لكنهم يتأولونه على غير مراد الله وبما لا يوافق صحيح الكتاب والسنة.

مردود ايجابى

يوافقه الرأى د. هنيدى هنيدى- أستاذ مساعد التفسير وعلوم القرآن- مشيدا بعقد مثل هذه الجلسات الراقية والنافعة مع ضرورة إظهارها لعامة الناس لينتفع بها الجميع فضلا عن اظهار النوابغ والمواهب والقدرات الفردية للمجتمع.

أضاف: لهذه الجلسات القرآنية مردود ايجابى كبير على كل من يريد الحفظ فهى ترغبهم وتحفزهم على الاقبال على القرآن وحفظ آياته وتدبر معانيه عوضا عن حفظ الأغانى الهابطة والكلمات المتدنية.

أما د. سندس محمد- مدرس أصول الفقه بجامعة الأزهر- فقالت: هذه الجلسات تحفها الملائكة، فما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، وتلك الحلقات التى تقام هنا وهناك لاختبار حفظ القرآن وتسميعه لمن يريد عمل رائع لابد من تشجيعه بكل الطرق، هذا مع ضرورة ألا يكتفى الانسان بالحفظ فقط، بل عليه فهم الآيات وتدبر معانيها ومعرفة أسباب النزول حتى يصير حافظا القرآن داعية الى الله.

نور على نور

بقلم: **السيد العزاوي**

الصبر في مواجهة التحديات الصدق والعزيمة أهم الوسائل

الحياة وهمومها أشبه بمعركة عنيفة محكوم أن يخوضها الإنسان حيث لا يمكن تجنبها أو تجاهلها ولابد من مواجهتها بكل قوة وتحد لنعيش حياتنا بسعادة وهناء إلى الأبد، وللأسف الشديد هناك الكثير من الناس يعجزون عن مواجهة تحديات الحياة فيسقطون عند أول منعطف وهذا ما يجعلهم يعيشون في بؤس وشقاء سنوات خاصة أن تحديات الحياة كثيرة ومتنوعة وتختلف من إنسان لآخر لكن يمكن أن نقول إن الصعوبات ربما اقتصادية أو اجتماعية أو التعرض لكوارث طبيعية حيث إننا نمر في حياتنا بتجارب عديدة بين الصعود والهبوط والنجاح والفشل وفى كل تجربة يتغير شيء ما في داخلنا وفى أحيان كثيرة تتغير حياتنا بأكملها لذلك يجب أن تكون لدينا العزيمة الصادقة والإصرار لكى نتجاوز كل الصعوبات والتحديات بأقل ضرر ممكن!!

ولا شك أنه لابد للإنسان إزاء هذه الصعوبات أن يكون لديه يقين ثابت في التوكل على الله والثقة في كل وعوده سبحانه وتعالى وعدم الرضوخ لأى عقبة من العقبات وأن يضع نصب عينيه قول الله تعالى في سورة التوبة: «فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»، فالتوكل على الله يخفف أعباء الحياة وهمومها ويزيح الهم والحزن ليتمكن أى إنسان في النهاية من تجاوز كل تحديات الحياة بسلام وأمان وكذلك لابد من الصبر والتسلح به بكل يقين وفى هذا المجال يقول ربنا عز وجل في سورة البقرة: «ياأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين»، وكذلك يجب أن ندرك أن الصبر مفتاح الفرج وكلما تمسكنا وتسلحنا به نجحنا في تجاوز تحديات الحياة بأقل الأضرار، لأن الصبر يعلم المرء كيف يعالج كل الأمور تجدد الحلول بلا أى استعجال، وأيضًا أن تكون لديه الثقة بالنفس والاعتزاز بقدرته ومواهبه التى يمتلكها وبذلك تصبح الحياة سهلة وتمضى كل الأمور بسلاسة حتى يخرج في النهاية بنجاح في تجاوزها ولابد أن يدرك المرء هذه الحقيقة ليشعر بالراحة والهناء إثر تجاوز أى تحديات بعزم وثبات لا يتطرق إليه الشك بأى صورة من الصور، ولا مانع من الاستعانة بأهل الثقة المقربين لديك وسوف يساعدونك في حل كل المشاكل والعقبات والمساعدة بكل محبة لتتخطى كل التحديات والهموم. في نفس الوقت لابد أن تكون لدى أى إنسان برامج واضحة ومحددة حول كيف يواجه العقبات والعراقيل التى تصادفه دون التعرض لأى ضرر، وكذلك أن تتعامل مع أى من العقبات بأحدث الوسائل التى تمكنه من الاستمرار في مسيرته بصدق وعزيمة وإصرار لكى تمضى الحياة في ظلال رحمات الله وتوفيقه وأن يستقر في وجدان المرء بسعادة في كل ما يحلم به في حياته، وأن يكون نصب عينيه تجارب الأنبياء والصالحين فها هو سيدنا أيوب عليه السلام قد لجأ إلى ربه حين أصابه الضر في حياته يقول ربنا في سورة الأنبياء، «وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين».

ويجب كذلك أن يدرك كل إنسان انه مهما كثرت المشاكل والعقبات لا يجب أن يضخم الأمور على نحو مُبالغ فيه حتى لا يتعب ويرهق النفس وعليه أن يفكر بكل هدوء وطمأنينة في الحلول التى يمكن أن تساعده في التغلب على التحديات والعقبات لكى يعيش حياته بسعادة وسلام حتى آخر أيام حياته وأن يكون المرء منفتحًا على هذه الحياة يتمتع برحلاته مع أهل الثقة، ولابد من التمسك بكل القيم التى أمر الله بها وأن تكون التقوى والاعتماد على الله هى الأساس في كل مسيرة حياته «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب».

وعلى الله قصد السبيل وهو الهادى إلى الصراط المستقيم.

تأملات




بقلم: **عاصم بسيونى**

معجزات الأنبياء (1 ـ 3)

لكل نبى من أنبياء الله.. معجزة تميز بها كل بنى بعضها يتفق مع العصر الذى عاش فيه وهى أمر خارق للعادة.. وقد اختصهم الله بها دون سائر الخليقة بهدف تأييدهم في رسالاتهم وطمأنتهم بأن الله معهم أينما كانوا.. وهى رسائل تزيد من الناس واقتناعهم بأنبيائهم وبخالقهم سبحانه.. وهى كذلك حجة الله على خلقه يوم القيامة ودليل على كفرهم أو عصيانهم، ودليل على عدله سبحانه ورحمته بإرسال مصطفيه الأخيار بأدلة وبراهين ومعجزات للناس كى يختارون الإيمان وتصديق ما أنزل عليهم.. وقد جاء ذكر بعض من تلك المعجزات في قصص الأنبياء بالقرآن والسُنة.. وهى تختلف عن الكرامة التى يتميز بها بعض الأولياء والصالحين ولكن لا ترقى إلى المعجزة في الخوارق.. لذا انتهت بانتهاء ابتعاث الأنبياء..

نبدأ بأبو البشر سيدنا آدم الذى هو في حد ذاته معجزة.. فقد كانت معجزات منها خلق السيدة حواء أم البشر من ضلعه الأيسر.. وكذلك علمه سبحانه أسماء الملائكة بعدما كانوا لا يعرفون هم أنفسهم أسماءهم.

.. «وعلَّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء وهؤلاء إن كنتم صادقين.. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.. قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم» البقرة 13 و23 ـ وأيضًا معجزة قيام الملائكة بغسل آدم وتكفينه ودفنه والصلاة عليه صلاة الجنازة ثم حثوا عليه التراب.

ووفق تسلسل الأنبياء تاريخيًا.. يأتى سيدنا إدريس ومن معجزاته أنه أول من خط بالقلم وإتقان 27 لغة، وحياكة وارتدائها، وصنع الأدوات والآلات والنظر في علم النجوم وحركتها في السماء، واستخدام الجندل في الحروب وتحفيظ مساكن المدن، ومن معجزاته أيضًا رفعه حيًا إلى السماء ثم قبضت روحه في السماء الرابعة.. وقد ذكر لنا رسولنا الحبيب في حديث الإسراء والمعراج.. أنه مر على إدريس ليلة الإسراء والمعراج.. وهو في السماء الرابعة فسلم عليه فقال «.. فأتيت على إدريس فسلمت فقال: مرحبًا بك من أخ ونبى» البخارى.. ولقوله سبحانه في قرآنه «.. ورفعناه مكانًا عليا..» وقيل إن الله رفعه في مكانة عالية بالجنة.. وإن كان في بعض الروايات عنه اختلاف حول ما قيل عنه هو وآدم باستثناء ما تم الرواية عن رسولنا الكريم.

تأتى بعد ذلك معجزات سيدنا نوح وأهمها صناعة السفينة.. والتى ربما هى أول سفينة في التاريخ حيث لم يسبقه أحد قبل ذلك.. وكذلك طول العمر حيث عاش 059 عامًا وربما هو الثانى بعد سيدنا آدم في المدة التى مكث فيها على ظهر البسيطة.. وعن السفينة قيل إن طولها 003 ذراع وعرضها 02 والذراع أقل من المتر وعبارة عن 3 طوابق بارتفاع 05 ذراعًا بما يعادل 06 مترًا وكانت كيفية صناعة السفينة بوحى من الله.. وتم تشييدها على اليابسة الأمر الذى جعل قومه يسخرون منه.. ويقولون له كيف ستبحر بالسفينة في اليابسة حيث لا ماء أو بحر تبحر فيه. «.. قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون..» (هود 83).. ومن المعجزات أيضًا هى إخضاع كل زوجين «ذكر وأنثى» مما خلق الله من حيوانات وحشرات وتجمعها عند السفينة ودخولها.. قبل الطوفان، وذلك للحفاظ على نوعها بعد التزاوج والتكاثر عند رسو السفينة على الأرض.. ومن المعجزات خروج الماء من التنور إيذانًا ببدء الطوفان الذى أغرق الأرض بسبب غزارة المياه التى خرجت من الأرض والأمطار الغزيرة التى هطلت من السماء حتى غطت أعلى قمم الجبال على الأرض.. كى لا ينجو أحد من البشر سوى من كتب الله النجاة من الذين آمنوا بدعوة سيدنا نوح والزوجين من كل مخلوق.

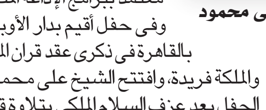
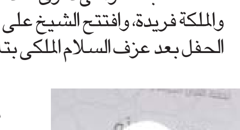


أهل القرآن

أصوات من السماء

الإذاعة احتفلت بإمام المنشدين على محمود.. والقارئ الخاشع محمد هُليل

أحيت شبكة القرآن الكريم ذكرى الشيخ على محمود، مقرئ الأسرة الملكية والملقب بإمام المنشدين، والشيخ محمد محمد هُليل الملقب بالصوت الخاشع.

الشيخ على محمود

ولد الشيخ على محمود 1878م بحارة درب الحجازي، كفر الزغارى التابع لقسم الجمالية بحى الحسين بالقاهرة، لأسرة فقيرة، وأصيب وهو صغير السن بحادث أودى ببصره كاملا والتحق بالكُتاب بمسجد فاطمة أم الغلام بالجمالية، وحفظ القرآن على يد الشيخ أبو هاشم الشبراوي، ودرس الفقه على الشيخ عبدالقادر المزني، والموسيقى على يد الشيخ إبراهيم المغربي، وكان قد عرف ضروب التلحين والعزف وحفظ الموشحات، وأخذ يتلو القرآن في المساجد حتى ذاع صيته بعد ذلك وأصبح قارئاً كبيراً يتلو القرآن في مسجد الحسين، وصار الشيخ أحد أشهر أعلام مصر، قارئاً ومنشداً ومطرباً، واشتهر بأذانه في مسجد الحسين كل أسبوع على مقام موسيقى، كما صار منشد مصر الأول الذى لا يجابهه أحد في تطوير وابتكار الأساليب والأنغام، وفى 3 يوليو 1939م جاءت التلاوة الأولى للشيخ على محمود كقارئ معتمد ببرامج الإذاعة المصرية.

وفى حفل أقيم بدار الأوبرا الملكية بالقاهرة في ذكرى عقد قران الملك فاروق والملكة فريدة، وافتتح الشيخ على محمود وقائع الحفل بعد عزف السلام الملكى بتلاوة قرآنية بلغ زمنها ربع الساعة، وهو الذى أنشد عقد قران ولى عهد إيران وشقيقة الملك فاروق.

رحل الشيخ على محمود بعد أن أثرى المكتبة الدّينية والموسيقية بإبداعاته في 21 ديسمبر 1946م تاركاً الكثير من التسجيلات التى تعد تحفاً فنية رائعة من سور «الأنفال» و«يوسف» و«الكهف» و«مريم» و«الأنبياء» و«القيامة»، وله العديد من الأناشيد والموشحات والأغاني.

هليل.. من الشرقية للميكرفون

كما احتفلت شبكة القرآن أيضا بذكرى واحد من القراء القلائل الذين قرأوا القرآن بأداء خاشع عبر الأثير ومن خلال ميكرفون الإذاعة، الشيخ محمد هُليل الذى ولد عام 1946م بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وحيد أبويه، ودرس بمعهد القراءات وأتم حفظ القرآن وهو في العاشرة من عمره على يد فضيلة الشيخ سيد محمد السيد، وتعلم التجويد على يد فضيلة الشيخ حسين إبراهيم بقرية ميت أبو على مركز الزقازيق بالشرقية، عُرف بين سميعة القرآن ومحبيه بصاحب الصوت الخاشع..



الشيخ محمد هليل

وبعد رحلة عطاء ثرية قضاها في خدمة كتاب الله رحل عن عالمنا يوم 19 ديسمبر 2006م تاركا للإذاعة تسجيلات قرآنية مباركة لتكون شاهدة له لا عليه في آخرته بإذن الله.



تكريم حفظة القرآن بـ"دبابية" الأقصر

كرَّمت جمعية تنمية المجتمع بالدبابية- إسنا، الأقصر- الطالبة حنان صلاح عبدالقادر نوبي، وذلك لختمها لكتاب الله، وقد حازت على المركز الثانى في مسابقة على عبدالعزيز العديسي، المسابقة التى له ثقلها بين طلاب وطالبات محافظة الأقصر لقوة التنافس فيها.

جدير بالذكر أن "حنان نوبى" حصدت المركز الثانى بفارق نصف درجة عن صاحب المركز الأول عمرو محمد سيد أحمد- زميلها في نفس المجموعة بفصول تعليم القرآن بالجمعية- وتم تكريمهما من د. جمال فاروق- العميد السابق لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة- والحبيب على الجفري.

حنان التحقت بفصول الجمعية مطلع 2015 وشهد لها بالنبوغ والتميز كل من استمع إلى تلاوتها ولاسيما شيخها الشيخ الحسين على محمد، ابن قرية الحميدات شرق.

مدرسة الإنشاد تكرم العطوانى والطبلاوى ودويدار



شهد مركز ومتحف الخزف بالفسطاط مصر القديمة، المجاور لمسجد عمرو بن العاص (رضى الله عنه)، ليلة روحانية وفنية، بمناسبة تخريج الدفعة الحادية عشر والثانية عشر لمدرسة الإنشاد الدينى بقيادة وإشراف الشيخ محمود التهامى (نقيب المنشدين).

بدأت الاحتفالية، التى قدمها الشيخ أسامة إبراهيم- بجامعة الأزهر- بالسلام الجمهوري، وتلاوة قرآنية لأحد خريجى مدرسة الإنشاد، وتوالى تقديم فقرات الحفل لمدرسة الإنشاد الدينى، بقيادة المايسترو د. محمد العجيمي، وتحفيظ الشيخ طه الاسكندراني، ومنها: (إليه به سبحانه) و(امدح المكمل) و(ميلاد طه) و(مقطوعة موسيقية أكابيلا).

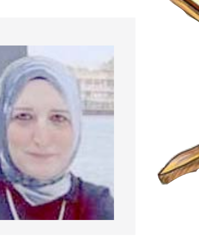
ثم قام "التهامى" بتكريم الخريجين من طلاب الدفعة الحادية عشر والدفعة الثانية، بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية بالفسطاط، وتكريم هيئة الشارقة للإذاعة والتليفزيون والتى يمثلها إسلام الشيوى المنسق العام، والسيد نجم الدين هاشم مدير برنامج مسابقات منشد الشارقة. كما قام برنامج منشد الشارقة بتكريم الشيخ محمود التهامى لجهوده في دعم الإنشاد الدينى بالداخل والخارج، والذى توجه بالشكر لصاحب السمو الشيخ د. محمد بن سلطان القاسمي- حاكم الشارقة- لرعايته المباشرة لبرنامج المنشد ودعمه المستمر للفن الهادف.

وفى ختام الحفل قام الشيخ التهامى بتكريم ساحة الشيخ سعيد عمران الدح، مشيداً بدورها، وكرم أسرة الشيخ عبدالعظيم العطوانى رحمه الله، والسيدة هيام الطبلاوى وأسرة الشيخ الطبلاوي، والشيخ المبتهل عبدالرحيم دويدار وأخيرا الداعية الفنان مجدى إمام.

كانت الجماهير قد تفاعلت مع الشيخ محمود التهامى وهو يشدو بـ(قمرُ) وأنشودة (مصر هنا).

عقيدتي
الثلاثاء
• ٢٤ من جماد أول ١٤٤٣ هـ
• ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١ م

ابدأ بنفسك



من حين لآخر تصادفنا بعض السلوكيات التى نستنكرها بل ترفضها الأساليب التربوية والقيم والعادات الأخلاقية السليمة، كأسلوب الأب الذى يمنع ابنه عن عادة التدخين وهو فاعلها، أو الأم التى تعاقب ابنها على الإهمال وهى الأكثر إهمالا، وقد نجد الأم أو الأب على صفحات التواصل الاجتماعى بالساعات غير مكترثين بسلوك الأبناء بل ضاربين مسئولياتهم عُرض الحائط مما يؤدى زيادة على ذلك إلى التفكك الأسري. لذا كان على الآباء الانتباه جيداً لما يكتسبه الأبناء وتتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل فيحثونهم على الفضيلة واجتناب الرزيلة؛ ليعود عليهم بالرضا والسعادة وراحة الضمير، وخير دليل أن لقمان كان خير حكيم ومعلم لابنه، فقال رسول الله: "إن لقمان كان عبداً كثير التفكر، حسن الظن، كثير الصمت، أحب الله فأحبه الله، فمن عليه بالحكمة".
لذلك كان علينا كى نربّى الأبناء تربية سليمة أن نبدأ بأنفسنا كما قيل: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

الأديبة/ نادية البسيونى

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

تحويل القبلة

يقول الله تعالى فى الآية 142 من سورة البقرة: «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»
من الموضوعات التى أخذت قسطا وافرًا من الجدل والاهتمام بين الأوساط، هو موضوع تحويل القبلة، ومع أنه من الأمور الفرعية فى نظر الكثيرين إلا أنه يحمل فى طياته عقيدة التسليم لأوامر الله تعالى، وإنما كثر الجدل لأنه يتلامس مع مقدسات اليهود والأمم التى سبقتنا، فكان هذا الربط الأجوف والتعليقات غير العلمية، والقصة تتخلص فى الآتي: فُرضت الصلاة على النبى صلّى الله عليه وسلّم فى مكة ليلة الإسراء والمعراج. وكان صلى الله عليه وسلم يستقبل فى صلاته- وهو بمكة- بيتَ المقدس إلا أنه لم يكن يستدبر الكعبة، بل كان يجعلها بينه وبين بيت المقدس، وذلك بأن يقف بين الركنين الأسود واليماني.
ولكن بعد الهجرة إلى المدينة لم يستقبل فى صلاته سوى بيت المقدس بأمر من الله تعالى- وقد وردت أحاديث صحيحة فى ذلك، منها ما أخرجه البخارى فى صحيحه عن البراء بن عازب- رضى الله عنه- أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تعجبه أن تكون قبلته قبل البيت الحرام، وأنه صلّى أول صلاة صلاها العصر وصلّى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع النبى صلّى الله عليه وسلّم جهة مكة فداروا كما هم قبل البيت» وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلّى قبل بيت المقدس وأخذوا يشيعون بين الناس أن النبى - صلّى الله عليه وسلّم - قد اتبع قبلتهم وعما قريب سيتبع ملتهم، واعتبروا اتجاه المسلمين فى صلاتهم إلى بيت المقدس نوعا من اقتباس الهدى منهم، فتأثر الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - من موقفهم الجحودى، وانبثقت فى نفسه أمنية التحول إلى الكعبة، وأكثر من التضرع والابتهال إلى الله كى يوجهه إلى قبلة أبيه إبراهيم. وقد أجاب الله تعالى رجاء نبيه - صلّى الله عليه وسلّم - فولّاه القبلة التى يرضاها، ففرح المؤمنون لذلك لأن فى توجههم إلى البيت الحرام، تأليفا لقلوبهم، فهو مثابتهم ومركز تجمعهم، وموطن آبائهم ومهوى أفئدتهم، وقد استقبلوا هذا التحويل بالسمع والطاعة لله ولرسوله صلّى الله عليه وسلّم ومما قاله المشركون فى ذلك: إن محمدا - صلّى الله عليه وسلّم - قد تحير فى دينه، ويوشك أن يرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا. ومما قاله المنافقون: ما بال المسلمين كانوا على قبلة ثم تركوها؟ ومما قاله اليهود - الذين تولوا كبر التشكيك فى صحة التوجه إلى البيت الحرام - إن القبلة الأولى - وهى بيت المقدس- إن كانت على حق فقد تركتم أيها المسلمون الحق، وإن كانت على باطل فعبادتكم السابقة باطلة، ولو كان محمد - صلّى الله عليه وسلّم - نبيا حقا ما ترك قبلة الأنبياء قبله وتحول إلى غيرها وما فعل اليوم شيئا وخالفه غدا. لكن القرآن الكريم أفسد عليهم خطتهم، وأحبط مكرهم، فأخبر الله - تعالى - نبيه - صلّى الله عليه وسلّم - بما سيقوله هؤلاء السفهاء جميعا قبل أن يصدر عنهم، ومهد لتحويل القبلة بما يطمئن النفوس ويثبت الإيمان فى القلوب ويهيئ الأفئدة لتقبل هذا الأمر العظيم، موضحا سبحانه أن له المشرق والمغرب. ففى أى مكان توجه المصلّى فثم وجه الله.

تهنئة الأقباط بعيد الميلاد فى ميزان الفقه الإسلامى

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

يثار جدل كبير فى كل عام – لاسيما من بعض من لم يفقهوا فقه الواقع، وكيفية تنزيل النصوص على الوقائع الجديدة، وعدم قدرتهم على فهم متغيرات العالم فى سرعتها وتعقدها - حول حكم تهنئة الأقباط بأعيادهم، سواء أعياد الميلاد، أو، أو غير ذلك من أعيادهم ومناسباتهم - بين علماء المسلمين بين مؤيد ومعارض، فقد اختلفت كلمة فقهاء المسلمين فى حكم هذه المسألة على رأيين:
الرأى الأول: يرى القائلون به مشروعية تهنئة غير المسلمين بأعيادهم، بل والذهاب إليهم لتهنئتهم وهذا ما عليه جماهير أهل العلم من المعاصرين، وهؤلاء يعضدون قولهم بالآتى:
أولا – تهنئته الأقباط بأعيادهم من قبيل البر الذى دعا إليه القرآن الكريم قال تعالى: " لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ " سورة الممتحنة آية: (8)
وروى البخارى عن عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أبى بَكْرٍ رضى الله عنهما قالت قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّى وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فى عَهْدِ رسول اللَّهِ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قلت إن أمى قدمت وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّى قال نعم صِلِى أُمَّكِ "
ثانيا – إن الأقباط أو النصارى أقرب الناس مودة إلينا نحن المسلمين: قال تعالى فى سورة المائدة: " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (82)
ثالثا – إن الإسلام أباح لنا طعامهم وأباح لنا التزوج من نسائهم فكيف يحرم بعد ذلك تهنئتهم. قال تعالى "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (5)
رابعا – إن التزاور مع غير المسلمين من أقباط وغيرهم جائز فقد ورد أنه عليه الصلاة والسلام دخل على جاره اليهودى يعوده فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، فنظر الرجل إلى أبيه فقال له: أجب أبا القاسم، فشهد بذلك ومات، فقال: 'الحمد لله الذى أعتق بى نسمة من النار'
خامسا – إن الإسلام أباح معاملة غير المسلمين بيعا ورهنا وإجارة وغير ذلك فعن عن عِكْرِمَةَ عَنِ بن عَبَّاسٍ قال قُبِضَ النبى ودرعه مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ من يَهُودَ على ثَلَاثِينَ صَاعاً من شَعِيرٍ أَخَذَهَا رِزْقاً لِعِيَالِهِ " فكيف يبيح الإسلام معاملتهم على هذا النحو ولا يبيح مجاملتهم بالتهنئة فى مناسباتهم ؟؟!!
سادسا – إن الأقباط شركاؤنا فى الوطن وجيراننا ونعيش معهم ويعيشون معنا فكيف لا نهنئهم !! فعن عبد الله بن عمرو أنه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه أهديت لجارنا اليهودى أهديت لجارنا اليهودى سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " متفق عليه.
سابعا – كيف تكون المرأة زوجة لرجل مسلم ولا يقول لها صيغة التهنئة بالعيد مثلا، مع أنه يخالطها سحابة يومها، ويعاشرها، وغير ذلك، وهل هذا من المعروف فى شيء ؟!!
الرأى الثانى: ويرى القائلون به حرمة تهنئة عير المسلمين فى أعيادهم وهذا ما ذهبت إليه التيارات المتشددة، معتمدين فى وجهة نظرهم على أن: تهنئة غير المسلمين بأعيادهم تعنى الرضا بما هم عليه وهذا لا يجوز قال تعالى: " إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ). وقال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص فى العمل أم لا.
والقائلون بهذا الرأى يعتمدون على ما قال ابن القيم فى كتابه أحكام أهل الذمة حيث يقول: " وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك أو تهنأ بهذا العيد ونحوه ." 1 / 441
الرأى الراجح والتوفيق بين الرأيين:
يبدو لى بعد العرض السابق لآراء الفقهاء وأدلتهم فى هذه المسألة رجحان ما ذهب إليه القائلون بجواز تهنئة الأقباط بأعيادهم، طالما كانت العلاقة بيننا وبينهم علاقة يسودها الود والاحترام المتبادل، ولا يكتنفها أى عدوان من الطرفين، والجميع يحترم حق الوطن والمواطنة - وهو ما يحدث الآن – ففى هذه الحالة تكون تهنئتهم من قبيل البر والإحسان الذى دعا إليه القرآن الكريم، ومن وكذا قبيل أداء حقوق الجوار التى أمر بها النبى عليه الصلاة والسلام ..

فلسفة الأخلاق.. طبيعتها وخصائصها (1- 4)

بقلم:
د. عادل خلف القليعى
استاذ الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

حاجتنا ملحة إلى إحياء قيمنا التى انسحقت، أو أوشكت على الانسحاق فى ظل المتغيرات الكثيرة والمتلاحقة التى يعيشها إنسان العصر، تدن قيمي، إنهيار أخلاقي، عبثية، فوضوية، لا مبالاة، عدم إحترام الصغير للكبير، عدم عطف الكبير على الصغير ومعاملته كإنسان، أصبحنا نعيش فى غابة مستوحشة القوى ينقض على الضعيف، الغنى يحاول بشتى الطرق أن يزداد غنى لا يهمه الآخر، مصلحتى فقط، أنانية مفرطة على حساب الغير. الرذائل والموبقات المهلكات فى كل مكان، رائحة كريهة تملأ الأمكنة، على قوارع الطرقات، تعاطى المخدرات عيانا بيانا فى وسط النهار، على عينك يا تاجر، تحرش، اغتصاب، قتل وسفك أرواح بغير حق حرم الله قتلها، بلطجة وسباب بأقبح الألفاظ التى يندى لها الجبين، الرشاوى والمحسوبية تنتشر فى كل مكان، من يدفع يحصل على البركة، من "يكرمش" العملات الورقية يمر ويصل إلى ما يريد.
ثم الطامة الكبرى من يبيعون أنفسهم ويتحدثون كذبا وزورا، ورائحة الكذب النتنة تفوح من أفواههم، ويقلبون الحق باطلا والباطل حقا مسفسطين مخادعين مزورين، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا.
ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين، كلا إن كتاب الفجار فى سجين.. حاجتنا باتت ملحة للأخلاق والعود الاحمد إلى أخلاقنا وقيمنا الراسخة، إلى فطرتنا الحقيقية التى فطرنا الله تعالى عليها، فطرتنا الخيرة التى لوثتها محدثات الأمور.
لكن لا نعيب زماننا، وأنما نعيب أنفسنا، نحن الذين حدنا عن الجادة وانجرفنا مع التيار دونما وازع داخلى ولا رقيب يقول لك هذا خطأ لاتفعله، هذا صواب فتمسك به وعاينه وسر فى ظله الظليل.
ألم نجلس مع أنفسنا ولو حتى هنينة كل يوم لنحاسب أنفسنا، ماذا فعلنا ولماذا؟! ما سبب الإنهيار الخلقى الذى تعرضت له القيم، ولا تعيب على متغيرات العصر، أو الظروف الملحة، ظروف الحاجة والفاقة هى التى جعلتنا هكذا.
حاجتنا باتت ملحة لإحياء قيم الحق، لأن الحق هو الذى يقودك إلى الفلاح، الخير، غايتنا القصوي، نعرف مفهوم الخير، الذى هو كل فعل يقود صاحبه إلى الفضيلة، نعرف مفهوم الشر، الذى هو كل فعل يقود الإنسان إلى الرزيلة، فإذا ما علمنا هل سنلتزم، عرفت فألزم.
الجمال، والذى يتمثل فى الأقوال والأفعال والذى يخضع للملكات الإرادية التى تدفع الإنسان دفعا إلى فعل الجميل وطرح القبيح مثلما ذهب إلى ذلك الفارابى فى مؤلفه تحصيل السعادة.
ميّز الله تعالى الإنسان بميزتين مهمتين، ميزة العقل والإرادة، فهو يشارك الحيوان أعزكم الله فى مأكله ومشربه ونفسه وتكاثره وكذلك النبات، إلا أنه يتميز عنهما بالعقل ميزان الجسد، والإرادة التى هى تدفع الإنسان، إما أن يسير ناحية الخير، أو يسير ناحية الشر متحملا تبعة اختياراته، ومن هذا المنطلق جاءت عبارة أرسطو الشهيرة الإنسان حيوان ناطق عاقل إجتماعى ينفر من حياة العزلة مدنى بطبعه، وإذا كان ذلك كذلك فإنه بالضرورة سيكون أخلاقيا أو لا أخلاقيا، أو أفعاله نحكم عليها أنها أكثر أخلاقية، أو أكثر لا أخلاقية.
إذا ما أردنا حقا ترتيب وإعادة بناء منظومة الأخلاق، لابد أن نرتب البيت من الداخل أولا، بمعنى نهتم بالإنسان نفتش عن أسباب قلقه، أسباب انهياره، ما الذى جعله يفقد هويته وذاتيه، ويصبح عبدا ذليلا لشهواته، لماذا أصبح فريسة للهوي، لماذا غيب عقله وخدره وخادره، ما الذى وصل به إلى حالات اليأس التى نراها ونشاهدها كل يوم.
إعادة البناء تحتاج إلى بناء ماهر، فلا يكون هناك بناء أنيق ومهندس بطريقة تنشرح لها الصدور إلا من خلال مهندس ناجح، وهندسة الإنسان وإعادته للجادة تحتاج إلى غواص ماهر يغوص فى النفس الإنسانية ويتعمقها متسلحا بهدفه الذى يسعى إليه، هذا الهدف هو الوصول بالإنسان إلى بر الأمان، بر الطمأنينة والإستقرار والهدوء النفسي، الذى إذا ما تحقق سنعود سيرتنا الأولي، سنعود إلى قيمنا الجميلة واخلاقنا الحميدة التى هى فطرتنا التى فطرنا خالقنا عليها، فطر الخير لأنه تعالى خير ولا يحب لنا إلا الخير.

النجاة فى سيرة رسول الله





بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا وتفنيدنا للشُبُهات والافتراءات والأكاذيب التى يروّجونها ضد سيدنا رسول الله، فنقول وبالله التوفيق: يكفينا فى هذا المقام أن ندحض شبهة نزاهة النبى، بما ذكره الإمام أبو العزائم فى كتابه (النجاة فى سيرة رسول الله) حيث يقول: أولاً: إن زعم بعض القدامى والمحدثين أن رسول الله رأى السيدة زينب فوقع حبها فى قلبه، روايات لا تعدو أن تكون من دس القصاصين ونسج الإسرائيليين الذين ينسبون ما هو أشنع من ذلك لأنبيائهم، ومهما قيل فى ناقليها من صدق وضبط كالطبرى والزمخشرى، فإن القواعد المقررة التى تثبت العصمة للرسل تؤكد بُعد هذه الأقاصيص عن الحقيقة، وما من شك أن عشق النبى لزوجة رجل آخر يتنافى مع العصمة التى تعنى الطهارة، طهارة ظاهرهم وباطنهم من الإثم بل ومن شبه الإثم، ولو قيل عن واحد منا - يتكرم فى نفسه -: إنه عشق امرأة صديقه لعامة الناس لتجنبوه فكيف لو كان نبياً ورسولاً؟ وما معنى حفظ الله له إذا تركه يقع فى مثل هذا؟ وكيف وقد أمره الله بعكس ذلك: "وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ" (الحجر:88). وهذه الفرية وضعها أعداء الرسل بقصد التطاول على مقام العصمة الواجب لهم.
ثانياً: وقع بعض المخلصين فى إيمانهم فى وهم تأكيد بشرية الرسول بإثبات أمثال هذه الأقاصيص، ونسوا أن الرسل مع أنهم بشر إلا أن لهم خصوصية ليست لسائر البشر، وهى العصمة التى تنافى كل ما يرذلون به ويعابون، فضلاً عن منافاتها لما به يأثمون، وقصتهم هذه حول السيدة زينب تكاد تتفق مع ما زعموه ورده كثير من المفسرين حول نبى الله داود زاعمين أنه رأى زوجة أوريا فأعجبته، وكيف احتال ليتزوجها مع كثرة ما عنده من الزوجات، وكل موقف من أحداث القصة المزعومة يخرق العصمة، ويهدم طهارة النبوة، وليس إثبات بشرية الرسول فى حاجة إلى مثل هذه الأقاويل.
ثالثاً: ليست السيدة زينب بالتى لم يرها النبى مرات عديدة قبل زواجها حتى يفاجأ بعد زواجها بهذا الجمال الباهر، ولو كان الأمر كما يزعمون لتزوجها بكراً، وقد كانت زينب طامعة بهذا الزواج، حريصة عليه، بعد أن وهبت نفسها لرسول الله.
رابعاً: أكشف لك حكمة تزويجه بالسيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها، لتعلم أنه نور الله المشرق لعباده أجمعين فى عمله الشخصي، والاجتماعي، وقوله، وحاله، ومعاملاته.. قال تعالى: "وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ" (الأحزاب:37). صرح الله لحكمة تزويجه بزينب بنت جحش تصريحاً لا يحتاج إلى تأويل، مبيناً أن ذلك العمل حكم من أحكام الله، تبين به سنة الله التى لا تبديل لها، وذلك لرفع الحرج عن المؤمن إذا تبنى لنفسه أجنبياً من أن يتزوج زوجة من تبناه إذا طلقها، وكان هذا من العار عند الجاهلية، ومما يُسب به الرجل إذا فعله، وجاء القرآن المجيد فحرم زوجة الابن على الأب وأشكل الأمر، قال تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ إلى أن قال سبحانه وتعالى: وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ" (النساء:23).

وللحديث بقية

صور الاعتداء على المال العام

بقلم الشيخ:
فوزى القوصي
مدير أوقاف حجازة، قنا

المجاملة فى ترسية العطاءات والمناقصات عمدا على شخص بعينه، ويوجد من بين المتقدمين من هو أفضل منه، ذلك من صور الخيانة والاختلاس وهو استيلاء بعض الموظفين والعاملين فى مكان ما على ما فى أيديهم من أموال دون سند شرعى، استغلال بعض ضعاف النفوس السُلطة لتحقيق مكتسبات شخصية وعائلية اعتداء بعض الناس على الطرقات والمنشآت العامة والترع وأملاك الدولة وكأنها مال سائب لا صاحب له.
ومن صور التعدى على المال العام عدم إتقان العامل لعمله مع أن الإتقان ثمرة من ثمرات المراقبة والإخلاص لله تعالى، والمسلم الحق هو الذى لا يخشى مديره ولا رئيسه فى العمل فقط، ولا يخاف من مراقبتهم له، بل يراقب الله تعالى فى كل شئ، وتلك هى المراقبة الذاتية. ومن صور التعدى على المال العام أن يتربح بعض الموظفين من وظيفتهم ويستغلوها لتحقيق أغراضهم ومطامعهم، وهذا من ضروب خيانة الأمانة وإضاعة المال العام. ومن صور التعدى على المال العام أن يهمل المسئول أو الموظف فيه ولا يحافظ عليه مما يتسبب فى إتلافه او إضاعته، فكم من أموال تعرضت للنهب والسرقة والتلف والضياع بسبب ذلك قبول الرشوة فى صورة هدية، ولقد عدَّ الإسلام قبول الرشوة من صور أكل أموال الناس بالباطل، وقد نهى عن الرشوة لأنها حرام سُحت وهى من أكبر الكبائر والذنوب التى تعرِّض صاحبها للوعيد والعذاب الشديد، إن الرشوة مرض خطير جدا تحلّ بسببها الشرور بالعباد والبلاد، فإذا حلّت فى مجتمع نصر فيه الباطل وأبطل فيه الحق، وتغيرت الموازين، فكم من مظالم انتهكت؟ وكم من دماء ضيعت؟ وكم من حقوق طمست؟ ما أضاعها وما طمسها إلا الراشون والمرتشون؟ وما وقع امرؤ فى جريمة الرشوة إلا ومحقت منه البركة فى صحته ووقته ورزقه وعياله وعمره، وحجبت دعوته، وذهبت مروءته، وفسدت أخلاقه، ونزع حياؤه، وساءت عاقبته، فعن ثوبان رضى الله عنه، أن النبى قال: "لعن الله الراشى والمرتشى والرائش" يعنى الذى يمشى بينهما، وهكذا فإن المال الحرام مثل ماء البحر كلما شربت منه ازددت عطشا وظمأ، أما المال الحلال فهو كالغيث النافع أينما وقع نفع.

محمد والمسيح.. كيف رحما العصاة؟





بقلم:
د. ناجح إبراهيم

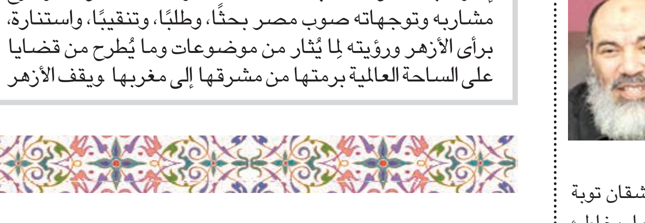
رسالة محمد والمسيح خرجتا من مشكاة واحدة ومصدر واحد، وهو الله سبحانه وهدفت لتوحيد الله وعبادته وطاعته وتعمير الكون والصدع بالحق والرحمة بالخلق، وكان كلاهما رحيماً بالعصاة رفيقاً بهم يسعى لإصلاحهم لا ذبحهم.
فكانا يدعوان لمن آذاهما،فكان هتاف الرسول "اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون" وكان دعاء عيسى لربه يستعطفه أن يغفر لقومه "إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".
وكان العاصى والمذنب والمدمن يجد الرحمة والحب والشفقة عند كلا النبيين، فهذا عيسى يرحم المذنب والعاصى ويحنو عليه حتى يبرأ من ذنبه ويتوب عن أثمه ويلخص رسالته فى ذلك بقوله "أنا ما جئت لأدعو أبرارا ًللتوبة بل خطّائين"، أى أنه جاء لمعالجة المذنبين والعصاة واحتوائهم واحتضانهم ويقول: "ما جئت لأهلك الأنفس بل لأخلّص"، أى أخلّصها من ذنوبها.
وهذا رسول الله يشجّع العصاة على التوبة ويقربهم إليها قائلاً: "يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه"، ويشجعهم أكثر وأكثر قائلا: "فإنى استغفر الله فى اليوم سبعين أو مائة مرة" كناية عن كثرة استغفاره. والنبى لم يكن يستغفر عن ذنوب مثل ذنوبنا ولكنه كلما ارتفع فى مدارج الإيمان واليقين والقرب من الله استغفر الله من الدرجة التى قبلها ومن تقصيره فى جنب الله.
وكلاهما حرّم الشماتة فى العصاة أو تعييرهم بذنوبهم أو فضحهم أو هتك أستارهم التى سترها الله عليهم. فهذا رسول الله يقول للرجل الذى ضبطه آخر بالزنى وجاء به إليه "هلا سترته بثوبك"؟! أى تغيّر المنكر ثم تستر عليه، فالستر حياة "ومن ستر مسلماً ستره الله".
ولما جاءوا لعيسى بالخاطئة مريم المجدلية بكت كثيرا وتابت توبة صحيحة صادقة فوقف المسيح قائلا للدنيا كلها "لقد غسلت قدمى بدموع التوبة" وهذا النبى يقول عن المرأة التى زنت وجاءت من تلقاء نفسها لإقامة الحد عليها، فلعنها البعض بعد موتها فغضب الرسول لها صائحاً فى هؤلاء ومعلماً للدنيا كلها "لقد تابت توبة لو وزِّعت على أهل المدينة لوسعتهم".
وقبل ذلك كان الرسول لا يريد أن يلقاها أو ينفذ الحد عليها وهو القائل دوما "ادرؤوا الحدود بالشبهات"، فقد اعرض عنها بعد مجيئها من تلقاء نفسها أول مرة، ثم أمرها أن تذهب حتى تلد، فلما جاءت تحمل وليدها، قال: "اذهبى حتى تفطميه"، ولو أنها لم تأت لم يكن ليسأل عنها.
فمحمد والمسيح- عليهما السلام- يعشقان توبة الناس، فهذا المسيح يقول: "إن فرح السماء بخاطئ واحد يتوب، أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون للتوبة"، ويصدقه ويحذو حذوه محمد قائلا: "لله أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة- أى صحراء- فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة واضطجع فى ظلها، وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ بها قائمة عنده فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدى وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح".
لقد رأى المسيح الجموع الحاشدة التى تحمل قلوباً غليظة قاسية تشمئز من مريم المجدلية وتستعلى عليها وتعتقد العصمة فى نفسها فوبخهم بقوله: "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر".
ويقف محمد الموقف نفسه حينما لعن بعض الصحابة "نعيمان" الذى كان يضحكه حينما أُتى به شاربا للخمر فضربوه، ثم قال واحد منهم "اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به!". فغضب رسول الله غضبا شديدا هاتفا فى غلاظ القلوب والأكباد فى الدنيا كلها وفى الذين يكفرون المسلم بالذنب "لا تلعنوه فإنه يحب الله ورسوله"، لقد أدمن الخمر واستمرأ المعصية ورغم ذلك أثبت له النبى حبه لله ورسوله.
إن دموع التائبين لهى أقرب إلى الله من إدلال المدلين على الله بطاعاتهم وقرباتهم، ورب قائم لليل وصائم للنهار يمُن على الله بعمله وعبادته أبعد من الله من تائب يبكى ندما وتوبة إليه وانكسارا لمولاه سبحانه، فالانكسار لله أعظم باب تدخل به على الله، والغرور والمن أعظم باب يدخل العبد النار.
سلام على محمد والمسيح فى العالمين "وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

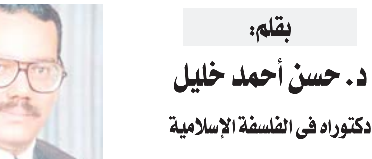
الأزهر فى عامنا الجديد

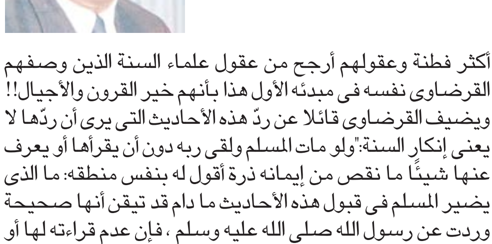
بقلم:
د. أمان قحيف
استاذ الفكر الاسلامى المعاصر

فيما يحتفل العالم من أقصاه ذات الشرق إلى أقصاه ذات الغرب ببداية عام جديد، 2022م، من ميلاد المسيح عيسى ابن مريم- عليه وعلى أمه وعلى نبينا وكل الأنبياء السلام- يقف أزهرنا الشريف، الجامع والجامعة والمجمع ومجلة الأزهر والإنسان والإمام، حجر عثرة كؤود أمام نشر وانتشار الفكر المتشدد المتصلب فى أرجاء عالمنا الإسلامي، ويقف فى نفس الوقت حجر عثرة كؤود أمام نشر وانتشار الفكر العلمانى المتطرف فى علمانيته بين مؤسساتنا، ويقف أيضًا حجر عثرة كؤود أمام انتشار فكر وأفكار ضلّال العقل وفاقدى الوعى الدينى من الملاحدة كل عام وأزهرنا قلعة الإسلام وحصنه وركنه الركين، كل عام وأزهرنا أبرز، وأرقى، وأعظم، قوى مصر الناعمة التى يحترمها ويوقرها العالم أجمع من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه كل عام والعمامة الأزهرية واقفة شامخة ورائدة بإيمانها الوسطى المعتدل، الذى لا يعانى ولا يمكن وصفه لا بالإفراط ولا بالتفريط، إنها عمامة التاريخ، والحضارة، والوعى الدينى الخلّاق أزهرنا فخرنا، وعلامة حضور مصرنا الدائم والمستمر فى تاريخ الإسلام؛ وذلك منذ أن قيّض الله له من أسسه وأنشأه- برغم نواياهم فى لحظة التأسيس- إلى لحظتنا الحضارية الراهنة التى نحياها عالميًا، بما لها وما عليها الآن لقد جعل الأزهر مصر قبلة طلّاب العلم ومقصد عشّاق الفكر، ليس فى العالم الإسلامى برمته فحسب، بل فى مختلف أرجاء العالم المعمور بأجمعه، فما إن تثار قضية ما من القضايا التى تتعلق بالدين والفكر الدينى إلا وتتجه أنظار عالمنا بمختلف ثقافاته، وتعدد حضاراته، وتنوع مشاربه وتوجهاته صوب مصر بحثًا، وطلبًا، وتنقيبًا، واستنارة، برأى الأزهر ورؤيته لما يُثار من موضوعات وما يُطرح من قضايا على الساحة العالمية برمتها من مشرقها إلى مغربها ويقف الأزهر وقفته الرائدة تلك مهما توالت السنوات ومهما مرت الدهور، مستندًا فى ذلك إلى رعاية الله له، وإلى دعم من مؤسسات وقيادات الدولة المصرية، ويشتد أزر الأزهر دائمًا بالمساندة الشعبية التى يحظى بها فى سائر دروب البلاد ومدنها وقراها، بل واه دعمه الشعبى والروحى فى مختلف أرجاء العالم الإسلامي. والحق أن مصر وبلاد المسلمين تنتمى جميعها - من أصغر نجوعها إلى أكبر مدنها- إلى مؤسسة الأزهر، وما من مثقف ولا كاتب مصرى أو عربى أو مسلم- حتى حملة لواء النقد- إلا وهو أزهرى بشكل من الأشكال أو بصورة من الصور، فمصر كلها أزهرية القلب والوجدان، وكذلك كل شعوب العالم الإسلامي، والأزهر لا يحتوى المسلمين فحسب، بل إنه يدافع عن حقوق، وطلبات، وحريات، كل مَن يعيش بأرض الله العامرة، وينادى باحترام الإنسان أينما كان وحيثما كان، ويوقره أيًا ما كان فكره وأيًا ما كانت قناعاته وكثيرة هى المواقف والأحداث والشخصيات القبطية المصرية والعربية والعالمية التى انتصر فيها الأزهر لغير المسلمين ودافع عن حقوقهم، وشرفهم، ومكانتهم، ولما حدث بعض الاعتداء على بعض دور العبادة إبان انتشار الفوضى فى بعض الدول والبلاد وقف الأزهر رافعًا صوته، مسخرًا إمكانياته فى الدفاع عن حق المسيحيين واليهود، بل وغيرهم، فى عبادة الله وفق قناعاتهم، وأعلن أنه ليس من حق أحد محاسبة غيره أو النيل منه لاختلافه معه فى الدين أو العقيدة، لأن الله - تعالى - هو مَن يحاسبنا جميعًا استنادًا إلى قوله تعالى: (إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم) [الغاشية: 25، 26] إلخ من الآيات القرآنية التى تؤدى هذا المعنى وتدور فى نفس الفلك ولقد رزق الله أزهرنا شيخًا طيبًا، ما أطيبه، وعالمًا فذا ما أعظمه، إنه رجل حباه الله سعة فى العقل، ورجاحة فى الفكر، وعمقًا فى الوعي، من هنا نجح شيخنا بامتياز فى تخطى عدة عقبات، وتجاوز العديد من الأزمات، دون أن يفتعل مشكلة، أو يُوجِد أى نوع من أنواع التوتر داخل أروقة الأزهر، أو داخل حياتنا المجتمعية ويذكر لمولانا الإمام سعيه الدائم إلى توسيع الحلقة وتعميم ونشر الدور الأزهرى فى مختلف بقاع الدنيا فرأيناه يطوف هنا وهناك، ويحلق فى سماوات المعمورة غارسًا بذور المحبة بين الشعوب، وداعمًا التآخى بين الإنسان وأخيه الإنسان أينما كان وحيثما كان. ونهيب به دعم الفكر العقلانى المستنير أكثر وأكثر بين ربوع معاهد الأزهر وجامعته قطعًا للطريق على التقليديين الجامدين، والناقدين، والعلمانيين، خاصة وأن ديننا الحنيف يعلى من شأن العقل ويثمن دوره ومداره ورغم كل ما يقدمه الأزهر تظل هناك بعض الأصوات التى تتعالى بالهجوم عليه، وربما القدح فى دوره، لكنه يظل دائمًا كبيرًا، ويظل دائمًا رائدًا، فيتعامل مع ناقديه بسماحة الإسلام، وبمنهاج العقلاء النبهاء، حرصًا على استمرار الرسالة، ووعيًا بأهمية الدور المنوط به تأديته، بارك الله لمصر فى أزهرها، وفى شيخ أزهرها، فليس أقل من أن نقول فى بداية عامنا الجديد: كل عام وأنت بخير يا أزهرنا، وكل عام وأنت بخير فضيلة الإمام د. أحمد الطيب.

الإخوان المتناقضون







بقلم:
د. حسن أحمد خليل
دكتوراه فى الفلسفة الإسلامية

التناقض والفصام هو ديدن هذه الجماعة، فهم يقولون ما لا يفعلون، وهذا الكلام لا نطلقه على عواهنه بلا دليل، فهذا كبيرهم، د/ يوسف القرضاوى يؤلف كتابًا عنوانه: "كيف نتعامل مع السنة النبوية .. معالم وضوابط"، وقد أرسى فى هذا الكتاب عدة مبادئ، رأى ضرورة الالتزام بها ونحن نتعامل مع السنة النبوية، وإذا به يخالف هذه المبادئ الواحد تلو الآخر فى نفس الكتاب وفى غيره من كتبه وبحوثه، فأشبه حاله حال من تنقض غزلها من بعد غزله.
وهذه المبادئ أذكرها له بنصّها ثم أبيّن لك عزيزى القارئ – كيف هدمها ولم يلتزم بها.. وهذه المبادئ أذكر منها:
المبدأ الأول: ما نصّه تحت عنوان: "ردّ الأحاديث الصحيحة كقبول الأحاديث الموضوعة يقول القرضاوى: وإذا كان من الخطأ والخطل والخطر قبول الأحاديث الباطلة والموضوعة وعزوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمثله فى البطلان ردّ الأحاديث الصحاح بالهوى والعجب والتعالم على الله تعالى ورسوله وسوء الظن بالأمة وعلمائها وأئمتها فى أفضل أجيالها وخير قرونها، إن قبول الأحاديث المكذوبة يُدخل فى الدين ما ليس منه، أما ردّ الأحاديث الصحيحة فيُخرج من الدين ما هو منه، ولا ريب أن كليهما مرفوض مذموم قبول الباطل وردّ الحق".
إذن من خلال هذا المبدأ الذى أرساه القرضاوى فإن رد حديث ثبتت صحته أو التوقف فى قبوله يخالف هذه المبدأ، ولا شك هنا أنه لا عبرة للكم سواء كان المردود حديثًا أو اثنين أو أكثر؟!
فإذا بنا نجد القرضاوى يخالف هذا المبدأ ويهدمه تمامًا وهو فى معرض دفاعه عن كتاب "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" يقول القرضاوي: "إن إنكار حديث أو حديثين أو ثلاثة وإن ثبتت فى الصحاح لا يعنى بحال إنكار السنة بوصفها أصلا ثانيا ومصدرًا تاليًا للقرآن" . أقول أليس هذا الكلام يتناقض تمامًا مع المبدأ الأول الذى ذكرناه آنفا وأرساه القرضاوي، ولو اعتبرنا ما قاله معيارًا لقبول أو ردّ بعض الأحاديث النبوية الصحيحة – ولا عبرة هنا للكم بالطبع – لفتحنا الباب على مصراعيه لكل من لا يروقه حديث أو لا يقبله عقله أو لم يستطع فهمه أن يرد هذا الحديث أو ذاك، وكأن هؤلاء أكثر فطنة وعقولهم أرجح من عقول علماء السنة الذين وصفهم القرضاوى نفسه فى مبدئه الأول هذا بأنهم خير القرون والأجيال!!
ويضيف القرضاوى قائلا عن ردّ هذه الأحاديث التى يرى أن ردّها لا يعنى إنكار السنة:"ولو مات المسلم ولقى ربه دون أن يقرأها أو يعرف عنها شيئًا ما نقص من إيمانه ذرة أقول له بنفس منطقه: ما الذى يضير المسلم فى قبول هذه الأحاديث ما دام قد تيقن أنها صحيحة وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن عدم قراءته لها أو معرفته بها إن لم ينقص من إيمانه ذرة – كما يزعم القرضاوى – فإن إيمانه بصدق ورودها وصحتها قد يزيد فى إيمانه تلك الذرة التى يكون الناس ما أحوجهم إليها يوم الحساب. فواضح تمامًا أنه أرسى مبدأ ثم نقضه وهدمه مما يؤكد تناقضه مع نفسه.
وامتدادًا لنقض القرضاوى لهذا المبدأ الأول الذى أرساه وذكرناه آنفا، نجده يتوقف فى قبول أحاديث ثبتت صحتها وأقر هو بهذه الصحة، فقد ذكر حديثًا رواه الإمام أبو داود فى سننه "الوائدة والموؤودة فى النار" يقول القرضاوي: "حين قرأت هذا الحديث أنقبض صدرى وقلت لعل الحديث ضعيف، فليس كل ما رواه أبو داود فى سننه صحيحًا كما يعلم أهل الشأن ولكنى وجدت من نصّ على صحته". فرغم تأكد القرضاوى بنفسه من صحة الحديث إلاّ أنه ردّه ثم يضيف "وقد رجعت إلى الشراح لأرى ماذا قالوا فى توجيه الحديث؛ فلم أجد ما ينقع الغلة" فهو أولاً توقف فى قبول الحديث الذى أقر بصحته، وثانيًا لم يقتنع بتوجيه العلماء للحديث.
المبدأ الثاني: يقول ما نصّه تحت عنوان "ردّ الحديث الصحيح بدعوى مخالفة القرآن": يقول القرضاوى: "منهم من ردّ الحديث الصحيح لأنه فى نظره مخالف للقرآن الكريم، وما خالف القرآن فهو باطل، ونحن نؤمن بالمقدمة الثانية أن ما خالف القرآن فهو باطل، ولكنا نتوقف فى المقدمة الأولى فليس كل ما توهموه مخالفا للقرآن يكون كذلك" ورغم ما أقره فى هذا المبدأ نجده ينقضه فى نفس الكتاب قائلاً: "من حق المسلم أن يتوقف فى أى حديث يرى معارضته لمحكم القرآن إذا لم يجد له تأويلا مستساغًا"
أقول له: أليس فى قولك "أى حديث" يتساوى فى تعميمك هذا الحديث الصحيح مع غير الصحيح؟؟! كما أن قولك: "من حق المسلم" فيه تجاوز غير مقبول، فمن هو المسلم الذى يستطيع التوقف فى أى حديث؟! هل هو المسلم العادى المقلد ككثير من عوام الناس؟؟ أم المسلم من العلماء أصحاب الاجتهاد؟! ووفق أى معيار يستطيع هذا المسلم التوقف فى قبول حديث يظن أنه يتعارض مع محكم القرآن الكريم؟!
المبدأ الثالث: يقول القرضاوى ما نصّه "إن المسارعة برد كل حديث يُشكل علينا فهمه وإن كان صحيحًا ثابتًا مجازفة لا يجترئ عليها الراسخون فى العلم... فإذا ثبت أنهم تلقوا حديثًا بالقبول، ولم ينكره إمام معتبر فلابد أنهم لم يروا فيه مطعنا من شذوذ أو علة قادحة، والواجب على العالم المنصف أن يُبقى على الحديث ويبحث عن معنى معقول أو تأويل مناسب له"
أقول للدكتور القرضاوى ليتك ثبت على هذا المبدأ ولم تزغ عنه حيث نجده فى معرض دفاعه عن كتاب "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" يقول القرضاوي: "أما كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" الذى هاج عليه خصومات الكثيرين واستثار أقلامًا عدة لترد عليه بقسوة وحدة، فمنطلقه فيه الدفاع عن السنة أمام فريق العقلانيين، ولو أدى ذلك إلى رد بعض الأحاديث الثابتة فى الصحاح إذا ناقضت منطق العقل أو منطق العلم أو منطق الدين نفسه، حسبما يراه".

والتعليق على هذا نورده العدد القادم إن شاء الله





الثلاثاء
• ٢٤ من جماد أول ١٤٤٣ هـ
• ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١ م



أهلا 2022



كل عام وانتم بخير ايام قليلة وينتهى عام 2021 بأحداثه التى عشناها بحلوها ومرها، وكان أكثرها حزنا، فقدنا احباب وأهل وأصحاب بلعنة كورونا التى لم يخل منزل الا أتاه حزن من القلب، لذا تمنايتنا فى العام الجديد أن تنتهى غُمَّة كورونا ويجلو الحزن من بيوتنا وان تعيش مصر ورئيسها واهلها الطيبون الطاهرون فى أمن وسلام، وان يجد الشباب مكانا لهم فى الدواوين الحكومية، وان ترجع الأسعار زى زمان، وان يحترم الصغير الكبير، وتزول البلطجية والتسول من أمام أعيننا، وان ينزل كل مسئول الى أرض الواقع ليحل مشاكل المواطنين خلال رؤيته العملية وبواقع الأحداث. هكذا تمنياتنا لعام2022.

رفيق يوسف
قلين، كفر الشيخ



بالأرقام.. حصاد المؤسسة الدينية فى ٢٠٢١:

الأوقاف:

إنجازات واسعة فى افتتاحات المساجد

كتبت- إسراء طلعت:

حققت وزارة الأوقاف، عددا من الإنجازات عام 2021، فى عدة مجالات سواء فى مجال تحسين أحوال الأئمة أو افتتاحات المساجد واعمال البر والتدريب والتثقيف للأئمة وإصدارات الوزارة من الكتب والمجلدات، وفى مجال الدعوة الإلكترونية، إضافة إلى إيرادات هيئة الأوقاف ترصدها "عقيدتي" كالتالي:

جاء حصادها لعام 2021م، فى مجال إحلال المساجد وتجديدها وصيانتها وترميمها وفرشها والتى شملت، تم إحلال وتجديد وصيانة وترميم 1277 مسجدًا، بتكلفة تقدر بنحو مليار وستمائة مليون جنيه، منها 511 مسجدًا تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وترميمها بتكلفة تقدر بنحو 700 مليون جنيه من موازنة الوزارة ومواردها الذاتية، و766 مسجدًا تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وترميمها بالجهود الذاتية تحت إشراف وزارة الأوقاف بتكلفة تقدر بنحو 900 مليون جنيه.

تحسين أحوال الأئمة وأعمال البر وإيرادات هيئة الأوقاف

كما تم افتتاح 1277 مسجدًا إحلالًا وتجديدًا وصيانة وترميمًا، منها 1100 مسجد جديد (إحلالًا وتجديدًا)، و177 مسجدًا صيانة وترميما، وتم فرش نحو 2500 مسجد من سجاد (المحراب) الذى ينتجه مصنع سجاد دمنهور المملوك لهيئة الأوقاف، إضافة إلى ما تم فرشه بالجهود الذاتية بإشراف الوزارة.

وتعتمد الأوقاف، على تنفيذ خطتها فى افتتاح مساجد جديدة فى المحافظات علاوة على ترجمة خطبة الجمعة إلى 19 لغة أجنبية، بالإضافة إلى لغة الإشارة، وذلك من أجل بيان يسر وسماحة الإسلام وعنايته بكل ما فيه صالح الإنسانية وسعادتها ورقيها ونشر مكارم الأخلاق والقيم الإنسانية ومواجهة ومحاصرة الفكر المتطرف.

زيادة بدل صعود المنبر 250 جنيها و500 جنيه لحملة الدكتوراه

وأطلقت الأوقاف أول صفحة دينية بلغة الإشارة، وستقوم الصفحة ببث ترجمة خطبة الجمعة وبعض الفيديوهات التثقيفية التى تنشرها الوزارة مترجمة إلى لغة الإشارة، كما ستقدم لاحقًا تعريفًا بالنوابغ والمتميزين منهم، وتتلقى استفساراتهم الدينية وتجيب عليها، وذلك حتى لا تتخطفهم حسابات جماعات أهل الشر التى تنشئها الجماعات المتطرفة خصيصًا لاجتذاب هذه الفئة.

كما نشرت الأوقاف، جزءا من حصاد 2021، وتحديدا فى ملف تحسين الأحوال المالية للأئمة، حيث تم تحسين الأحوال المالية للأئمة، وتم زيادة قدرها (250) جنيهًا شهريًا فى بدل صعود المنبر من 1/ 9/ 2021م لجميع الأئمة، كما تم زيادة قدرها (500) جنيه لحملة الدكتوراه، و(300) جنيه لحملة الماجستير، و(100) جنيه لحملة دبلوم الدراسات العليا وخريجى البرنامج الرئاسى من يناير 2021م.

وأكدت أنه بالإضافة إلى ذلك حصل الأئمة على جميع العلاوات المقررة لجميع موظفى الدولة.

وفى مجال التدريب والتثقيف، حيث كشفت الوزارة، أنه تم تنفيذ (429) دورة وبرنامج تدريبى لأكثر من (57) ألف إمام وواعظة وإدارى ومعلم ومعلمة تربية دينية. فيما تم تنفيذ (107) دورة تثقيفية فى الفهم المقاصدى للسنة النبوية والاستخدام الأمثل للسوشيال ميديا بالمديريات الإقليمية لعدد (41466) إمامًا، كما تم تنفيذ (102) دورة فى التحول الرقمى بالتعاون مع عدد من مراكز التدريب من بينها مركز تدريب جهاز التعبئة العامة والإحصاء - مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي- هيئة الخدمات الحكومية- معهد التخطيط القومي- مركز القوات المسلحة بالنزهة الجديدة- مركز تطوير البرمجيات واستشارت الهندسة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة- مركز تأهيل الحاسبات للقوات المسلحة- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا- مكتبة 6 أكتوبر العامة- معهد نظم المعلومات ISI وزارة الدفاع- مكتبة مدينة نصر العامة- مركز تكنولوجيا معلومات الجمهورية GIT، وبلغ إجمالى المتدربين بهذه الدورات (6435) متدربًا.

ونفذت الوزارة (52) دورة فى التوعية السكانية من خلال التعاون المشترك بين الأوقاف ووزارة الصحة والسكان للتوعية بالقضية السكانية وتنظيم الأسرة والقضايا المجتمعية لعدد (3300) إمام بالمديريات الإقليمية.

كما تم عقد (71) دورة تدريبية فى مجال التدريب عن بُعد (أون لاين) لأكثر من (3211) إمامًا وواعظة داخل مصر، و(8) دورات دولية عن بُعد للأئمة المصريين الموفدين وغيرهم، بالإضافة إلى تنفيذ الدورة التدريبية الثانية المشتركة للأئمة والواعظات من مصر والسودان.

كما حققت هيئة الأوقاف المصرية رقمًا قياسيًا جديدًا فى إيراداتها وأرباحها خلال 2021م حيث بلغ إجمالى الإيرادات والأرباح نحو مليار وتسعمائة مليون جنيه، وهو المبلغ الأعلى فى تاريخ الهيئة منذ إنشائها.

وفى مجال البر وخدمة المجتمع والعناية بالأسر الأولى بالرعاية، حيث تم صرف ما يزيد على 400 مليون جنيه فى هذا المجال.

كما حققت الأوقاف، مزيدا من التطوير فى هذا الجانب خلال 2022 بإنشاء 27 إدارة للتحول الرقمى بالمديريات الإقليمية.

وعن جهودها فى الدعوة الإلكترونية، مؤكدة أنه حرصًا من الوزارة على إيصال رسالة الإسلام الوسطى باستخدام جميع السبل والوسائل العصرية المتاحة، تأليفًا وترجمة ونشرًا، وخطابة وندوات، ووسائل إلكترونية حديثة، طورت الأوقاف عملها على مواقع التواصل الاجتماعى من خلال 31 صفحة وموقعًا وقناة.

وأوضحت أن عددًا كبيرًا من هذه الصفحات ينطلق بالعديد من اللغات الأجنبية، مع تدريب أكثر من ثلاثين ألف إمام وواعظة على الاستخدام الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الدورات التى لا تنقطع بمركز الحاسب الآلى بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين، مع وحدة إنتاج الأفلام الوثائقية والفيديوهات القصيرة الموجهة للأطفال والشباب.

وفى مجال التأليف والترجمة والنشر، حيث تم تأليف وترجمة 95 كتابًا مؤلفًا ومترجمًا خلال عام 2021، ليصل إجمالى الكتب التى تم تأليفها وترجمتها إلى 303 كتب.

وأكدت، أنه تم تأليف 18 كتابًا جديدًا وترجمة 8 كتب إلى 10 لغات أجنبية، كما تم من خلال التعاون بين الأوقاف ممثلة فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والثقافة ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للكتاب، إصدار 14 كتابًا جديدًا ضمن سلسلة «رؤية» باللغة العربية، ليصل إجمالى ما تم إصداره منها 38 كتابًا، كما تم إصدار 40 كتابًا جديدًا ضمن سلسلة «رؤية» المترجمة إلى اللغات الأجنبية المختلفة، ليصل إجمالى ما تم إصداره منها 43 كتابًا، كما تم إصدار 13 كتابًا جديدًا ضمن سلسلة «رؤية» للنشء، ليصل إجمالى ما تم إصداره منها إلى 15 إصدارًا، وتم ترجمة كتاب «القفز فوق الصعاب» ضمن سلسلة «رؤية» للنشء إلى طريقة برايل لخدمة ذوى القدرات الخاصة.

.. ودار الإفتاء:

مليون و68 ألف فتوى.. و5 أفرع بالمحافظات.. و4 مكاتب خارجية

رصد وقراءة - إيهاب نافع:

أعلنت دارُ الإفتاء حصاد أعمالها للعام 2021، واستشرفت أطروحاتها للعام المقبل فى مؤتمر صحفى لفضيلة المفتي، بحضور د. إبراهيم نجم، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء فى العالم الإسلامي، حيث أكد فضيلته أن الدار أصدرت خلال العام المنقضى مليون و68 ألف فتوى، وأنه جرى افتتاح خمسة أفرع جديدة بالمحافظات، ويجرى الاعداد لافتتاح أربعة مكاتب خارجية تمثيلية للأمانة العام لدور وهيئات الإفتاء فى العالم فى كل من واشنطن وبروكسل وأذربيجان والسنغال، وجرى تأسيس خمسة أفرع جديدة لدار الإفتاء بمحافظات الغربية وبنى سويف، ومرسى مطروح، وشمال سيناء وسوهاج بالإضافة لفرعى الدار بأسيوط والاسكندرية، وأعلن تأسيس ثلاث إدارات جديدة هى الإرشاد الزواجي، واستطلاع الأهلة والمواقيت، وإدارة المحاكم، وكذا أعلن أن الصفحة الرسمية للدار على فيس بوك تخطت 11 مليون متابع.

بذلت الدار خلال العام مجهودات كبيرة على كافة المستويات والأصعدة الداعمة لبيان صحيح الدين، فى مواجهة موجات التطرف والإرهاب ودعم التحول الرقمى ومواكبة التغيرات التى طرأت على عالمنا المعاصر، وحرصت على الدخول إلى عصر الرقمنة، وتطوير كافة أدواتها لخدمة الفتوى والإفتاء، كما كانت الدار حاضرة بقوة فى المحافل الدولية والعلمية والملتقيات الفكرية حول العالم مُبادِرة ومُتعاوِنة ومُحاضِرة، فاستطاعت تقديم خطاب علمى رصين وأمين نسجته من خلال الفهم الصحيح والإدراك العميق لمعطيات الواقع المعيش فيه ومقاصد الفقه الصحيح وغاياته.

الصفحة الرسمية تتخطى 11 مليون متابع.. و"فتوى تريند" مشروع لـ 2022

شهد 2021 إصدار كمّ هائل من الفتاوى، شملت كل ما يعنُّ للمسلم من أمور فى مناحى حياته المختلفة، حيث أصدرت الدار ما يزيد على مليون وثلاثمائة وثمانية وستين ألف فتوى (1,368,000) ما بين شفوية وهاتفية ومكتوبة وإلكترونية، وعبر تطبيق الدار والبث المباشر وصفحات التواصل الاجتماعى فى موضوعات متنوعة.

وتماشيًا مع أهدافها الرامية إلى إحداث نقلة نوعية فى منظومة العمل داخل الدار بالتوسع الأفقى الشامل فى إداراتها واستكمال الإنجازات التى حققتها خلال الأعوام السابقة فى رفع كفاءة منظومة الخدمات الإفتائية التى تقدمها، تم استحداث إدارات جديدة بناءً على المستجدات ووَفقًا لخطة تطوير أعمال الدار، وهي: الإدارة العامة للإرشاد الزوجي، والإدارة العامة لاستطلاع الأهلَّة والمواقيت، وإدارة المحاكم.

وتم توقيع مذكرات تعاون مع المركز القومى للبحوث الفلكية، وجامعة بنى سويف، ومفتى كازاخستان، والمجمع الفقهى بالسودان، والوقف السنى فى العراق. ويجرى العمل على توقيع مذكرات تفاهم مع كلٍّ من جامعتى القاهرة وعين شمس.

وسعت الدار إلى زيادة حضورها عبر منصات "السوشيال ميديا"، بهدف الوصول لشريحة الشباب من كل الجنسيات؛ وذلك لكون السوشيال ميديا باتت من أهم مفردات التواصل المباشر مع الناس شرقًا وغربًا، فخصصت الدار عددًا من اللقاءات المرئية على السوشيال ميديا لزيادة الوعى الإفتائي، وتوضيح أهمية الفتوى باعتبارها ركيزة داعمة للاستقرار والأمن والحياة، إذا مورست بقواعدها الشرعية وضوابطها العلمية.

وتحظى صفحات الدار "العربية" على مواقع التواصل الاجتماعى بمتابعة أكثر من 13,5 مليون متابع على صفحات الدار الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن صفحتها الرسمية على "فيس بوك" تعد النافذةَ الكبرى والأهم لدار الإفتاء المصرية، وأُطلقت فى 2010، وحاصلة على علامة التوثيق الزرقاء من فيس بوك ويتابعها 11 مليون و121 ألف متابع. هذا إلى جانب حسابات الدار بالإنجليزية والفرنسية، وكِلا الحسابين معنيٌّ بنشر محتويات الدار باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ وذلك بهدف الوصول لكافة المسلمين الناطقين باللغات الأجنبية. إضافة إلى حسابات الدار على موقع "إنستجرام". ويعتنى هذا الحساب بنشر صور دينية ترفيهية، ووعظ، بالإضافة إلى بعض الصور الأخرى التى تحتوى على فتاوى دينية، إضافةً إلى قناة دار الإفتاء المصرية على "يوتيوب" وتحظى بمتابعة آلاف المشتركين.

مؤتمرات وفعاليات

كما شهد 2021 نشاطًا كبيرًا لفضيلة المفتى بحضوره عددًا من المؤتمرات الدولية والفعاليات، نيَّفت على 50 مؤتمرًا، وشارك فى عدة مؤتمرات وفعاليات دولية افتراضية من خلال تطبيق Zoom الإلكتروني، وأصدرت الدار ستة أعداد جديدة من مجلة Insight الإلكترونية التى تصدر باللغة الإنجليزية، وتفعيلًا لعملية التحول الرقمى وتطويره قامت الدار بالعمل على تطوير البوابة الإلكترونية الخاصة بها لتوائم متطلبات العصر، ولتيسير حصول طالبى الفتوى الإلكترونية والباحثين عن الفتاوى على بغيتهم، حيث تضم البوابة فى ثوبها الجديد الفتاوى المتنوعة حول كافة الموضوعات، سواء فتاوى مكتوبة أو مرئية من خلال فيديوهات يتم تسجيلها لعلماء الدار.

واستكمالًا لاستراتيجيتها التى تبنَّتها منذ سنوات لنشر صحيح الدين، ومواجهة الأفكار الدينية المتطرفة، والمفاهيم المتشددة من خلال إصدارات الدار التى تتبنى الفكر الوسطى والمنهجية العلمية المنضبطة، أعلنت الدار عن الانتهاء من أكثر من ستين إصدارًا متنوعًا، وأنشأت مركز الإرشاد الزواجي؛ عبارة عن خدمة جديدة تساعد على تحقيق الاستقرار الأسري، خاصة بعد ارتفاع نسب الطلاق وملاحظة تزايدها فى السنة الأولى من الزواج. وأطلقت أول مبادرة لتدريب المأذونين على التحقيق فى أسباب الطلاق بالتعاون مع وزارة العدل، واستهدف البرنامج الذى تم بالتعاون والتنسيق مع وزارة العدل تدريب أكثر من 1000 مأذون من مختلف محافظات الجمهورية، على كيفية التعامل مع الزوج والزوجة الراغبين فى الطلاق الموثق، وذلك بعد ارتفاع نسب الطلاق.

وأنتجت وحدة الموشن جرافيك ما يزيد عن 156 فيلمًا للرسوم المتحرك تناولت العديد من القضايا والمسائل المهمة التى تهم الشأن العام، كما انشأت وحدة مواجهة الالحاد وهى الوحدة المختصة بمواجهة الأفكار الإلحادية والرد على الشبهات المتعلقة بالعقيدة والإلحاد المعاصر، وقد أصدرت الوحدة ما يزيد عن 19 ورقة بحثية، كما استقبلت حوالى 128 حالة حضرت للنقاش إلى دار الإفتاء المصرية وتم التحاور معهم والرد على تساؤلاتهم وشبهاتهم.

فى سياق حرص دار الإفتاء وذراعها الدولية ممثلة فى الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، عُقد المؤتمر السنوى للأمانة العامة بحضور ممثلين من المفتين والعلماء والوزراء المعنيين بالإفتاء، وتم تطوير منظومة التدريب.

..وفى تقرير حصاده السنوى لمجمع البحوث الإسلامية:

58 إصدارًا علميًّا جديدًا.. وتنظيم 5 معارض للكتاب فى 2021

أعلن المركز الإعلامى بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر فى تقرير الحصاد السنوى للمجمع عن تنفيذ (240000) لقاء من خلال حملات التوعية التى تم تنفيذها على مدار 2021، والتى شملت نحو (40) حملة توعية استهدفت معالجة الكثير من القضايا الفكرية والمشكلات المجتمعية، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بالتوعية الشاملة والتواصل المستمر مع الناس فى مختلف أماكن تواجدهم، حيث انتشر وعاظ وواعظات الأزهر فى مراكز الشباب والمصالح الحكومية وأقسام الشرطة وقطاعات الأمن المركزى والسجون والمعاهد والمدارس والجامعات ودور الرعاية لتنفيذ فعاليات هذه الحملات، إضافة إلى النشر الالكترونى على موقع المجمع وصفحات التواصل الاجتماعي.

تنفيذ 240 ألف لقاء من خلال 40 حملة توعية.. وانتشار واسع للوعاظ والواعظات

وقال د. نظير عيّاد- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية-: إن هذه الحملات التى تم تنفيذها خلال هذا العام باعتبارها أحد محاور استراتيجية المجمع فى توعية الناس، استهدفت التواصل مع مختلف الفئات والشرائح المجتمعية بشكل غير تقليدى فى جميع أنحاء الجمهورية، لتوعيتهم بالكثير من القضايا والمشكلات التى يعانى منها المجتمع وتمثل تحديًا يعرقل مسيرة التنمية فى الوقت الحالي.

أشار إلى أن المحور الثانى دار حول دعم جهود التنمية المستدامة للدولة المصرية؛ والذى استهدف توعية الناس بالقيم المجتمعية والوطنية بما ينعكس إيجابًا على تحقيق السلم المجتمعى ويدعم خطط التنمية والعمل من أجل البناء، والتأكيد على حب الوطن والتضحية من أجله، والعمل على بنائه ورفعته، فيما تعرض المحور الثالث لقضية "بناء القدوة"؛ والمحور الرابع فى استراتيجية التوعية استهدف مواجهة أزمة كورونا والحفاظ على النفس والبيئة؛ ونبَّه إلى أن المحور الخامس دار حول: الاهتمام بالأسرة المصرية؛ والذى استهدف بيان الأسرة المثالية التى تُبنى على العلم والمعرفة والتنشئة القويمة لأبنائها من خلال أسس اجتماعية سليمة تقوم على منهج المودة والرحمة فى التعايش بين أفراد الأسرة الواحدة، حتى يكون أفرادها صالحين فى المجتمع، وكانت أهم الحملات: يسروا ولا تفرطوا، المسؤولية الأسرية، تنظيم الأسرة.. حماية ورعاية، وجعل بينكم مودة ورحمة، حافظوا عليهن، الدين المعاملة.

كشف التقرير عن نشر 58 إصدارًا علميًا جديدًا يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتنظيم 5 معارض للكتاب فى القاهرة والإسكندرية وأسيوط؛ وأن المجمع قد أصدر 58 إصدارًا علميًا خلال 2021م، حول الحريات ومواجهة الغلو والتطرف وترسيخ الهُويَّة الثقافية والحضارية، والتوعية الأسرية، وبعض القضايا المعاصرة؛ وذلك فى إطار دور الأزهر فى إثراء المعارف ودعم الجانب العلمى والثقافي.

كما نظَّم المجمع 5 معارض للكتاب؛ إيمانًا بضرورة التواصل والحوار مع جميع فئات المجتمع، وتعريفهم جهودَ الأزهر الحثيثة فى مختلف القضايا التى تمسُّ المجتمع.









الثلاثاء ٢٤ من جماد أول ١٤٤٣ هـ • ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

العمل.. عبادة وطريقنا للجنة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يدعو الناس ليؤدون عملهم باخلاص وتفان، وعدد الشعراوى الكثير من الأوصاف والخصال الحميدة تشجيعا لكل مسلم موحد بالله عز وجل فقال: أحسنوا الظن بالله أولا وأدوا عملكم ابتغاء وجهه الكريم، فالعمل عبادة.

وخاطب الإمام الإنسان: أنت فى عبادة عندما تساعد الآخرين، وتطعم المساكين، وعندما تصل أرحامك وتبرّ الوالدين، بل أنت فى عبادة عندما تؤدى الأمانة وحقوق الآخرين، وأنت فى عبادة عندما تكف لسانك عن الكلام البذيء، وعندما تبتسم فى وجوه الناس، مصداقا لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (الابتسامة فى وجه أخيك المسلم صدقة) وعندما تكون لطيفاً فى تعاملك مع أهلك، وعندما تكتم غيظك، وعندما تكون سمحاً فى بيعك وشرائك، فأنت فى عبادة، وعندما ترفض الرشوة، وعندما تحتاط من الخلوة، وعندما تغض بصرك، وعندما تكون حليماً صبوراً، وعندما تكون متواضعاً، وعندما تكون صادقاً، وعندما تكون نظيفاً فى بيتك ومكان عملك وشارعك فأنت فى عبادة، وإذا كنت موظفاً مسؤولاً فأنت فى عبادة عظيمة، وعندما تصلح وتتقن وتحسن، وعندما تستوصى بأهل الكتاب خيرا، وعندما تعدل بين الناس بصرف النظر عن الجنس واللون والمعتقد، فهذه العبادات التعاملية هى التى تجعل الآخرين يدخلون فى دين الله أفواجاً، وخلاصة القول: (العمل عبادة). رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.



بقلم

محمد الأبنودي

الصعيد.. السعيد والمشروعات الجديدة

تبنت الدولة المصرية فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى نهجاً جديداً تجاه مواطنيها، وحرصها على الوقوف بجانب الأهالى وتلبية كل ما يحتاجونه من مقومات الحياة العصرية المناسبة.. هذا النهج الذى اتبعه الرئيس منذ تقلده أمور البلاد، يعد رسالة قوية واضحة لكل ذى عينين منصفتين بأن المواطن المصرى هو رقم واحد فى فكر وعقل الرئيس الإنسان، وليس أدل على ذلك من تسخير الدولة كل إمكانياتها من أجله وهذا التوجه رسخه الرئيس فى الحكم والإدارة بشكل لم نره من قبل.. وهذا أيضاً ما رأيناه ونراه بين الحين والآخر من افتتاح العديد من المشروعات القومية الكبرى وآخرها ما لمسناه بأنفسنا فى محافظات الصعيد من المشروعات التى تصب جميعها فى صالح المواطن المصرى.

إن ما يتحقق اليوم على أرض مصر »عامة« وصعيدها على وجه الخصوص فى المنيا وبنى سويف وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والبحر الأحمر من إنجاز غير مسبوق ومشروعات تنموية لم يشهدها الصعيد منذ زمن طويل حلم طال انتظاره، وهو بمثابة شعاع نور يمحى آثار الظلام الذى خيم على صعيد مصر سنوات طوال، ليعود الصعيد كما كان فى فجر التاريخ ذراع التنمية للدولة المصرية ولم يكن ذلك ليتحقق إلا بما قام به عزيز مصر من إنجاز غير مسبوق فى الفترة الحالية.

إن ما يحدث الآن فى بلادى من إنجازات فاقت الخيال هو بمثابة تحقيق للعدل وإقامة لميزان العدالة الذى كان مختلاً، بتعويض الصعيد سنوات التهميش والإهمال والمعاناة التى عشناها هناك.. فالخير قادم ومشروعات التنمية ستحد كثيراً من نسبة الفقر والبطالة وستمهد الطريق لأجيال قادمة ليعيشوا حياة كريمة ومستقبلاً مشرقاً بالخدمات وفرص العمل التى لم تكن متاحة من قبل.

نعم عانى الصعيد لعقود طويلة من افتقار الرؤية المتكاملة للتنمية، الأمر الذى أدى إلى تدنى مستوى الخدمات التنموية والإنسانية رغم أنه غنى بالثروات والأيدى العاملة القادرة على الإنجاز فى كل المجالات.. إلا أن ما شهدناه خلال هذا الأسبوع من إنجازات فاق كل التوقعات ليعطينا الأمل من جديد بكبارى وطرق ومحطات مياه شرب وصرف صحى ومصانع تغير وجه الحياة فى الصعيد، وتؤكد على حرص الدولة فى الارتقاء بمستوى الخدمات التنموية بكل محافظات الصعيد.

تحية من القلب لعزيز مصر.. الذى غير وجه الحياة فى الصعيد.. صاحب هذه الإنجازات الكبيرة التى فاقت الخيال.. وتحية أيضاً لكل الجهود المخلصة التى انطلقت تخطط وتنفذ هذه المشروعات الكبرى على أرض مصر لا يغيرها ما يردده أعداء الوطن من اختلاق الأكاذيب وترويج الشائعات التى تحاول أن تنال من الوطن والمواطن، رافعين راية الانطلاق إلى الأمام للنهوض بمصرنا الغالية.

•••

وختاماً:

قال تعالى:

«وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ».

صدق الله العظيم

سورة هود أية «61»

مسيحى يدافع عن الإسلام

كان الباحث والأستاذ الجامعى د.إدوارد سعيد (1935 ـ 2003 م) نموذجاً للمثقف العربى الذى لم يفقد هويته، ولم يتنكر لأصوله، رغم أنه عاش واشتهر وتألق فى أمريكا حتى وافاه الأجل فى مدينة نيويورك، لم ينس لحظة أنه ولد فى القدس لأب فلسطينى أمريكى وأم لبنانية، بل لعل إقامته الطويلة فى أمريكا هى التى جعلته يعتز بهويته وأصوله، وجعلت معظم مؤلفاته تدور حول الوعى بذاته الإنسانية والثقافية، ودفعته إلى مواجهة حملات التضليل التى تجتاح المجتمعات الغربية ضد كل ماهو عربى وإسلامى، وقد كان بإمكانه أن ينضم لهذه الحملات المعادية ويتكسب من ورائها، مثلما يفعل بعض المشاغبين من المسلمين متدثرين برداء العلمانية والتجديد .

عرف د.ادوارد سعيد بمواقفه الصلبة إزاء سياسات الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، وتفنيده العلمى للدعايات المغرضة التى يقوم بها المستشرقون واللوبى الصهيونى ضد القضية الفلسطينية، وضد المشرق العربى والإسلامى بصفة عامة، معتمدا فى ذلك على قدراته البحثية بعيداً عن لغة الخطابة، ولذلك حظيت مؤلفاته باحترام كبير، حتى لدى من انتقدهم وكشف ضلالهم .

وللدكتور إدوارد سعيد كتب كثيرة فى الدفاع عن القضية الفلسطينية، وعن الإسلام والمسلمين والحرية والعدالة فى مواجهة القهر والتضليل وخداع الشعوب، ومن هذه المؤلفات كتابه « الاستشراق » الصادر عام 1978، و« سؤال فلسطين » 1979، و« تغطية الإسلام » 1981، و" بعد السماء الأخيرة " 1986، و " عتاب الضحايا " 1988، و " الثقافة والإمبريالية " 1993، و" القلم والسيف " 1994، و" صور المثقف " 1994، و " سياسات الإقصاء " 1995، و" تأملات فى المنفى" عام 2000.

ويعد كتاب « تغطية الإسلام » الذى ترجمه إلى العربية د. محمد عنانى من أهم الإصدارات التى ظهرت فيها موهبة د .ادوارد سعيد البحثية وإمكاناته المعلوماتية وموسوعيته الفكرية وشجاعته فى الدفاع عما يراه حقا، بالنظر إلى كونه مسيحياً يواجه منظومة طاغية ومتحيزة وظالمة دفاعا عن الإسلام والمسلمين .

فى هذا الكتاب « تغطية الإسلام » يكشف د .ادوارد سعيد طبيعة الإعلام الأمريكى وتركيبته المعقدة وآلية عمله، ودوره فى تشكيل البنية المعرفية الأمريكية تجاه العالم بصفة عامة، وتجاه الشرق العربى الإسلامى بصفة خاصة، ويؤكد ارتباط الإعلام الأمريكى بالمؤسسات البحثية ومدارس الاستشراق والقوى المسيطرة فى المجتمع، والتواطؤ القائم بين هذه الدوائر وأصحاب السلطة فى الحكومة أو الشركات عابرة القارات .

واستطاع أن يثبت بمنهج علمى رصين أن الإعلام الأمريكى صنع صورة نمطية سلبية للإسلام وللمسلمين، قائمة على فرضية مغلوطة، مستمدة من العصور الوسطى، صورة سياسية انتقائية وليست معرفية، ويصرعلى احتكار تغطية الإسلام إعلامياً ومعرفياً بهذه الصورة المزيفة، فيقدم للجمهور مايريد له أن يعرف عن الإسلام، ويحجب مالايريد له أن يعرف .

وبناء على هذه الصورة المشوهة تقدم وسائل الإعلام هناك الدين الإسلامى على أنه دين شيطانى مستبد (بفرضه الحجاب على النساء)، غامض عفا عليه الزمن (شنق وقطع الرؤوس ورجم المُخطئ حتى الموت)، مناهض للعلم والفكر (حرق الكتب)، وتقييدى (حظر العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج وتحريم الكحول ولعب القمار)، متطرف ورجعي، وأنه سبب الصراع بين الشعوب، ويُمثل خطرًا على العالم .



عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء

يقول د. إدوارد سعيد إن هذه الصورة المزيفة تلبى رغبة الغرب فى أن يرى الشرق الإسلامى مكانا غريبا متخلفا عن ركب الحضارة، يسوده التفكير اللاعقلانى والمتع الحسية والاستغراق فى الملذات الجنسية، وهو أمر ضرورى للغربيين يعطيهم مبررا أخلاقيا لاستعمار هذه البلاد ونهب ثرواتها واستعباد شعوبها، بزعم نقلهممن البداوة إلى حضارة العصر الحديث.

ورغم هذه الصورة السلبية إلا أن الإسلام يظل بالنسبة للغربيين قوة سياسية جبارة، استطاع قديما أن يتصدى لأطماعهم وينتصر عليهم ويهددهم فى عقر دارهم على مدى قرون طويلة، وهم على يقين بقدرته الكامنة على البعث والنهوض، لأنه لم يستسلم تماما لهم، ولم ينهزم مثل الحضارات الأخرى التى لم تعد مصدر قلق، وهذا ما يفسر انزعاجهم من أية بادرة لنهضة إسلامية حقيقية، وتحالفهم لوأدها، خشية أن يكرر العالم الإسلامى انتصاراته من جديد، فيقدم بديلا حضاريا أكثر إنسانية من الحضارة الغربية .

ويشير د.سعيد إلى أن الذهن الغربى يواجه صعوبة فى تفهم القوة التى يمارسها الإسلام، فالإسلام لا يفصل بين الدين والدولة، وإنما هو نظام جامع لا يقتصرعلى العقيدة، بل يشمل العمل والمعاملات، ويفرض قواعد ثابتة تحكم الحياة اليومية، وبه دوافع روحية تدفع المسلم إلى التضحية بنفسه وماله وأولاده فى مواجهة الظالم المعتدى حتى يقضى عليه، أو يهديه للإسلام .

يقول د.سعيد إن الإسلام جعل التأمل والتعقل هو ما يُميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فى حين أن وسائل الإعلام الغربية تريد أن يكون الشخص غير عقلاني، يقبل الفكرة دون التحقق منها أو التفكير فيها، ولا تريد أن يعرف الناس أن الرجال والنساء متساوون فى الإسلام، وأن الإسلام دين معرفة بامتياز، دين مبادئ أخلاقية راسخة وقانون أخلاقى ثابت، وعلى المستوى الاجتماعى يؤيد الإسلام المساواة والأخوة بين الناس جميعا، وسياسيًا يرمز الإسلام إلى الوحدة والحكم الإنسانى الرشيد، واقتصاديًا يرمز إلى العدل والإنصاف، فهو دين روحى عميق ودين عملى للغاية .

وينتهى د. سعيد إلى القول بأن منظومة الاحتكار الإعلامى الغربى تستهدف وضع الإسلام فى تعارض جذرى مع الحضارة الإنسانية خدمة لأغراض سياسية لا علاقة لها بالمعرفة الحقة، لكن العقول الحرة يجب أن تنعتق من هذا الاحتكار لتكتشف أصل اللعبة، وفد حان الوقت لتفكيك هذه المنظومة حتى يتسنى للناس معرفة الإسلام على حقيقته، وقراءة الرواية الأخرى لتاريخه، وهى رواية لايريدها الغرب، بل يخشاها .

momenelhabbaa@gmail.com



يقدمه:

زكى مصطفي

رفيق النكلاوى.. أحد رواد مملكة الابتهال

توفى الشيخ رفيق النكلاوي، صباح الثلاثاء الماضى فى ال21 من ديسمبر 2021، بعد رحلة طويلة من العطاء وخدمة القرأن الكريم وتم تشيع جثمانه بمسقط رأسه فى محافظة البحيرة، ونعاه العديد من المبتهلين وقراء القرآن الكريم وكان يتمتع الشيخ النكلاوى بسمعة وشهرة واسعة بين قراء ومبتهلى القرآن الكريم فى مصر والعالم.

كان واحداً من كبار المبتهلين فى مصر والعالم الإسلامي، وقامة كبيرة ورائداً من رواد مملكة الابتهال والإنشاد الديني، وصاحب بصمة واضحة وكبيرة فى الإنشاد والابتهال الديني»، بدأت موهبته من الصغر فى الابتهالات وتلاوة القرآن الكريم، خاصة بعد أن ألحقته أسرته للدراسة بالأزهر الشريف، إلى أن التحق بالإذاعة فى الثمانينات، وكان قد قارب على الأربعين من العمر، واجتاز الاختبارات من أول مرة، فأصبح مبتهلا معتمدا فى الإذاعة والتليفزيون».

كان رحمه الله من كبار مبتهلى إذاعة وتلفزيون جمهورية مصر العربية، رحل عن عالمنا عن عمر ناهز الـ72 عاماً، بعد أزمة مرضية تعرض لها الفترة الماضية وتوفى على اثرها اليوم، وتم دفنه بمسقط رأسه، سائلاً الله سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

الشيخ رفيق النكلاوي

اشتهر بمدح الرسول وآل البيت، ولقب بمداح النبى وآل البيت، وذاع صيته فى جميع أنحاء البلاد وخارجها.

بدأت علاقته بالمديح من المرحلة الابتدائية، حيث كان يؤدى الابتهالات فى المعهد، وبعد التخرج أصبح لديه شغف أن يصبح مبتهلا كبيرا مثل المبتهلين الذين يظهرون على شاشات التلفاز وفى الإذاعة .

اكتشف موهبته فى المديح الشيخ أبو المجد حينما سمعه فى «مسجد أم الغلام» شجعه وقال: «خسارة متبقاش موجود فى الإذاعة».

حتى أصبح مبتهلا معتمداً بالإذاعة والتليفزيون، وعمره 40 عاما، شكلت علاقته بالشعراوى الكثير من الاهمية وعشقه للمديح والابتهال، وقد تعرف عليه عن طريق الراحل الحاج صلاح عطية.

جاء اعتماده فى الاذاعة بمصادفة يحكيها الشيخ ، حيث كان يوما ما يزور مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه، فوجد مسئولين من الإذاعة موجودين فقدم لهم الطلب، وفوجئ بهم يطلبون منه الامتحان فى نفس اليوم، وكان ذلك بداية الثمانينيات وقالوا له: «تيجى الساعة واحدة ستوديو 42، وهو لا يعرف أى شيء، فدخل الإذاعة وظل يصلى ويقول يا رب، وأنشد: ما مثل قول الله عنه ثناء.. مهما يردد مدحه الشعراء.. هو من على الخلق العظيم مقامه أخلاقه القرآن وهو ضياء.. ونجح فى الاختبار .

يحب الشيخ سماع: نصر الدين طوبار، النقشبندى وطه الفشني، لكن لا يقلد أحدا، فالمبتهل عليه أن يوجد لنفسه مدرسة ويقول عليه الجمهور «هذا فلان».